

الجمعية السعودية
للدراسات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)



جامعة
الملك سعود
King Saud University



مجلة
الدراسات
الاجتماعية السعودية
Saudi Social Studies Journal
www.ssss.org.sa

العدد (٨) ديسمبر ٢٠٢١ م / ربيع ثان ١٤٤٣ هـ

jsss@ksu.edu.sa

ر. د. م. د ٨٦٠٦-١٦٥٨



مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية العدد (٨)، ص ص ١-١٤٨ ديسمبر ٢٠٢١م / ربيع ثان ١٤٤٣هـ



المملكة العربية السعودية
الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية Saudi Social Studies Journal

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

دورية علمية محكمة

تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

العدد الثامن

ديسمبر ٢٠٢١م / ربيع ثان ١٤٤٣هـ

هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

(Saudi Social Studies Journal)

الهيئة الاستشارية للمجلة

| | | | |
|-------------------------------|-------|--------------------------------|-------|
| أ.د. يعقوب الكندري | عضوا | أ.د. حمود بن فهد القشعان | عضواً |
| أ.د. اسماعيل نوري | عضواً | أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل | عضواً |
| أ.د. عبد الله بن محمد الفوزان | عضواً | أ.د. عزيزة بنت عبد الله النعيم | عضواً |
| أ.د. عبد الله بن سعد الجاسر | عضواً | | |

رئيس التحرير

أ. د. محمد بن عبد الله الشايع

مدير التحرير

د. عماد حمدي عبد الله

هيئة التحرير

| | | | |
|-------------------------------|-------|-----------------------|-------|
| أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري | عضوا | أ.د. سارة صالح الخمشي | عضواً |
| أ.د. نيل ماكنجي | عضواً | أ.د. تشارلز كاوجر | عضواً |
| أ.د. نايف بن محمد الصبحي | عضواً | | |

للمراسلة

الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية - مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني

jsss@ksu.edu.sa

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

مجلة (علمية - دورية - محكمة) تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية، بجامعة الملك سعود، تنشر المواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، وتشمل البحوث العلمية في مجالات الدراسات الاجتماعية، والتربوية، وعلم النفس، والتربية الخاصة.

الرؤية

تسعى المجلة أن تكون رائدة ومميزة في مجال النشر العلمي، وتصنّف ضمن أشهر أوعية النشر العربية والعالمية، وتكون إحدى المجلات المتميزة وفق معايير قواعد البيانات الدولية.

الرسالة

الإسهام العلمي من خلال دعم النشر العلمي للبحوث المحكمة في العلوم الاجتماعية والتربوية وعلم النفس والتربية الخاصة وفق معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف

- ١- تعزيز التنوع المعرفي بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية على المستويين الإقليمي والدولي.
- ٢- تطوير المعرفة الاجتماعية والنفسية والإسهام في نشر المعرفة وتبادلها بما يخدم المجتمع ويحقق تقدمه.
- ٣- تلبية حاجة الباحثين؛ لنشر أبحاثهم وفق معايير التحكيم العلمي.

قواعد النشر

المواد المنشورة

تنشر المجلة البحوث التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، في حقل الدراسات الاجتماعية والتربية، والتربية الخاصة، وعلم النفس.

تعليمات للباحثين:

- لا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع. لا مسافة بين علامات الترقيم والكلمات التي تسبقها، فالمسافة دائماً بين علامات الترقيم والكلمات التي تليها، إلا علامات الترقيم المزدوجة لحصر ما بينها مثل: القوسين () والشولتين « » والشروطين - -، فإنها تُفصل بمسافة عما قبل الحصر بهما وعما بعده، ولكنهما بلا مسافة عما يحصرانه بينهما.

- يرفق مع كل مادة مقدمة للنشر ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية، على ألا تتجاوز كلمات كل منهما (٢٠٠ كلمة).

- تكتب بيانات الباحث (الاسم، الرتبة العلمية، التخصص، المؤسسة التعليمية: (القسم، الكلية، الجامعة، وعنوان المراسلة) باللغتين العربية والإنجليزية، في صفحة مستقلة في أول البحث ثم تتبع بصفحات البحث مفتوحة بعنوان البحث.

- لا يرد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث أو هوامشه أو قائمة مراجعه، صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وتستخدم بدلاً من ذلك كلمة «الباحث» أو «الباحثين»

- يُتبع كل مستخلص بكلمات مفتاحية Keywords تعبر عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، وذلك بعد بيانات الباحث وقبل الملخص في نسخته العربية والإنجليزية، ولا يتجاوز عددها (٦) كلمات.

- تُستخدَم اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في The World List of Scientific Periodicals وتستخدم الاختصارات المقننة دولياً، مثل: سم، مم، م، كم، سم ٢، مل، مجم، كجم، ق، %... الخ.

- يتم الإشارة إلى المراجع بنظام الاسم والتاريخ (name, date) داخل المتن ولا يقبل نظام ترقيم المراجع داخل المتن. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً بقائمة مستقلة والمراجع الأجنبية بقائمة مستقلة أخرى أسفل منها ولا ترقم المراجع في قائمة المراجع نهائياً. ويكون ترتيب البيانات البليوجرافية على النحو التالي:

أ- يشار إلى الكتب في المتن داخل قوسين باسم المؤلف والتاريخ ورقم الصفحة. أما في قائمة المراجع، فيكتب الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان الكتاب يبنط مائل ثم بيان الطبعة. فمدينة النشر: ثم الناشر، ثم سنة النشر.

مثال: المصري، وحيد عطية. مقدمة في هندسة العمليات الحيوية. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٥هـ.

ب- يشار إلى الدوريات في المتن بنظام الاسم والتاريخ بين قوسين على مستوى السطر. أما في قائمة المراجع فيبدأ

بذكر الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان البحث كاملاً بين شولتين ” ”. فاسم الدورية مختصراً ببنت مائل، فرقم المجلد، ثم رقم العدد بين قوسين، ثم سنة النشر بين قوسين.

مثال: ففيها، أنيس بن حمزة. ”نمذجة تقطير خليط ذي نسبة تطاير عالية“. مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الهندسية)، مجلد ١٥، العدد (١)، (٢٠٠٣م)، ١٣-٢٧.

ت- إذا كان المرجع (رسالة علمية لم تطبع): فترتب في قائمة المراجع بذكر الاسم الأخير للباحث (اسم العائلة)، فالاسم الأول والأسماء الأخرى: فعنوان الرسالة، فدرجة الرسالة (رسالة ماجستير/دكتوراه)، فمكانها: البلد، القسم، الكلية، الجامعة، فالسنة). مثال: الكنانى، ظافر مشيب: الذات في النقد العربي القديم، رسالة دكتوراه، السعودية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.

ث- تستخدم الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إليها في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر. وترقم التعليقات متسلسلة داخل المتن. وعند الحاجة، يمكن الإشارة إلى مرجع داخل الحاشية عن طريق استخدام كتابة الاسم والتاريخ بين قوسين وبنفس طريقة استخدامها في المتن، وتوضع الحواشي أسفل الصفحة التي تخصها والتي ذكرت بها وتفصل بخط عن (المتن).

- يتأكد الباحث من سلامة لغة بحثه، وخلوه من الأخطاء المطبعية واللغوية قبل إرساله.
- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي جامعة الملك سعود.
- يرسل للباحث نسخة إلكترونية وورقية واحدة فقط من عدد المجلة تتضمن بحثه المنشور.

إجراءات النشر:

- يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، واتباع الإجراءات المطلوبة.
- يُعد إرسال الباحث بحثه عبر موقع المجلة الإلكتروني تعهداً من الباحث/الباحثين بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.
- تخضع جميع البحوث، بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري.
- يرسل البحث إلى اثنين من المحكمين المختصين في موضوعه فإن اختلف رأيهما، أرسل إلى ثالث ويكون رأيه حاسماً.
- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد لأصحابها لإجراء التعديلات.
- عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقي أو إلكتروني، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
- يبلغ أصحاب البحوث المرفوض نشرها دون إبداء الأسباب

كلمة رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيسعد هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية أن تضع بين أيديكم العدد الثامن من سلسلة إصداراتها مع التزامها بالمنهج الذي حرصت عليه من التدقيق والتحكيم العلمي الجاد؛ لسلامة كل البحوث المقدمة.

ويتضمن هذا العدد خمسة بحوث متنوعة، جاء البحث الأول بعنوان: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، والبحث الثاني بعنوان: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية» دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»، والبحث الثالث بعنوان: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض، والبحث الرابع بعنوان: المتغيرات المجتمعية وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. والبحث الخامس بعنوان: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي.

وأختتم هذه الافتتاحية بتوجيه الشكر إلى الزملاء أعضاء هيئة التحرير على جهودهم الموفقة، وزملائنا من المحكمين الذين أثرت ملاحظاتهم العلمية الدقيقة البحوث العلمية المقدمة، وإنني لأرجو أن تكون الجهود المبذولة والأعداد القادمة في مستوى تطلع القراء حتى تحقق هذه المجلة الأهداف المرجوة وتواكب المستوى والأهداف النبيلة التي تسعى إليها الجامعة. كما نقدم الشكر للباحثين الذين اختاروا المجلة وعاءً لنشر بحوثهم ولكافة قرائها الذين يتابعونها.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خدمة العلم والانتفاع به.

رئيس التحرير

أ.د. محمد بن عبدالله الشايع

المحتويات

- أبحاث العدد ي
- استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية
أ.د هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د . هند فايع الشهراني ٣٢-١
 - العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية
د. أسماء قرين العاصي الرويلي/ أ. بشاير محمد عبدالله الخالدي ٦٦-٣٣
 - اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض
د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ./ أ. غرام منصور العتيبي ٨٩-٦٧
 - المتغيرات المجتمعية وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة
د. سمر محمد سعيد الحربي/ د. سحر منصور سيد عمر ١٢٢-٩١
 - دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي
د. جواهر بنت صالح الخمشي ١٤٨-١٢٣

أبحاث العرد

استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية^(*)

د / هند فايع الشهراني

استاذ التخطيط الاجتماعي المشارك كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الاميرة نوره بنت عبدالرحمن

أ.د/هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب

استاذ التخطيط الاجتماعي كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الاميرة نوره بنت عبدالرحمن

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات الشخصية والمجتمعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي، بالإضافة إلى التعرف على أهم آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي على عينة من المتقاعدين في المجتمع السعودي، بأسلوب العينة الصدفية وبلغت عينة الدراسة (٥٨٣) مفردة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها الموافقة بدرجة ضعيفة (محايد) على وجود معوقات شخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي بمتوسط (٢,٦ من ٣) بالإضافة على الموافقة على وجود معوقات مجتمعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي بمتوسط (٢,٦ من ٣) بالإضافة على الموافقة على الآليات المقترحة لاستثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي بمتوسط مرتفع جداً (٢,٤٨ من ٣)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محور المعوقات الشخصية تعزي لمتغير فئات العمر والحالة الاجتماعية ومدة التقاعد، عند مستوى دلالة (٠,٥٠)، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات العينة حول المعوقات الاجتماعية وآليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين تعزي لمتغير المؤهل العلمي أو جهة العمل أو مستوى الدخل أو نظام التقاعد، حيث كانت قيمة مستوى أكبر من (٠,٥٠)، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها أن تعمل مؤسسات الدولة على الاهتمام باستثمار المتقاعدين لديها من خلال أعمال تطوعية خاصة بتلك المؤسسات أو إشراكهم في الفعاليات الاجتماعية المختلفة وأن يكون هناك تواصل دائم بهم وخصوصاً المؤسسات الحكومية والمؤسسات الكبرى، وأن تعمل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على توفير تسهيلات للمتقاعدين في جميع مرافق الحياة، وإنشاء مراكز متخصصة تعني بشؤون المتقاعدين، وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، الخبرات المهنية للمتقاعدين

* مدعوم من كرسي الشيخ محمد بن راشد الزنان لأبحاث التطوع بجامعة الاميرة نوره بنت عبدالرحمن

Abstract

The study aimed to identify the most important personal and societal obstacles for a retired person to do volunteer work, in addition to identifying the most important mechanisms for investing the professional experiences of retirees in volunteer work, based on the descriptive and analytical approach on a sample of retirees in Saudi society, using the random sample method and the study sample reached (380). The study reached a set of results, the most important of which was the approval of a weak degree (neutral) of the existence of personal impediments to the retiree from carrying out volunteer work with an average of (2.23 out of 3) and the approval of the existence of societal obstacles for the retiree from doing voluntary work with an average of (2.6 out of 3) in addition to approval of the proposed mechanisms for investing the professional experiences of retirees in volunteer work with a very high average (2.84 out of 3). The results also showed that there are statistically significant differences between the average responses of the sample members on the axis of personal handicaps attributable to the variable of age groups, marital status and retirement period, at a significance level (0.05) While there are no statistically significant differences in the sample responses about social obstacles and the mechanisms for investing the professional experiences of retirees due to the variable of qualification. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is that state institutions focus on investing their retirees through voluntary work for those institutions or their involvement in various social activities and that There shall be constant contact with them, especially government institutions and large institutions, and for the Ministry of Human Resources and Social Development to provide facilities for retirees in all life facilities, and to establish specialized centers concerned with the affairs of retirees, and to provide moral and material support to them.

Keywords: Volunteer work, professional experiences for retirees

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

مقدمة الدراسة:

وصحية واقتصادية تعكس حياة الفرد واسرته ومجتمعه، ويعتبر العمل هو المكانة والمركز الاجتماعي والقيمة الأولى في حياة الفرد والتي بالتقاعد قد يفقدها جميعها، وقد تظهر مشكلات جديدة تزداد حدتها لأن الفرد في هذه المرحلة يواجه الكثير من المتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية، وعندما يدرك الفرد من هذا النوع أنه أوشك على التقاعد لكبر سنه فإنه يشعر في أعماق نفسه بالقلق والخوف، إن العمل هو الدور الاجتماعي الذي يرتبط بالأدوار الاجتماعية الأخرى للإنسان، وأي خلل في هذا الدور يؤدي إلى اختلال الأدوار الاجتماعية الأخرى، وينجم عنه مشكلات اجتماعية كانقطاع العلاقات الاجتماعية بين المتقاعدين ومجتمعهم، والإحساس بالإهمال والانعزالية، وزيادة وقت الفراغ ونقص الدخل، والشعور بأنه أصبح مستهلكاً غير منتج (محمد، ٢٠١٤: ٢٩٧).

ومن أبرز الجهود المجتمعية للاستفادة من المتقاعدين المؤسسة العامة للتقاعد وهي مؤسسة حكومية مستقلة تبنّت برنامج الخبرة ليتضمن إيجاد قاعدة معلومات لتوظيف الخبرات، ودور الرعاية الاجتماعية التي تنوعت فعاليتها وأنشطتها الثقافية والمهنية والرياضية (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢١). والجمعيات والمؤسسات التطوعية تعتمد على كافة الفئات العمرية من شباب وكبار السن، حتى تجمع بين طاقة وحيوية الشباب وخبرات كبار السن وتستفيد من ذلك في إنجاز أعمالها التطوعية بأكبر قدر من الجودة والكفاءة والفعالية وأوصى على نشر التجارب الناجحة للمؤسسات التطوعية التي تعتمد على كافة الفئات العمرية من شباب وخبرات كبار السن في مجال تحقيق الامن المجتمعي. (بدوي، ٢٠٢٠: ٤٠٩)

وبالرغم من أهمية العمل التطوعي في تسريع قضايا التنمية في المجالات الثقافية والاقتصادية والتعليمية والصحية والبيئية، إلا أن ممارسة العمل التطوعي بين المتقاعدين لا يرتقي إلى ما هو مأمول

ما زال المتقاعد في أغلب دول العالم يحظى بالعناية والاهتمام ليس من قبل حكومته وقوانينها المشرعة فحسب، بل من قبل كافة أفراد مجتمعه لكونه أفنى حياته وشبابه في تقديم طاقاته وإمكاناته وخبراته لبلده عامة والجهة التي يعمل فيها، بإتقانه واستمراريته. فالتقاعد لا يعد نهاية مطاف الحياة العملية والاجتماعية للموظف؛ بل هو بداية الإفادة من خبرته العملية والعلمية. فتشهد غالبية دول العالم، وخاصة الدول النامية زيادة في معدلات كبار السن بشكل أسرع ممّا هو عليه في الدول المتقدمة حيث إنه من المتوقع أن يشكل سكان العالم في سن ٦٠ عاماً نصف النمو الإجمالي لتعداد السكان بحلول عام ٢٠٥٠م (الأمم المتحدة، ٢٠١٤، ٧). وقد أكد تقرير للأمم المتحدة أن ارتفاع معدلات كبار السن له تأثير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم. وتعد ظاهرة التقاعد ظاهرة اجتماعية وحضارية موجودة في الوقت الحاضر في جميع دول العالم في كل المجتمعات، وقد عُتبت بعض الدول المُتقدِّمة بفتة المتقاعدين وذلك بتقديم برامج مُتنوّعة، تُقدِّمها مؤسسات خاصّة وأخرى حكوميّة، بحيث يُجَدِّد المتقاعد نشاطه؛ فللمتقاعد خبرات كبيرة ولا سيما إذا أصبح متفرغاً تفرغاً تاماً. ويلاحظ في الفترة الأخيرة تزايد أعداد المتقاعدين بشكل كبير في المملكة العربية السعودية، ومنها بعض المدن في منطقة القصيم. لذا يمكن الإفادة من القدرات والإمكانات العقلية والجسمية للمتقاعدين في إنجاز البرامج التنموية، وذلك لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، للإسهام بفاعلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونقل الخبرات المتراكمة إلى الأجيال القادمة، ليستمر الجيل الحالي في مواصلة العمل وحصد المزيد من الإنجازات (البسام، ٢٠١٩: ٢).

التقاعد سواء كان إجبارياً أو اختيارياً فهو ظاهرة اجتماعية معقدة يترتب عليها آثار نفسية واجتماعية

اتخاذ إجراءات السماح لممارسة المتطوعين لأنشطتهم وتعدد جهات الإشراف (سالم، ٢٠١٩).

ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تعطي فرصة أمام المتقاعد ليكون شريك تنمية فعالاً، تحقق له المزيد من التمكين التنموي والمعيشي والمجتمعي، وتعمل على اكتمال ما يخص المتقاعد و الموظف في صحتهم البدنية و النفسية و الاجتماعية و جعلهم ينعمون بنمط حياة صحية، ووسط محيط يتيح لهم بيئة إيجابية جاذبة، (موقع رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢١).

من هذا المنطلق جاءت الحاجة إلى القيام بدراسة للتعرف على استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

قال الله تعالى ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)) [الذاريات: ٥٦] ومفهوم العبادة في الإسلام يتسع ليشمل جميع الأعمال والأنشطة وحتى الرغبات التي يطلق لها العنان في سبيل الله ومرضاته، فالعمل جزء من العبادة. ويرتبط العمل بإتقانه واستمراريته. فالتقاعد لا يعد نهاية مطاف الحياة العملية والاجتماعية للموظف؛ بل هو بداية الاستفادة من خبراته العملية والعلمية، وقد يتتاب الإحباط عدداً كبيراً من المتقاعدين بعد تجريدهم من جميع صلاحياتهم التي كانوا يمارسونها في عملهم، وهو شعور طبيعي يأتي نتيجة الفراغ، بعد أن كانت أوقاتهم مشغولة بأعمال يجدوا نتائجها في المجتمع الذي ينتمون إليه، وهذا الشعور يبدو بارزاً في الدول العربية أكثر من غيرها، إذ أن الدول المتقدمة كدول أوروبا وأميركا يتم الاستفادة من المتقاعدين من خلال الاستفادة من طاقتهم وخبراتهم في المجالات التي عملوا فيها، وقد يتم تحويلهم إلى ناشطين اجتماعيين في مختلف المؤسسات، كقائمة «المحلفين» التي تضم عدداً من المتقاعدين الذين يستفاد من خبراتهم ونضجهم في قيادة هذه المؤسسات وتوجيهها، وهو ما يظهر جلياً في وجود عدد كبير من المتقاعدين في مجالس

منه في دفع عجلة التنمية علماً بأنهم يمتلكون كم هائل من المعرفة والخبرة، ويعتبر البعض التقاعد من أهم المشكلات التي تواجه كبير السن ، لأنه غالباً ما يؤدي إلى تراجع دخل الفرد إلى الثلث تقريباً، ويتزامن ذلك مع الخسارات الواقعة في الحالة الصحية والكفاءة الذاتية وشبكة العلاقات الاجتماعية ، فيمكن التوافق مع خبرة التقاعد تعد مؤشراً متنبئاً بأن التقاعد يمثل فترة انتقالية عصيبة وأنه عبارة عن أزمة حقيقية للهوية الشخصية، وبعض الأبحاث ركزت على الآثار النفسية المحتملة لفقدان الدور على الصحة النفسية والجسمية الناجم عن خسارة الوظيفة لدى المتقاعدين، وساهم هذا التوجه في هيمنة الافتراض النظري الذي يؤكد وجود أمراض نفسية وجسدية مصاحبة لفترة الانتقال إلى التقاعد في العديد من الدراسات التجريبية لكبار السن المتقاعدين، وقد أدى هذا المدخل الوظيفي إلى تعزيز التهميش والتقليل من أهمية القيمة الاجتماعية لمجموعة كبار السن مما افرز نماذج فردية للتقدم في السن مثل العزلة أو الانفصال أو الفعالية والنشاط (علاء الدين ، ٢٠١٠ : ٢)

وتتمثل معوقات العمل التطوعي عند المتقاعدين: بمعوقات خاصة بالمجتمع ضعف الوعي العام لدى المواطنين بقيمة التطوع، وعدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر ، وأن أهم المعوقات التي قد تقف أمام إقبال الأفراد على العمل التطوعي هي غياب ثقافة التطوع في المجتمع وعدم وجود تشجيع من قبل الأسرة. ونأتي إلى المعوقات الذاتية وهي عدم الإحساس بالمسؤولية وانعدام الانضباط والخجل من القيام بالأعمال التطوعية. (خليل، ٢٠١٦ ، ١١) بالإضافة إلى معوقات الصحية قد تتغير القدرات العقلية وأيضاً قد يصيب الإنسان بالاكئاب مما يؤدي إلى ضعف الاداء في الحياة اليومية. ومن المعوقات التنظيمية ضعف إمكانيات الأجهزة المسؤولة عن العمل التطوعي وعدم الإعلان الكافي عن اهداف المؤسسة وأنشطتها، وان هناك حاجة لزيادة التوعية الإعلامية. كذلك التعقيد التنظيمي في

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

أن يجد العالم نفسه وفيه ٢٥٪ ممن هم فوق ٦٠ سنة في عام ٢٠٢٥ م، أي انه سيكون هناك واحد بين كل أربعة أشخاص في هذه الفئة، وذلك وفق مؤشرات لإحصاء السكاني للأمم المتحدة، بينما ستبلغ النسبة في منطقة الخليج العربي في العام ٢٠٢٥ م نحو ٢٥٪ من السكان أيضاً، والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن هذه الزيادة، ومع تلك النسبة العالية تبدو مجتمعاتنا مهددة بكثير من الظواهر بل والأمراض المجتمعية والصحية، إذا بقي مستقبل المتقاعدين مرهوناً بالمقاهي أو بجلسات قتل الوقت بلا فائدة، بل تتعاضد الآثار الناجمة عن إهمال المتقاعدين في ضوء كم الخبرات الكبيرة الذي حصله المتقاعد عبر سنوات عمله التي أكسبته خبرات واسعة في شتى مجالات الحياة، من غير المقبول إهمالها أو التفریط بها (أحمد، ٢٠١٣).

وثقافة العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية أصيلة ونابعة من فطرة الإنسان السليمة بدليل أنه وحسب الإحصائيات الرسمية فإن ٦٥٪ من المتطوعين في المملكة هم في الفئة العمرية أقل من ١٨ سنة، و٣٥٪ أكثر من ١٨ سنة، وتمثل النساء قرابة ٦٩٪ من المتطوعات، والرجال ٣١٪، بل الجميل في الأمر أن شارك عام ٢٠١٧ (٣٨٢٧٥) من كبار السن في المملكة والمتقاعدين بما نسبته ٤,٥٪ من المسنين في المملكة في أعمال تطوعية، رغم أن هناك جهوداً كثيرة خاصة في مجال التطوع الديني والاجتماعي، لم يتم حصرها بسبب رغبة كثير من المتطوعين بأن يبقى عملهم سرا، حيث أن الرغبة في التطوع في مجتمعنا هي فطرة داخلية في الشخص، فقط تحتاج لجهات توجه هذه الطاقات ليستفيد المجتمع منها (التركي، ٢٠١٨).

ورؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) لم تغفل جانباً مهماً من جوانب تطوير المملكة، وهو جانب العمل التطوعي حيث تطمح السعودية من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ إلى تطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفاً فقط إلى مليون متطوع قبل

الإدارات الأجنبية التي تدير مؤسسات وشركات أكاديمية واقتصادية واجتماعية في كثير من الدول الغربية وهو ما يساعد هؤلاء المتقاعدين بهذه الدول على أن يقوموا بدور أكبر من شغل فراغهم. (البسام، ٢٠١٩، ٢).

وهناك ارتباط وثيق بين مفهوم المتقاعدين ومدلول كبار السن، فكلا اللفظين ارتبطا بسن الستين الذي هو سن مرحلة الكبر ومرحلة التقاعد، وهذه خصوصية لا ينفرد بها نظام التقاعد السعودي، بل أن معظم الأنظمة العربية تعتبر سن الستين هو سن الإحالة الإجبارية على التقاعد، فالمملكة العربية السعودية من أكثر الدول عناية واهتماماً بالتقاعد والمتقاعدين في المنطقة حيث هناك جهة أساسية مسئولة عنهم وهي المؤسسة العامة للتقاعد، ولكن بعض أفراد المجتمع ينظرون إلى المتقاعد كشخص انتهى دوره في المجتمع ولم تعد له الأهمية والسلطة التي ملكها عندما كان على رأس العمل، بل أزد تهميشه أو السخرية منه أو ربما التندر عليه، مع أن كثيراً من الباحثين أوصوا بعدم إهدار خبرات المتقاعدين العملية والتعليمية والاستفادة منها؛ إما برفع العمر النظامي للتقاعد لمقدرة أغلب المتقاعدين على العطاء، أو إعادة التعاقد مع المتقاعد في مجال تخصصه ولو بساعات محدودة، وأن هناك فوائد عدة للمتقاعدين سواء كانت دينة أو اجتماعية وأسرية أو ذاتية أو رياضية وصحية، وأكثر المجالات التي يمكن أن يستفاد من خبرات المتقاعد هي المجالات الاجتماعية والأسرية (الملحم، ٢٠١٨، ص ١٥٥).

ومما يحتم تدارس ذلك الملف المؤشرات الإحصائية التي تؤكد أن عدد الأشخاص الذي بلغوا ٦٠ سنة فأكثر على مستوى العالم عام ١٩٨٠ م وصل إلى ٣٧٦ مليون شخص، وفي عام ١٩٨٥ م وصل العدد إلى ٤٢٧ مليون شخص، وبنسبة ٨,٨٪ من سكان العالم، وتزايد هذا العدد إلى ٥٩٠ مليون شخص عام ٢٠٠٠ م وإلى ٩٧٦ مليون شخص عام ٢٠٢٠ م وفي عام ٢٠٢٥ سيبلغ ١١٧١ مليون شخص ومن المتوقع

التقاعد خاصة في الأعمال المشابهة لأعمالهم قبل تقاعدهم، أو الرغبة في المشاركة في أعمال تطوعية مع المؤسسات الخيرية أو الجمعيات التي تخدمهم.

إن الاهتمام بالمتقاعدين أمر تفرضه ظروف المجتمع وسعيه للتنمية، ووضع البرامج والخطط التي تهتم بالمتقاعدين لا يعود نفعها مباشرةً على المتقاعدين فقط بل يعود على الشباب أنفسهم فعندما يشعر الشاب الذي يعمل بجهد واجتهاد أن المجتمع لن ينساه في كبره وقد وضع له البرامج التي تكفل له حياةً كريمةً فيزيد اهتمامه بعمله وتقديره لمجتمعه، ومن ضمن البرامج التي قُدمت للمتقاعدين في دول العالم هيئة الخبراء المسنين في ألمانيا وجامعة للمتقاعدين في اليابان وبرنامج المرافق الكبير الأمريكي والجمعية العامة للمسنين في مصر وجمعية المتقاعدين في السعودية وغيرها (حسن، ٢٠١١: ١١٨).

أما التجارب العربية في هذا المجال تبدو على استحياء وسيطر عليها المنظور الخدمي أكثر منه التنموي؛ كالجمعية العامة للمسنين في جمهورية مصر العربية، وجمعية رابطة الأجيال في تونس، وجمعية المتقاعدين في المغرب، وجمعية المتقاعدين في المملكة العربية السعودية، وكلها جمعيات خيرية في أساسها تقوم بالعديد من البرامج ولها لقاءات سنوية ثابتة وتصدر بعضها دوريات وصحف متخصصة في شؤون التقاعد. إضافة إلى الجمعيات الخاصة بالشيخوخة وكبار السن، وهي منتشرة في معظم البلاد العربية إن لم يكن جميعها، بحيث تختص بتقديم الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والترويحية للمسنين (علي ومهدي، ٢٠١٩: ٧).

لا نهدف الكثير لهؤلاء المتقاعدين، فالعمل التطوعي سمة للمجتمعات المتقدمة والمتحضرة التي تثبت أنها حريصة على التنمية والاستثمار في كوادرها البشرية حتى آخر رمق، هذا ما نأمله وما نرجو أن يتحقق لنقطف ثمار خبرات أبناء الوطن فالمتقاعدون

نهاية عام ٢٠٣٠، وهو ما يلزمنا الاهتمام بالمتقاعدين ودمجهم في منظومة التنمية المجتمعية ليكون عاملاً مهماً لتصحيح الأوضاع التي سببتها سياسات وخطط التنمية السابقة التي وضعت على أساس اعتبار المتقاعدين بعيدين عن إمكانية المشاركة الجادة أو الفعالة في العمل الإنتاجي، إن استمرار المتقاعد في العمل والعطاء ومشاركته الإيجابية في مختلف مجالات الحياة لا يعني تأمين الجانب الاقتصادي له، فإن هذا الجانب على أهمية بالنسبة للمتقاعد يبدو أقل أهمية بالنسبة للجوانب الأخرى التي يحققها العمل والنشاط في حياته، ولعل منها: ضمان حسن توافق المتقاعد نفسياً واجتماعياً الذي يمكن أن يتعرض له في هذه المرحلة، والتخلص من الفراغ والشعور بالوحدة والإحساس بعدم الفائدة المصاحب للخمول والكسل، كما أن العمل يساعد المتقاعدين على حل الكثير من مشكلاتهم الاجتماعية وتأمين فرص الصداقة والعلاقات والإبداع والمكانة الاجتماعية. بجانب الفائدة التي تعود على المجتمع ككل والمتمثلة في دعم الجهود التنموية والاستفادة من قدرات وإمكانيات وخبرات المتقاعدين واستثمارها لصالح المجتمع في برامج ومشاريع تلائمهم من الناس بدلاً من حرمان المجتمع من عطائهم وجهودهم خاصة وأن لديهم قدرات كاملة يتمثل بعضها في وفرة الوقت والخبرة، وحاجتهم إلى تحقيق الذات والشعور بالقيمة والرضا عن النفس.

وفي السياق ذاته تؤكد الدراسات العلمية المتخصصة أن المتقاعدين الذين يعملون بعد التقاعد أكثر توافقاً ورضاً عن الحياة من المتقاعدين الذين لا يعملون، وأن المتقاعدين الذين يعملون بعد تقاعدهم أقل شعوراً بالاكئاب النفسي بالمقارنة مع المتقاعدين الذي لا عمل لهم بعد التقاعد، ولعل ما يعظم الفرص التنموية في ذلك الملف أن غالبية المتقاعدين لديهم الرغبة في المشاركة التطوعية وبخاصة في المؤسسات الخيرية والدينية والثقافية، في ضوء ما تؤكد الدراسات النفسية بأن معظم المتقاعدين لديهم رغبة كبيرة في العمل بعد

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

للمتقاعدين في العمل التطوعي . وبناء على ماتقدم تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما واقع استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الاهداف التالية:

- تحديد واقع استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي.
- تحديد معوقات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي.
- التوصل الى اليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي.

تساؤلات الدراسة:

من خلال أهداف الدراسة الحالية والتي يمكن صياغتها في مجموعة من التساؤلات الآتية:

- ما واقع استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي ؟
- ما معوقات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي(الشخصية – المجتمعية) ؟
- ما آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي؟

• هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة محاور المعوقات الشخصية أو الاجتماعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي أو آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي تعزي لبياناتهم الأولية؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع وهم المتقاعدين وكيفية استثمار القطاعات العامة والخاصة

.. ”خزانات الخبرة المهملة“.. وفرص واعدة لتنمية المجتمعات الإسلامية فأوجه العمل التي تعطي للمتقاعد يمارسها الشخص المتقاعد عن حب ورغبة، دون أن يجد من يلزمه بها، فهو يختار ما يناسبه من أوجه النشاط الاجتماعي والثقافي غير متقيد بقوانين العمل ولوائح، مع إتاحة قدر كبير من الحرية له، وعدم الارتباط، لهذا عليه أن يتأقلم مع وضعه الجديد، ويتعايش معه، ولا ينظر له على أنه قرار لتخيته عن العمل لعيب فيه، بل إنها سنة الحياة في التجديد، وإتاحة المجال للأجيال القادمة للعمل والابتكار، دون أن ينقص ذلك من خبرات الكبار الذين قطعوا أشواطاً طويلة في العمل، وبنيت على أكتافهم المؤسسات، ليأخذ الموظف المتقاعد دوراً جديداً في الحياة، يتناسب مع قدراته وخبراته التي لا بد أن ينفع بها الآخرين بشتى الطرق والوسائل، ويواصل أداء رسالته في الحياة بشكل جديد، ومن موقع جديد، ولعل أهم ما يميز مجتمعاتنا العربية والخليجية قابليتها لجميع الجهود التطوعية في مجالات الثقافة والتربية، ولتفعيل الاستثمار البشري في شريحة المتقاعدين لا بد من تبني عدة خطط تقوم بها المؤسسات الحكومية ووزارات الشؤون والعمل وجمعيات المجتمع المدني في الاستفادة من طاقات وخبرات المتقاعدين للعمل أو التطوع في الجمعيات والمؤسسات الخاصة، وتشجيع الجهود التطوعية للعمل في مجال رعاية المتقاعدين، وتنشيط مشاركة المتقاعدين في حياة المجتمع الإنتاجية والاجتماعية، باعتبار أن ذلك يمثل ضرورة من ضروريات التنمية . ولأهمية موضوع استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي بطريقة فعالة تحقق أهدافه ، وانطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، والتي تعتبر العمل التطوعي أحد أهم جوانب تطويرها ، إذ تطمح، من خلال رؤيتها، إلى تطوير هذا المجال، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفاً فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠ . تحاول هذه الدراسة الوقوف على واقع استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي ومعوقاته وذلك بهدف التوصل الى آليات استثمار الخبرات المهنية

والامكانيات المتوفرة لدى المتقاعدين وتوظيفها في قنوات نشاط تطوعي بطرق تحقق المنفعة لهم وللمجتمع.

• الخبرات المهنية: يقصد بها العمل الذي يقوم به الفرد لمدة طويلة من حياته، وهي الفرص التي يحصل عليها الفرد من فترة العمل السابقة، والمؤهلات (Hornby,2000, 439)

ونعرف الخبرة المهنية اجرائيا في هذه الدراسة بأنها: -حصيلة ما يكتسبه الموظف من التجارب العملية نتيجة مواقف واجراءات ومشكلات وأخطاء وحلول ومعرفة تامة بالأمور الصحيحة، -وهي أيضا: الثروة المعرفية والمهارية المتراكمة والمتنامية والقائمة على أصول صحيحة وسليمة، - وهي تجمعت خلال سنوات طويلة من العمل بحيث تظل كطاقة معرفية وعملية لدى الشخص حتى بعد أن يترك العمل لأسباب لها علاقة بوضع الإحالة الى التقاعد عن العمل في المجتمع السعودي المعاصر.

المتقاعد : عرفه خطابي وآخرون (٢٠١٥) بأنه هو كل من ترك الوظيفة الحكومية وفقا لشروط التقاعد المنصوص عليها في نظام التقاعد ويتقاضى دخلا شهريا كمعاش للتقاعد، ويكون التقاعد إما إجباريا وهو الفرد الذي بلغ الستين سنة وألزم نظاميا بترك العمل سواء أكان مدنيا في القطاع الحكومي أم في القطاع الخاص، أما العسكري فقد يحال إلى التقاعد إجباريا دون بلوغ سن الستين، أو المتقاعد الاختياري نتيجة رغبة الفرد في التوقف عن العمل الذي كان يقوم سنة وفي حالات قليلة يحال به بغض النظر عن بلوغ السن القانونية وهي الفرد على التقاعد بسبب الإصابات الشديدة سواء في العمل أو خارجه.

ويمكن تعريفه إجرائياً: كل من ترك وظيفته الحكومية أو الأهلية ممن بلغ سن الستين عاما أو من انتهت خدمته ويتقاضى دخلا شهريا كمعاش للتقاعد (ذكورا، واناثا) في المملكة العربية السعودية.

لخبراتهم المهنية، وكيفية تعزيز شعور بالانتماء للمجتمع وأهمية مشاركتهم ضمن الإمكانيات المتاحة، كما تكمن أهمية الدراسة في إثراء المكتبة العربية بخصائص المتقاعدين ومواقفهم الصحية والنفسية التي تعيقهم عن العمل التطوعي.

• الأهمية التطبيقية: تتجلى أهمية الدراسة من النتائج التطبيقية لها، والتي يمكن أن يبنى عليها قرارات مستقبلية بتسليط الضوء على استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي ويكون هذا تفعيل لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تسعى الى وصول مليون متطوع، والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية من قبل المهتمين بموضوع التقاعد في المجال التطوعي داخل المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

• الحدود البشرية: عينه من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي.

• الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية

• الحدود الزمنية: العام الجامعي ٥١٤٤٢هـ.

• الحدود الموضوعية: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

يتردد في ثنايا الدراسة مجموعة من المصطلحات ما يستلزم تعريفها إجرائيا وذلك كخطوة منهجية.

• الاستثمار هو استخدام المدخرات لتكوين الطاقات الانتاجية الجديدة اللازمة لعمليات انتاج السلع والخدمات والمحافظة على الطاقات الانتاجية القائمة وتجديدها. (عبدالصمد، ٢٠٠٧، ص ٣٧)

ويمكن تعريفه إجرائياً: هو الاستفادة لأقصى درجة ممكنة من المخزون المعرفي والمهاري والطاقات

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

بعض النقاط التي تخص مشكلة الدراسة: (موقع رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢١)

- رفع نسبة مدخرات الأسر من إجمالي دخلها من ٦٪ إلى ١٠٪.

- تخفيض معدل البطالة من ١١.٦٪ إلى ٧٪.

- زيادة متوسط العمر المتوقع من ٧٤ إلى ٨٠ عاماً.

- رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من ٢٢٪ إلى ٣٠٪.

- ارتفاع نسبة ممارسي الرياضة مرة على الأقل أسبوعياً من ١٣٪ إلى ٤٠٪.

- ارتفاع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة من ٢.٩ إلى ٦٪.

- الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة ٢٦ إلى المرتبة ١٠.

أبرز ما ورد في رؤية ٢٠٣٠ حول الاستراتيجيات التي سيجد المتقاعد نفسه فيها في ظل الاهتمام بالجوانب الأساسية الأخرى:

• العمل على اكتمال ما يخص المتقاعد والموظف في صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية وجعلهم ينعمون بنمط حياة صحية وسط محيط يتيح لهم بيئة إيجابية جاذبة من خلال إطلاق العديد من الأندية المتخصصة.

• تطوير دور الصناديق الحكومية من أجل إطلاق مراكز بدنية وترفيهية، مع دعم الموهوبين من الكتاب والمهنيين والفنيين وفق عمل مؤسسي يضمن الاستدامة المقدمة.

• زيادة الاستثمار في التعليم بأنواعه والتدريب بأصنافه، وهذا سيجعل الاستفادة من أصحاب الخبرات المتقاعدة متاحاً سواء للقطاع العام كجانب استشاري أو للقطاع الخاص في إعادة

• العمل التطوعي: العمل الانساني الذي يعكس فيه الفرد رغبته الصادقة في إفادة مجتمعه والمجتمعات الانسانية بما يمتلكه من امكانات مادية وفكرية ومهارية بهدف المساعدة في حل أزمة انسانية أو فردية أو تطوير منفعة عامة دون مقابل . (الربيعاني، ٢٠١٣: ١٤٧).

ويمكن تعريفه إجرائياً: النشاط الذي يقوم به المتطوع وهو هنا المتقاعد الخبير طواعية دون اجبار من الآخرين، فهو ارادة داخلية، وغلبة لسلطة الخير، ودليل على ازدهار المجتمع، وفيه يقدم المتقاعد المتطوع عصارة خبرته المعرفية والمهارية في أشكال متعددة من المساعدات والعون والجهد من أجل تحقيق الخير للمجتمع عموماً ولأفراده خصوصاً.

الإطار النظري:

المتقاعدين بالمملكة العربية السعودية:

كشفت المؤسسة العامة للتقاعد بأن عدد المتقاعدين في نهاية ٢٠٢٠ حوالي ١٨٤,١٨٤,٧٣١ منهم ٣٣,١٩٢ من الاناث المستفيدات من مؤسسة العامة للتقاعد و١٢,١٨٧ من الذكور ، وفي عام ٢٠١٩ تبين بأن عدد المتقاعدين بالسعودية بلغ بنهاية ٢٠١٩ نحو ٩٤٥,٢ ألف متقاعد، وعدد المتقاعدين الأحياء إلى نحو ٦٩٧,٢ ألف متقاعد بنهاية عام ٢٠١٩ بزيادة قدرها ٦٪ مقارنة بالعام الذي سبقه، بينما بلغ عدد المتوفين نحو ٢٤٨,١ ألف متقاعد متوفى بزيادة قدرها ١٪ مقارنة بعام ٢٠١٨ ، وقد بين التقرير السنوي بأن عدد المتقاعدين الذكور ٩٨٤,٨٣٢ بمختلف الاعمار من المتقاعدين، أما المتقاعدين الإناث فبلغ عددهن ٢٣٦,١١٢ (المؤسسة العامة للتقاعد , ٢٠٢٠)

حضور المتقاعدين في رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية:

أهداف الرؤية: تتعدد أهداف الرؤية لتشمل كافة نواحي الحياة ولكن اقتصرنا الباحثة على تعداد

تدويرها.

والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢١).

سابعاً: نظريات الدراسة

نظرية النشاط : وتفترض هذه النظرية أنه، لكي يحدث التوافق بشكل فعال مع فقدان عمل أو وظيفة فانه، يجب على الفرد أن يجد بديلاً لتلك الأهداف الشخصية التي كان ذلك العمل يقوم بتحقيقها وان ينمي اهتماماته ويواصل نشاطاته بما يساعد على رفع روحة المعنوية. ويعتبر فريدمان وهافيغريست وميلر مؤسسي هذه النظرية، وقد ركز كل من فريدمان وهافيغريست على أهمية الأنشطة البديلة في حالة فقد المتقاعد لوظيفته وعمله، والتي يمكن من خلالها شغل وقت فراغه وإعادة توافقه، أما ميلر فركز على الأنشطة البديلة التي تمثل مصدراً جديداً للدخل. فالأنشطة البديلة التي يقوم بها الشخص بعد التقاعد تحقق له هدفين: الأول: أنه يجد البديل عن العمل المفقود. والثاني: أنها تعتبر مصدراً جديداً للدخل الذي تناقص بعد التقاعد عن العمل (خليفة، ١٩٩٧، ص ٣٦)

وتركز هذه النظرية على أهمية النشاط الاجتماعي في حياة الفرد، وترى أن النشاط أساس الحياة لجميع أفراد المجتمع في مختلف أعمارهم، وتؤكد هذه النظرية على أهمية مواصلة كبار السن بمجتمعهم، وعلى أهمية إيجاد بدائل للأدوار والنشاطات التي فقدوها وما يمكن أن يفقده الفرد بسبب التقاعد لكبر السن، كما ترى هذه النظرية أن تكيف المتقاعد في المجتمع يعتمد على مقدراته على تعويض الأدوار التي فقدتها بالتقاعد، فمن هذا المنظور فإن كبار السن القادرين على الاحتفاظ بنشاطاتهم الاجتماعية سيكونون أكثر إيجابية نحو أنفسهم والمحيطين بهم في مجتمعهم وأكثر رضى عن حياتهم. (ثورسن، Thorson، 1995)

نظرية الاستمرارية: يرى أصحاب هذه النظرية من علماء الاجتماع أن تجارب الفرد في مرحلة ما من حياته تعد للدور أو الأدوار المطلوبة منه في المرحلة التالية، بل إن تربية الأطفال تسهم في استمرار عملية التنشئة الاجتماعية،

• تعظيم المنفعة والأثر الاجتماعي في القطاع الثالث غير الربحي الذي لم تتجاوز مساهمته في الناتج المحلي بأكثر من ٣٪ في حين أنه عالمياً تجاوز ٦٪. وسيساهم في هذه النقلة القطاع الأهلي بعد إقرار نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية مؤخراً وكذلك هيئة الأوقاف العامة، وهذا سيساهم في رفع مدخرات الأسر المختلفة بالعديد من الصور التي تطرقت لها الرؤية الشاملة (الحربي، ٢٠١٦).

وتؤكد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على تمكين المسؤولية المجتمعية من خلال رفع مستوى تحمل المواطن للمسؤولية وتوجيه الدعم الحكومي للبرامج التي تحقق أعلى أثر اجتماعي، وتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية، وبناء ثقافة العمل التطوعي وتشجيعه ورفع نسبة المتطوعين من ١١ ألف متطوع فقط، إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠، باعتباره جانب مهم من جوانب التطوير والتنمية المستدامة. أيضاً تعطي الفرصة أمام المتقاعد ليكون شريك تنمية فاعلاً، تحقق له المزيد من التمكين التنموي والمعيشي والمجتمعي، وتعمل على اكمال ما يخص المتقاعد والموظف في صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية وجعلهم ينعمون بنمط حياة صحية، ووسط محيط يتيح لهم بيئة إيجابية جاذبة.

وقد أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتماماً بالغاً برعاية كبار السن حيث جرى إطلاق العديد من المبادرات لتحسين جودة الحياة ورفع مستوى الخدمات المقدمة لكبار السن في المجتمع عامة وفي دور الرعاية التي تشرف عليها الوزارة خاصة، حيث يعمل كبار السن على تقديم إسهامات عدة للمجتمع عن طريق العمل التطوعي ونقل الخبرات والمعرفة للأجيال الأخرى من خلال خبرتهم التي اكتسبوها في الحياة، ولمعرفة كمية المساهمات التي يقدمونها يتم الاحتفال عالمياً كل عام باليوم العالمي للمسنين أو اليوم العالمي لكبار السن (وزارة الموارد البشرية

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

لأخرى. وسوف نتطرق في هذا المجال للدراسات السابقة التي تناولت هذه الفئة، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الخليجي والعربي والعالمي عموماً معتمدين على منهجية محددة نعرض فيها لتلك الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم فالأحدث.

دراسة سميث (Smith 2004) بعنوان ” التطوع بعد التقاعد: تصورات العاملين في منتصف العمر“ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات عينة من العاملين في منتصف العمر ما بين (٥٠-٦٤ عاماً) حول العمل التطوعي كجزء من نمط حياة مثالي لهم بعد التقاعد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبانة الإلكترونية على عينة مكونة من (٢٥٦) العاملين في منتصف العمر ما بين (٥٠-٦٤ عاماً) من ستة مناطق بجنوب وسط مدينة كانساس سيتي بالولايات المتحدة الأمريكية، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن نمط الحياة والسمات الشخصية للمتقاعد في سن قبل التقاعد يؤثر على نظريته واستجابته للعمل التطوعي بعد التقاعد حيث تم التأكد من فرضية أن هناك عوامل يمكن أن تتنبأ بسلوك التطوع للفرد بعد التقاعد كنشاط تقاعد مناسب، فالرجال أقل استجابة للتخطيط للعمل التطوعي بعد التقاعد عن النساء، كما أن مدى المشاركات الدينية للعاملين كان لها تأثير إيجابي في التخطيط للاشتراك في العمل التطوعي بعد التقاعد، كما أظهرت النتائج بصورة غير متوقعة أن كلما اقترب السن من التقاعد للعاملين قل اتجاههم للمشاركة في العمل التطوعي بعد التقاعد.

دراسة حسن (٢٠١١م) بعنوان ”الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد، دراسة ميدانية عن المتقاعدين في مدينة الموصل“ والتي هدفت لمعرفة عن كيفية تعامل المتقاعدين مع ظروف حياتهم الجديدة بعد تقاعدهم، التعرف على الفروق بين المتقاعدين حسب متغير العمر والجنس فيما يتعلق بكيفية تعاملهم مع ظروفهم الحياتية الجديدة وكان بحثاً من البحوث الوصفية التحليلية إذ تناول ظاهرة التقاعد وحياة المتقاعدين وصفاً تحليلاً

من خلال إعداد الطفل للمراحل المتعاقبة من الحياة. وبناء على ذلك يفسر أصحاب النظرية ما قد يصاحب التقاعد من مشكلات، على أساس أن التقاعد لا يحقق الاستمرار، بل قد يعد انقطاعاً عن مراحل العمر السابقة (توقف العمل كدور هام في الحياة، عدم الحاجة إلى مهارات العمل، ضعف دوافع الإنجاز والنجاح) وتفترض هذه النظرية أن الشيخوخة الناجحة هي التي تتصف بالقدرة على المحافظة والاستمرار على الأدوار والنشاطات والعلاقات في مرحلة التقاعد، فالفرد المتقاعد يحاول ما أمكن أن يتكيف مع مرحلة التقاعد من خلال إعطاء وقت أكبر للأدوار التي كان يزاولها قبل التقاعد. فتكيف كبار السن يتوقف على زيادة الوقت في مزاولة الأدوار والنشاطات التي كانوا يزاولونها قبل التقاعد عوضاً عن البحث عن أدوار جديدة، وهذا الاستقرار للأدوار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضى عن الحياة والمعيشة. (ثورسن، Thorson، 1995)

وإذا نظرنا إلى نظرية النشاط والنظرية الاستمرارية آخذين في الاعتبار الظروف الاجتماعية التي تحيط بكبار السن المتقاعدين بصفة خاصة في المجتمع العربي السعودي لوجدنا النظريتين أكثر قدرة على تفسير المشكلات التي تواجه المسنين المتقاعدين، ولعل أهم الأسباب لهذا الافتراض أن هناك نقصاً كبيراً في الفرص المتاحة لكبار السن في مزاولة أنشطة مختلفة وذلك لأن المؤسسات الرسمية وغير الرسمية قد أهملت البحث عن الوسائل التي من شأنها أن تساعد كبار السن على تنمية الهوايات والأنشطة التي يستطيعون من خلالها قضاء وقتٍ مفيدٍ وممتعٍ (العبيدي، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن فئة المتقاعدين تبقى على الدوام واحداً من الموضوعات المثيرة لاهتمام المتخصصين في العلوم الاجتماعية؛ اعترافاً بأهمية الحفاظ على مشاكلها ومعالجة كل ما يهدد استقرارها. وفي هذا الإطار فقد اهتمت العديد من الدراسات بفئة المتقاعدين وإن تعددت زوايا التحليل من دراسة

الإحصائية الخاصة بتحليل الانحدار للتنبؤ بدافع التطوع المعبر عن القيمة والتطوع من التدين والتحكم في الروحانية، وأظهرت النتائج بوجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($p < .001$) للتدين والروحانية بصورة إيجابية واتجاه الدافع التطوعي، حيث جاءت النتائج بوجود تنبؤ إيجابي للتدين بينما تنبؤ سلبي للروحانية مع العمل التطوعي، وهو ما فسرتة الدراسة أن الروحانية لم تكن ذات عامل إيجابي لاشتراك المتقاعدين في العمل التطوعي على عكس التدين الذي كان عامل إيجابي.

دراسة العزة (٢٠١٨) بعنوان «دور العمل التطوعي في تخفيف الضغوط النفسية لدى المتقاعدين العسكريين في محافظة بيت لحم» وهدفت الدراسة الى محاولة التعرف على دور العمل التطوعي لدى المتقاعدين العسكريين في محافظة بيت لحم في التخفيف الضغوط النفسية المتمثلة بالمجالات (الاسرية ، الصحية ، الاجتماعية ، النفسية) والتعرف على اختلاف دور العمل التطوعي في تخفيف الضغوط لدى المتقاعدين العسكريين في محافظة بيت لحم المتمثلة بالمجالات (الاسرية ، الصحية ، الاجتماعية ، النفسية)، التعرف على الفروق في دور العمل التطوعي في تخفيف الضغوط النفسية لدى المتقاعدين العسكريين في محافظة بيت لحم حسب متغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، سنوات الخدمة ، العمر ، مكان السكن ، الحالة الاجتماعية ، الرتبة العسكرية ، الراتب) وقد استخدمت الباحثة أداتين بحث وهي الاستبيان والمقابلة الشخصية وتتكون مجتمع الدراسة من جميع المتقاعدين العسكريين في محافظة بيت لحم ، وقد بلغ عدد المتقاعدين الى (١٥٨) متقاعد ، ركزت الباحثة على اربع مجالات وهي البعد النفسي للعمل التطوعية في تخفيف الضغوط ، البعد الاجتماعي للعمل التطوعي في تخفيف الضغوط والبعد الصحي للعمل التطوعي في تخفيف الضغوط و البعد الاسري للعمل التطوعي في تخفيف الضغوط ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن انخراط المتقاعدين بالأنشطة التطوعية يساعدهم على تغير

واستخدم فيه منهج المسح الاجتماعي بواسطة العينة، وأجريت على عينة من متقاعدي مدينة الموصل وبالطريقة العرضية حيث لم تستطع الباحثة الوصول للعدد الحقيقي للمتقاعدين في مدينة الموصل خاصة انهم كانوا مزيج من العسكريين والمدنيين ولهذا تم اختيار (٥٠) مبحوثا لعينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن طبيعة الحياة الاجتماعية للمتقاعدين في مدينة الموصل مختلفة إذا ما قورن بما كتب عن المتقاعدين في الأدبيات الخاصة بالموضوع، فما زال المتقاعدون يتمتعون بالاحترام والتقدير ويشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي بل أن اسرهم بحاجة إليهم لمساعدتهم في أعمالهم، وقد استطاع المتقاعدون التكيف مع وضع التقاعد الجديد وقد اتجه معظمهم إلى أشغال أوقات بممارسة الأعمال داخل او خارج المنزل، إلا أن المعاناة التي يعانها أغلب المتقاعدين هي قلة الدخل الوارد إليهم الراتب التقاعدي وما يصاحبه من معاناة اقتصادية ، وأوقت الدراسة بدراسة امكانية تعديل الرواتب التقاعدية بما يتناسب مع مستويات المعيشة أسوة بالدول الأخرى، دراسة امكانية تعديل سن التقاعد الى سن اعلى من السن المعمول به، إعادة زج المتقاعدين الراغبين بالعمل في دوائر الدولة بطريقة التقاعد للإفادة من خبراتهم، تقديم تسهيلات للمتقاعدين في جميع مرافق الحياة أسوة ببقية الدول كتقديم خصومات لهم، توعية المتقاعد بتنظيم واستغلال وقته بممارسة الرياضة والنشاطات المختلفة، تخصيص أندية ومراكز للمتقاعدين لممارسة هواياتهم.

دراسة أوكان وآخرون Okun, et al (٢٠١٥) بعنوان "تحفيز المتطوعين القيمة للتطوع من قبل كبار السن وعلاقتها بالتدين والروحانية لديهم" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التفاعل بين التدين والروحانية والدافع التطوعي لكبار السن المتقاعدين عن العمل مستخدمة المنهج الوصفي من خلال استبانة على مجموعة من كبار السن ما بين ٦٤ و ٦٧ عاماً على عينة من المتقاعدين بلغت (٨١٤٨) بولاية ويسكونسن في الولايات المتحدة الأمريكية مستخدمة الأساليب

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

آراء المتقاعدين في كل من بريدة وعنيزة والرس حول محور أسباب التقاعد. كما أدت النتائج إلى عدد من التوصيات أهمها: الاستفادة من خبرات المتقاعدين وإشراكهم في أي نشاط عملي وعلمي للتخطيط الاستراتيجي السليم والتنمية الشاملة ووضع الخطط التنموية في الدولة، تشجيعهم على المشاركة بإلقاء المحاضرات والندوات وكتابة البحوث العلمية والكتب في اختصاصاتهم والإفادة منها في الأعمال التطوعية وغيرها، إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المتعلقة بالمتقاعدين ودورهم في التنمية المستدامة لما لها من أهمية في المجتمع. تبين أن دراسة البسام (٢٠١٩م) تشابه مع دراستنا من حيث الموضوع فكلاهما عن المتقاعدين وعن أهمية استثمار خبراتهم في المجتمع وتختلف في نوع العمل ومن حيث السنة والمكان فقد أجريت هذه الدراسة سنة (٢٠١٩) في منطقة القصيم أما دراستنا فستكون سنة (٢٠٢١) في منطقة الرياض.

دراسة تاغيان وآخرون (Taghian, et al. (2019) بعنوان "التطوع في التقاعد وتأثيره على نوعية الحياة الذاتية لكبار السن من خلال التوقعات الشخصية: دراسة حالة على الأستراليين الأكبر سناً" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف نوعية حياة المسنين بعد التقاعد، من خلال منظور تطوعي وإشراكهم في العمل التطوعي الرسمي أي العمل من خلال مؤسسات كأحد مشاركات كبار السن المتقاعدين في العمل العام، ومدى ما يوفره هذا العمل من ترابط اجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة الدراسة الاستبانة على عينة من المسنين الأستراليين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً وذلك من خلال الإنترنت، وبلغت عينة الدراسة النهائية (٢٠٧) مسن، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها وجود ارتباط إيجابي بين تصورات العمل التطوعي الرسمي والمشاركة فيه بين كبار السن المتقاعدين عينة الدراسة، حيث يفضل المسنين العمل التطوعي الرسمي وهو ما يزيد من نسب مشاركتهم فيه، كما أظهرت النتائج وجود اتجاه عام لدى المسنين للمشاركة في العمل

البيئة المحيطة بهم وبالتالي الاهتمام بصحتهم وتجنبهم الأمراض النفسية التي قد تكون أسبابها الوحدة والانعزال عن الآخرين، وبالاعتماد على النتائج التي توصلت إليها الباحثة فهي توصي بما يلي: يجب العمل على وضع خطة استراتيجية لإنشاء نوادي ومؤسسات مجتمعية التي تدعم وجود المتقاعدين العسكريين وتوفر لهم الأنشطة ضمن أعمالها، اعداد برامج تدريبية عسكرية ومجتمعية يشارك فيها المتقاعدين لتحقيق التوعية الثقافية الاجتماعية.

دراسة البسام (٢٠١٩م) بعنوان «دور المتقاعدين في التنمية المستدامة: حالة منطقة القصيم (بريدة وعنيزة والرس)/المملكة العربية السعودية»، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين بمدن بريدة وعنيزة والرس، ومدى التباين بينهم حسب التوزيع الجغرافي والتعرف على آراء المتقاعدين حول محوري أسباب التقاعد وأهم المشكلات التي تواجههم بعد التقاعد في المدن الثلاث بمنطقة القصيم، والتعرف على آراء المتقاعدين حول محور محاسن وخبرات ما بعد التقاعد وإمكانية الاستفادة من خبراتهم، بمدن المناطق الثلاث لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء توجهات المملكة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، وتعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلية، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للبحث، كانت العينة على (٣٧٧) من المتقاعدين من ثلاث مدن رئيسية في المنطقة وهي (بريدة وعنيزة والرس) أخذت عن طريق المؤسسة العامة للمتقاعدين. ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أظهرت نتائج الدراسة أن (٩١٪) من المتقاعدين كانت وظيفتهم (مدنياً). ومتزوجون والغالبية منهم تعليمهم مدرسي. وأن (٨٢٪) من أفراد العينة لديهم سنوات خدمة من (٢٠ سنة إلى ٤٠). وأن (٤٢٪) منهم دخلهم الشهري من (١٢٠٠٠ ريال إلى ١٩٠٠٠ ريالاً). وهي الفئة الغالبة، تبين من نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقات بين متوسطات آراء أفراد عينة المدن الثلاث تجاه كل محور، كشفت الدراسة عن وجود اختلاف معنوي بين

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه أقرب المناهج لوصف الظاهرة محل الدراسة حيث يقوم بتحليل خصائصها والعوامل المؤثرة فيها للتزود بمختلف المعلومات التي تشرحها والتي تعين على الفهم، وعرف «القحطاني وآخرون، (٢٠١٣: ٢٠٤)». هذا المنهج بأنه «منهج الدراسة الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعملها الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية»، وقد تم الاعتماد عليه كون الدراسة متعلقة استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية كدراسة مطبقة على عينة من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي، حيث تم استخدام أسلوب العينة العمدية من خلال توزيع الاستبيان إلكترونياً على المستفيدين من خدمات الجمعية الوطنية للمتقاعدين من خلال منصة تويتر، وبلغت عينة الدراسة (٣٨٠) مفردة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدام الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على تساؤلات الدراسة وتكونت من جزئين الجزء الأول يشمل البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة، والجزء الثاني يشمل محاور الدراسة الثلاث وهي المحور الأول ١. المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي ويتكون من (١٤) عبارة، المحور الثاني المعوقات المجتمعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي ويتكون المحور من (١٥)

التطوعي بصورة مرتفعة، وأن التطوع بعد التقاعد يولد تقيماً ذاتياً مفيداً وإيجابياً للمتطوعين لنوعية حياتهم، ويبطئ تدهور الصحة العامة للمتقاعد، فضلاً عن خفض مستويات الاكتئاب مع تحسين معدلات الوفيات لديهم، وهو ما يعود بالنفع والفائدة على كبار السن المتطوعين ويعود بالنفع أيضاً على المجتمع ككل.

دراسة راسال وآخرون (2019). Russell, et al. بعنوان "إدارة تقاعد المتطوعين كبار السن من وجهة نظر الإداريين بالمؤسسات التطوعية" حيث هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء الإداريين في المؤسسات التطوعية حول إدارة المتطوعين كبار السن للتقاعد مستخدمة المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة الإلكترونية التي تم توزيعها على قوائم إداريين في خدمات التطوع بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، حيث شمل الاستطلاع (١٢ سؤال) يخدم هدف البحث وتكونت عينة الدراسة من ٦٩ إداري متطوع ممن تعرضوا لظاهرة تقاعد المتطوعين أو الشيوخ من العمل التطوعي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن (٧٩٪) من عينة الدراسة لديهم قلق بخصوص تقاعد المتطوعين أو الشيوخ، وأن هذه المشكلة لدى الغالبية لم تكون واضحة لذا يجب دراستها بشكل جيد وأن الأسباب الرئيسية لتقاعد المتطوعين كبار السن تشمل المشاكل الصحية الخاص بهم أو بسبب تغيير الاهتمام وعدم جاذبية العمل التطوعي لهم أو مشاكل لوجستية (مثل النقل أو إمكانية الوصول) والالتزامات العائلية. بينما عبر البعض عن بعض المشاكل الأخرى الفردية مثل التوقف عن التقاعد للعيش بالقرب من الأسرة، كما أكدت النتائج أنه لا يوجد سياسة واضحة لدى معظم المؤسسات التطوعية للمساعدة في إدارة التقاعد للمتطوعين كبار السن، وأن (٤١٪) من عينة الدراسة من الإداريين قاموا بالتدخل لإقناع المتطوعين (كبار السن) للتقاعد عن العمل التطوعي من أجل صحتهم أو ظروف لديهم وهو ما أكد أن غالبية المتطوعين كبار السن أنفسهم هم من يتخذون قرار التقاعد أو ترك العمل التطوعي دون تدخل من الإداريين المتطوعين.

أ.د./هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة العبارات وتم إعادة الصياغة لهذه العبارات، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي وهو مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه،

عبارة. وأخيراً المحور الثالث آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي ويتكون المحور من (١٦) عبارة.

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك من عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من

جدول رقم (١) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
|--|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|
| المحور الأول: المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي | | | | | |
| المحور الثاني: المعوقات المجتمعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي | | | | | |
| المحور الثالث: آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي | | | | | |
| **٠,٦٦٠ | ١ | **٠,٦١٢ | ١ | **٠,٤٢٧ | ١ |
| **٠,٧٥٨ | ٢ | **٠,٦٢٧ | ٢ | **٠,٥٨٤ | ٢ |
| **٠,٦٨٤ | ٣ | **٠,٦٨٣ | ٣ | **٠,٤٤٩ | ٣ |
| **٠,٦٩٠ | ٤ | **٠,٦٩٨ | ٤ | **٠,٣٥١ | ٤ |
| **٠,٦٠٥ | ٥ | **٠,٦٦٥ | ٥ | **٠,٦٥٠ | ٥ |
| **٠,٧١٧ | ٦ | **٠,٦٢٥ | ٦ | **٠,٦٩٥ | ٦ |
| **٠,٧٤٣ | ٧ | **٠,٥١١ | ٧ | **٠,٧٢٦ | ٧ |
| **٠,٧٠٣ | ٨ | **٠,٥٤٤ | ٨ | **٠,٦٧٤ | ٨ |
| **٠,٦٤٨ | ٩ | **٠,٦٧٧ | ٩ | **٠,٤١٦ | ٩ |
| **٠,٧٥٧ | ١٠ | **٠,٦١٩ | ١٠ | **٠,٦٨١ | ١٠ |
| **٠,٦٤٠ | ١١ | **٠,٦٦٩ | ١١ | **٠,٦٧٢ | ١١ |
| **٠,٧٥٢ | ١٢ | **٠,٦٣٨ | ١٢ | **٠,٥١٠ | ١٢ |
| **٠,٦٩٥ | ١٣ | **٠,٤٩٣ | ١٣ | **٠,٥٥٧ | ١٣ |
| **٠,٧٣٥ | ١٤ | **٠,٦٧١ | ١٤ | **٠,٦٠١ | ١٤ |
| **٠,٦٦٩ | ١٥ | **٠,٦٥٠ | ١٥ | | |

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال:

- استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على الخصائص الشخصية التي تساهم في وصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام معادلة المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لبيان معدل ارتفاع أو انخفاض درجة استجابة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وعلى الاستبانة بكامل فقراتها.
- استخدام الانحرافات المعياري (Standard Deviation)، وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي.

الإحصاء الاستدلالي: وذلك من خلال:

- اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وهو من الاختبارات المعلمية للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار شيفية (Scheffe) للتعرف على اتجاه صالح الفروق نحو أي فئة من فئات المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

نتائج الدراسة الميدانية:

خصائص عينة الدراسة:

جاءت خصائص هذه العينة وفقاً للآتي:

يتضح من الجدول رقم (٢) أن كل عبارة بالمحور ترتبط ارتباطاً طردياً موجباً ذو دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمحور المحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما تم التأكد من الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (٢) معامل ألفا-كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

| المحور | معامل ألفا كرونباخ | عدد الفقرات |
|---------------|--------------------|-------------|
| المحور الأول | ٠,٨٤٦ | ١٤ |
| المحور الثاني | ٠,٨٨٣ | ١٥ |
| المحور الثالث | ٠,٩٢١ | ١٥ |
| كامل الأداة | ٠,٩٠٩ | ٤٤ |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لكامل أداة الدراسة بلغت (٠,٩٠٩)، وبلغت قيمة معامل ألفا-كرونباخ لعبارة المحور الأول (٠,٨٤٦) وعبارات المحور الثاني (٠,٨٨٣) ولعبارات المحور الثالث (٠,٩٢١)، ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

رابعاً: المعالجة الإحصائية

لكي تتحقق أهداف الدراسة، وللكشف عن النتائج المراد الوصول إليها، فإنه تم إدخال القيم المتحصلة من أداة الدراسة (الاستبانة) في برامج خاصة لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وبعد ذلك تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

بالإضافة إلى ما سبق استخدامه لتقنين أداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

| المتغير | | ن | % |
|------------------------------------|---------------------|-----|-------|
| رضاك عن الخدمات المقدمة للمتقاعدين | ما مدى راضي تماماً. | ٥٠ | ١٣,٢ |
| | راضي. | ١٨٩ | ٤٩,٧ |
| | غير راضي. | ١٤١ | ٣٧,١ |
| الإجمالي | | ٣٨٠ | ١٠٠,٠ |

يتضح من الجدول رقم (١) عينة الدراسة من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي تنوعت وفقاً للنوع حيث جاءت النسب متقاربة بين الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الذكور ٥٠,٥٪ من عينة الدراسة، بينما الذكور ٤٩,٥٪، وهو ما يؤكد تغطية العينة المستهدف من الفئتين، في حين جاءت فئات العمر بنسبة مختلفة حيث جاءت فئة العمر الأقل من ٤٠ سنة بنسبة ٣١,٦٪، يليها عينة الدراسة من أصحاب الفئة العمرية من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة ٢١,٣٪، تليها عينة الدراسة من أصحاب الفئة العمرية من ٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة بنسبة ١٩,٢٪، ثم عينة الدراسة من أصحاب الفئة العمرية من ٥٠ إلى أقل من ٥٥ سنة بنسبة ١٦,٨٪ وأخيراً فئة عينة الدراسة من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي أصحاب الفئة العمرية من ٦٠ سنة فأكثر بنسبة ١١,١٪، وهو ما يظهر أن المتقاعدين لم يكون لهم فئة عمرية متعارف عليها وهي الأكبر من ٦٠ سنة بل تنوعت بين الفئات العمرية المختلفة وهو ما يؤكد أهمية موضوع الدراسة استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.

ويتضح من الجدول أيضاً أن هناك تنوع في الحالات الاجتماعية لعينة الدراسة ولكن لطبيعتها غلب عليها نسبة المتزوجين والمتزوجات بنسبة ٧٥٪ من العينة، كما كانت هناك نسبة ١٦,٨٪ غير متزوج، و ٤,٥٪ مطلق وأخيراً ٣,٧٪ أرمل، ومن خلال بيانات المستوى التعليمي بالجدول يتضح أن هناك تمييز في المستويات

جدول رقم (٣) توزيع البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة عينة من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي

| المتغير | | ن | % |
|-------------------|--------------------------------|-----|------|
| العمر | أقل من ٤٠ سنة. | ١٢٠ | ٣١,٦ |
| | من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة. | ٨١ | ٢١,٣ |
| | من ٥٠ إلى أقل من ٥٥ سنة. | ٦٤ | ١٦,٨ |
| | من ٥٥ إلى أقل من ٦٠. | ٧٣ | ١٩,٢ |
| | من ٦٠ فأكثر. | ٤٢ | ١١,١ |
| الجنس | أنثى. | ١٩٢ | ٥٠,٥ |
| | ذكر. | ١٨٨ | ٤٩,٥ |
| الحالة الاجتماعية | أرمل/ة. | ١٤ | ٣,٧ |
| | غير متزوج/ة. | ٦٤ | ١٦,٨ |
| | متزوج/ة. | ٢٨٥ | ٧٥,٠ |
| المستوى التعليمي | مطلق/ة. | ١٧ | ٤,٥ |
| | بكالوريوس | ١٨٩ | ٤٩,٧ |
| | ثانوي | ١٤٥ | ٣٨,٢ |
| المهنة | دكتوراه | ٢٢ | ٥,٨ |
| | ماجستير | ٢٤ | ٦,٣ |
| | أعمال حرة. | ٥٩ | ١٥,٥ |
| مستوى الدخل | حكومي. | ٢٦٦ | ٧٠,٠ |
| | قطاع خاص. | ٥٥ | ١٤,٥ |
| | عالي. | ٣٨ | ١٠,٠ |
| نوع التقاعد | متوسط. | ٢٩٧ | ٧٨,٢ |
| | منخفض. | ٤٥ | ١١,٨ |
| عدد سنوات التقاعد | تقاعد مبكر. | ١٥٠ | ٣٩,٥ |
| | تقاعد نظامي. | ٢٣٠ | ٦٠,٥ |
| | أقل من سنتين. | ١٣٠ | ٣٤,٢ |
| عدد سنوات التقاعد | من ٢ سنوات إلى ٤ سنة. | ٩٣ | ٢٤,٥ |
| | من ٤ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات. | ١٥٧ | ٤١,٣ |

من ٤ سنوات الى أقل من ٦ سنوات، ونسبة ٣٤,٢٪ لعدد سنوات تقاعد أقل من سنتين، وأخيراً نسبة ٢٤,٥٪ لعدد سنوات من ٢ إلى ٤ سنوات.

وحول تساؤل موجه لعينة الدراسة عن مستوى الرضا عن الخدمات المقدمة للمتقاعدين جاءت نسبة ٤٩,٧٪ من عينة الدراسة راضية عن المستوى، بينما ٣٧,١٪ غير راضية، و ١٣,٢٪ راضية تماماً.

تم تحليل محاور الدراسة لاستخراج نتائجها وفقاً لتساؤلاتها المختلفة وجاءت النتائج كالآتي:

الإجابة على التساؤل الأول: ما المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي من وجهة نظر النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي وكانت النتائج كالتالي:

التعليمية لعينة الدراسة فجاءت النسبة الأكبر من حاملي درجة البكالوريوس بنسبة ٤٩,٧٪، كما أن هناك نسبة من لديهم مستوى تعليمي ثانوي، ولكن أيضاً تتميز عينة الدراسة بوجود نسبة من الحاصلين على درجة الماجستير بنسبة ٦,٣٪ ودرجة الدكتوراه بنسبة ٥,٨٪ من عينة الدراسة، كما غلب على عينة الدراسة العمل بالقطاع الحكومي بنسبة ٧٠٪، ف حين أن ١٥,٥٪ كانوا أعمال حرة، و ١٤,٥٪ كانوا بالقطاع الخاص.

ويتضح من الجدول أن مستويات الدخل لعينة الدراسة جاءت في الغالب متوسطة بنسبة ٧٨,٢٪ من العينة، ولكن كانت هناك نسبة ١١,٨٪ منخفضة وهو ما يؤكد احتياج لاستثمار هذه الطاقات والخبرات للمتقاعدين، ولكن هناك نسبة أيضاً بلغت ١٠٪ ذو مستوى دخل عالي، ومن حيث نوع التقاعد جاءت نسبة ٦٠,٥٪ بنظام التقاعد النظامي، بينما النسبة المتبقية بنظام التقاعد المبكر، وحول عدد سنوات التقاعد بلغت ٤١,٣٪ من عينة الدراسة ضمن فئة عدد سنوات التقاعد

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب عبارات المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي

| م | العبارات | موافق | محايد | غير موافق | المتوسط | الانحراف | الترتيب | المدلول |
|---|---|-------|-------|-----------|---------|----------|---------|---------|
| ١ | عدم المعرفة الكافية بطرق العمل التطوعي. | ٢٥٤ | ٨٨ | ٣٨ | ٢,٥٧ | ٠,٦٦٧ | ٣ | موافق |
| | | ٪٦٦,٨ | ٪٢٣,٢ | ٪١٠,٠ | | | | |
| ٢ | الخجل من القيام بالأعمال التطوعية. | ١١٧ | ٩٦ | ١٦٧ | ١,٨٧ | ٠,٨٥٤ | ١٣ | محايد |
| | | ٪٣٠,٨ | ٪٢٥,٣ | ٪٤٣,٩ | | | | |
| ٣ | عدم توفر الوقت الكافي للأعمال التطوعية. | ١٧٤ | ١١٧ | ٨٩ | ٢,٢٢ | ٠,٨٠١ | ٧ | محايد |
| | | ٪٤٥,٨ | ٪٣٠,٨ | ٪٢٣,٤ | | | | |
| ٤ | البحث عن مصدر دخل إضافي. | ٢٨٦ | ٦١ | ٣٣ | ٢,٦٧ | ٠,٦٢٩ | ١ | موافق |
| | | ٪٧٥,٣ | ٪١٦,١ | ٪٨,٧ | | | | |
| ٥ | الاصابة بمرض مزمن. | ١٦٢ | ٩٩ | ١١٩ | ٢,١١ | ٠,٨٥٢ | ٩ | محايد |
| | | ٪٤٢,٦ | ٪٢٦,١ | ٪٣١,٣ | | | | |

أ.د/هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

| م | العبارات | موافق | محايد | غير موافق | المتوسط | الانحراف | الترتيب | المدلول |
|----|--|-------|-------|-----------|---------|----------|---------|---------|
| ٦ | ضعف الحالة الصحية. | ١٧٥ | ١٠١ | ١٠٤ | ٢,١٩ | ٠,٨٣٦ | ٨ | محايد |
| | | %٤٦,١ | %٢٦,٦ | %٢٧,٤ | | | | |
| ٧ | وجود مشكلات اسريه. | ١٢٥ | ١٢١ | ١٣٤ | ١,٩٨ | ٠,٨٢٥ | ١٠ | محايد |
| | | %٣٢,٩ | %٣١,٨ | %٣٥,٣ | | | | |
| ٨ | ضعف الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية. | ١٢٢ | ١٠٧ | ١٥١ | ١,٩٢ | ٠,٨٤٤ | ١٢ | محايد |
| | | %٣٢,١ | %٢٨,٢ | %٣٩,٧ | | | | |
| ٩ | قلة الأعمال التطوعية المناسبة . | ٢٤٦ | ٨١ | ٥٣ | ٢,٥١ | ٠,٧٢٧ | ٥ | موافق |
| | | %٦٤,٧ | %٢١,٣ | %١٣,٩ | | | | |
| ١٠ | الشعور بالوحدة والعزلة . | ١٣٥ | ١٠١ | ١٤٤ | ١,٩٨ | ٠,٨٥٧ | ١١ | محايد |
| | | %٣٥,٥ | %٢٦,٦ | %٣٧,٩ | | | | |
| ١١ | وجود خلافات مع العاملين الدائمين . | ٩٧ | ١٢٤ | ١٥٩ | ١,٨٤ | ٠,٨٠٤ | ١٤ | محايد |
| | | %٢٥,٥ | %٣٢,٦ | %٤١,٨ | | | | |
| ١٢ | ضعف الدعم المعنوي للقيام بالأعمال التطوعية . | ٢٦٣ | ٧٥ | ٤٢ | ٢,٥٨ | ٠,٦٨١ | ٢ | موافق |
| | | %٦٩,٢ | %١٩,٧ | %١١,١ | | | | |
| ١٣ | الانشغال بالأسرة . | ٢٤٨ | ٨٢ | ٥٠ | ٢,٥٢ | ٠,٧١٦ | ٤ | موافق |
| | | %٦٥,٣ | %٢١,٦ | %١٣,٢ | | | | |
| ١٤ | الانشغال بمشاريع خاصة. | ١٩١ | ١٠٣ | ٨٦ | ٢,٢٨ | ٠,٨٠٨ | ٦ | محايد |
| | | %٥٠,٣ | %٢٧,١ | %٢٢,٦ | | | | |
| | المتوسط | | | | ٢,٢٣ | ٠,٤٥٢ | | محايد |

عبارة تمثل مجموعة من المعوقات لشخصية للمتقاعد للقيام بالعمل التطوعي ، وقد تنوعت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين موافق ومحايد فتراوحت المتوسطات ما بين (١,٨٤ و ٢,٦٧ من ٣ درجات) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور وجعله بالحياد.

وجاءت العبارة رقم (١) ” البحث عن مصدر دخل

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي قد وافقوا بدرجة ضعيفة (محايد) على وجود معوقات شخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٣ من ٣) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثانية ضمن مقياس ليكرت الثلاث والذي يشير إلى درجة محايد، حيث تكون هذا المحور من أربعة عشر

وعامة أظهرت النتائج الموافقة على بعض المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي والموافقة الضعيفة أو الحياد على البعض الآخر حيث تمت الموافقة على أن من المعوقات الشخصية للمتقاعد للقيام بالعمل التطوعي هو انشغاله بالبحث عن مصدر دخل إضافي، أو ضعف الدعم المعنوي للقيام بالأعمال التطوعية، أو عدم المعرفة الكافية بطرق العمل التطوعي أو انشغالهم بالأسرة، وأخيراً قلة الأعمال التطوعية المناسبة لهم.

بينما جاءت الموافقة الضعيفة حول بعض المعوقات الأخرى وهذا يرجع لاختلاف آراء عينة الدراسة حولها والتي يرجع لاختلاف ظروفهم الشخصية وبيئاتهم الأولية حيث تم الموافقة الضعيفة حول من المعوقات الشخصية للمتقاعد للقيام بالعمل التطوعي الانشغال بمشروع خاصة، أو عدم توفر الوقت الكافي للأعمال التطوعية، أو ضعف الحالة الصحية، أو إصابته مرض مزمن، وجاءت الموافقة الضعيفة اقرب إلى الرفض أن من المعوقات الشخصية للمتقاعد للمتقاعد للقيام بالعمل التطوعي وجود لدى البعض مشكلات أسرية تعيقه عن العمل التطوعي أو الشعور بالوحدة والعزلة وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، أو الخجل من القيام بالأعمال التطوعية أو وجود خلافات مع العاملين الدائمين بالعمل التطوعي.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما المعوقات المجتمعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور المعوقات المجتمعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي من وجهة نظر النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي وكانت النتائج كالتالي:

إضافي ” في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٧) أي موافق وبانحراف معياري متوسط بلغ ٠,٦٢٩ ليظهر وجود اختلاف بسيط في آراء عينة الدراسة حول هذه المعوقة الشخصية حيث أيدها ٧٥,٣٪ من عينة الدراسة ورفضها ٨,٧٪ وأشار ١٦,١٪ فقط بالحياد نحوها، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (١٢) ” الانشغال بالأسرة. ” بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٢) أي موافق أيضاً، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور والتي تشير إلى الموافقة حيث جاءت العبارة رقم (٩) ” قلة الأعمال التطوعية المناسبة. ” في الترتيب الخامس بين عبارات المحور بمتوسط حسابي بلغ ٢,٥١ أي الموافقة وانحراف معياري بلغ ٠,٧٢٧ لتؤكد وجود اختلاف في الآراء بين عينة الدراسة حولها حيث أيدها ٦٤,٧٪، بينما رفضه ١٣,٩٪، كما جاءت نسبة ٢١,٣٪ بالحياد.

في حين جاءت تسع عبارات تشير متوسطاتها إلى درجة محايد فجاءت العبارة رقم (١٤) ” الانشغال بمشروع خاصة. ” في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٨ وبانحراف معياري بلغ ٠,٨٠٨ لتظهر الاختلاف في آراء عينة الدراسة حولها حيث أيدها ٥٠,٣٪ من عينة الدراسة ورفضها ٢٢,٦٪ وجاءت النسبة المتبقية بالحياد، وفي الترتيب السابع جاءت العبارة رقم (٣) ” عدم توفر الوقت الكافي للأعمال التطوعية. ” بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٢ وبانحراف معياري بلغ ٠,٨٠١ وتنوعت باقي عبارات المحور والتي تشير إلى الحياد حيث جاءت أقل عبارة بالمحور هي العبارة رقم (١١) ” وجود خلافات مع العاملين الدائمين. ” بمتوسط حسابي بلغ ١,٨٤ أي محايد القريبة من الرفض حيث أيدها نسبة ٢٥,٥٪ من عينة الدراسة ورفضها ٤١,٨٪ بينما النسبة المتبقية جاءت بالحياد.

أ.د. /هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب عبارات المعوقات المجتمعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي

| م | العبارات | موافق | محايد | غير موافق | المتوسط | الانحراف | الترتيب | المدلول |
|----|--|-------|-------|-----------|---------|----------|---------|---------|
| ١ | ضعف الدعم المجتمعي للعمل التطوعي للمتقاعدين . | ٢٨٩ | ٦٥ | ٢٦ | ٢,٦٩ | ٠,٥٩٢ | ٦ | موافق |
| | | %٧٦,١ | %١٧,١ | %٦,٨ | | | | |
| ٢ | ضعف تقدير الخبرات المهنية . | ٢٦٨ | ٨٦ | ٢٦ | ٢,٦٤ | ٠,٦٠٧ | ٩ | موافق |
| | | %٧٠,٥ | %٢٢,٦ | %٦,٨ | | | | |
| ٣ | قلة مجالات الاعمال التطوعية المتوفرة للمتقاعدين. | ٣٠٢ | ٥٨ | ٢٠ | ٢,٧٤ | ٠,٥٤٥ | ٢ | موافق |
| | | %٧٩,٥ | %١٥,٣ | %٥,٣ | | | | |
| ٤ | ضعف استثمار المؤسسات لخبرات المتقاعدين. | ٣٠٧ | ٥٦ | ١٧ | ٢,٧٦ | ٠,٥٢٠ | ١ | موافق |
| | | %٨٠,٨ | %١٤,٧ | %٤,٥ | | | | |
| ٥ | ضعف نظام التعويضات والخدمات الاجتماعية للمتقاعدين. | ٢٩٠ | ٦٣ | ٢٧ | ٢,٦٩ | ٠,٥٩٦ | ٧ | موافق |
| | | %٧٦,٣ | %١٦,٦ | %٧,١ | | | | |
| ٦ | تخصيص الاعمال التطوعية للشباب . | ٢٤٩ | ٩٧ | ٣٤ | ٢,٥٧ | ٠,٦٥٢ | ١١ | موافق |
| | | %٦٥,٥ | %٢٥,٥ | %٨,٩ | | | | |
| ٧ | عدم مناسبة قدرات ومؤهلات المتقاعدين للأعمال التطوعية . | ٢١٢ | ١٠١ | ٦٧ | ٢,٣٨ | ٠,٧٦٧ | ١٣ | موافق |
| | | %٥٥,٨ | %٢٦,٦ | %١٧,٦ | | | | |
| ٨ | إرهاق المتطوع بالكثير من الأعمال. | ١٧٥ | ١٣٨ | ٦٧ | ٢,٢٨ | ٠,٧٤٦ | ١٥ | محايد |
| | | %٤٦,١ | %٣٦,٣ | %١٧,٦ | | | | |
| ٩ | ضعف ثقافة التطوع في المجتمع. | ٢٥٠ | ٩٤ | ٣٦ | ٢,٥٦ | ٠,٦٦٠ | ١٢ | موافق |
| | | %٦٥,٨ | %٢٤,٧ | %٩,٥ | | | | |
| ١٠ | ضعف دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة التطوع. | ٢٧١ | ٧٦ | ٣٣ | ٢,٦٣ | ٠,٦٣٩ | ١٠ | موافق |
| | | %٧١,٣ | %٢٠,٠ | %٨,٧ | | | | |
| ١١ | عدم وضوح اهداف الاعمال التطوعية للمتقاعدين . | ٢٧٦ | ٧٤ | ٣٠ | ٢,٦٥ | ٠,٦٢١ | ٨ | موافق |
| | | %٧٢,٦ | %١٩,٥ | %٧,٩ | | | | |

| م | العبارات | موافق | محايد | غير موافق | المتوسط | الانحراف | الترتيب | المدلول |
|---------|--|-------|-------|-----------|---------|----------|---------|---------|
| ١٢ | ضعف الحوافز المجتمعية للمتطوعين. | ك | ٢٨٦ | ٧٢ | ٢٢ | ٢,٦٩ | ٤ | موافق |
| | | % | ٪٧٥,٣ | ٪١٨,٩ | ٪٥,٨ | | | |
| ١٣ | العمل التطوعي يتطلب جهد بدني. | ك | ١٩٤ | ١٢٦ | ٦٠ | ٢,٣٥ | ١٤ | موافق |
| | | % | ٪٥١,١ | ٪٣٣,٢ | ٪١٥,٨ | | | |
| ١٤ | ضعف التخطيط للاستفادة من طاقات المتقاعدين. | ك | ٢٨٨ | ٧٤ | ١٨ | ٢,٧١ | ٣ | موافق |
| | | % | ٪٧٥,٨ | ٪١٩,٥ | ٪٤,٧ | | | |
| ١٥ | قلة المؤسسات الكافية للأعمال التطوعية. | ك | ٢٨٧ | ٦٩ | ٢٤ | ٢,٦٩ | ٥ | موافق |
| | | % | ٪٧٥,٥ | ٪١٨,٢ | ٪٦,٣ | | | |
| المتوسط | | | | | ٢,٦٠ | ٠,٣٨٨ | موافق | |

الاعمال التطوعية المتوفرة للمتقاعدين“ بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٤) أي موافق أيضاً، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور والتي تشير إلى الموافقة حيث جاءت العبارة رقم (١٣) ”العمل التطوعي يتطلب جهد بدني“ في الترتيب الرابع عشر بين عبارات المحور بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٥ أي الموافقة وانحراف معياري بلغ ٠,٧٣٨ لتؤكد وجود اختلاف في الآراء بين عينة الدراسة حولها حيث أيدها ٥١,١٪، بينما رفضها ٥,٨٪، كما جاءت نسبة ٣٣,٢٪ بالحياد.

في حين جاءت عبارة واحدة يشير متوسطاتها إلى درجة محايد وهي العبارة رقم (٨) «إرهاق المتطوع بالكثير من الأعمال» في الترتيب الخامس عشر والأخير بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٨ وبانحراف معياري بلغ ٠,٧٤٦ لتظهر الاختلاف في آراء عينة الدراسة حولها حيث أيدها ٤٦,١٪ من عينة الدراسة ورفضها ١٧,٦٪ وجاءت النسبة المتبقية بالحياد.

وعامة أظهرت النتائج الموافقة على جميع المعوقات الاجتماعية للمتقاعدين عن القيام بالعمل التطوعي حيث تمت الموافقة على أن من المعوقات الاجتماعية وجود

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي قد وافقوا على وجود معوقات مجتمعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦ من ٣) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى ضمن مقياس ليكرت الثلاث والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تكون هذا المحور من خمسة عشر عبارة تمثل مجموعة من المعوقات المجتمعية للمتقاعد للقيام بالعمل التطوعي، وقد غلب على المتوسطات الحسابية للعبارات الموافقة فتراوحت المتوسطات ما بين (٢,٢٨ و ٢,٧٦ من ٣ درجات) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور وجعله بالموافقة.

وجاءت العبارة رقم (٤) ”ضعف استثمار المؤسسات لخبرات المتقاعدين.“ في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧٦) أي موافق وبانحراف معياري متوسط بلغ ٠,٥٢ ليظهر وجود اختلاف بسيط في آراء عينة الدراسة حول هذه المعوقة المجتمعية حيث أيدها ٨٠,٨٪ من عينة الدراسة ورفضها ٤,٥٪ وأشار ١٤,٧٪ فقط بالحياد نحوها، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٣) ”قلة مجالات

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

التطوعية للشباب، أو عدم مناسبة قدرات ومؤهلات المتقاعدين للأعمال التطوعية، أو أن العمل التطوعي يتطلب جهد بدني، في حين جاءت الموافقة ضعيفة حول أن هناك إرهاق للمتطوع بالكثير من الأعمال.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي من وجهة نظر النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي وكانت النتائج كالتالي:

ضعف استثمار المؤسسات لخبرات المتقاعدين وقلة مجالات الاعمال التطوعية المتوفرة للمتقاعدين وقلة المؤسسات الكافية للأعمال التطوعية وضعف التخطيط للاستفادة من طاقات المتقاعدين ولحواجز المجتمعية للمتطوعين والدعم المجتمعي للعمل التطوعي للمتقاعدين، وضعف نظام التعويضات والخدمات الاجتماعية للمتقاعدين، وتقدير الخبرات المهنية.

كما تم الموافقة على معوقات اجتماعية خاصة بعدم وضوح اهداف الاعمال التطوعية للمتقاعدين، أو ضعف دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة التطوع، أو ضعف ثقافة التطوع في المجتمع، وأن هناك تخصيص للأعمال

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب عبارات آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي

| م | العبارات | موافق | محايد | غير موافق | المتوسط | الانحراف | الترتيب | مدلول |
|---|--|-------|-------|-----------|---------|----------|---------|-------|
| ١ | إنشاء مراكز متخصصة تعني بشؤون المتقاعدين. | ك | ٣٣٧ | ٣٧ | ٦ | ٢,٨٧ | ٤ | موافق |
| | | % | ٨٨,٧ | ٩,٧ | ١,٦ | ٠,٣٧٩ | | |
| ٢ | تطوير البرامج التي تقدمها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لفئة المتقاعدين. | ك | ٣٢٩ | ٤٠ | ١١ | ٢,٨٤ | ١١ | موافق |
| | | % | ٨٦,٦ | ١٠,٥ | ٢,٩ | ٠,٤٤١ | | |
| ٣ | توجيه المؤسسات للاهتمام بفئة المتقاعدين . | ك | ٣٤٤ | ٣٠ | ٦ | ٢,٨٩ | ١ | موافق |
| | | % | ٩٠,٥ | ٧,٩ | ١,٦ | ٠,٣٦٠ | | |
| ٤ | توجيه المؤسسات للاستفادة من خبرات المتقاعدين العلمية والعملية. | ك | ٣٣٥ | ٤٠ | ٥ | ٢,٨٧ | ٣ | موافق |
| | | % | ٨٨,٢ | ١٠,٥ | ١,٣ | ٠,٣٧٥ | | |
| ٥ | توعية المتقاعد بتنظيم وقته. | ك | ٣٠٤ | ٥٨ | ١٨ | ٢,٧٥ | ١٥ | موافق |
| | | % | ٨٠,٠ | ١٥,٣ | ٤,٧ | ٠,٥٣٠ | | |
| ٦ | تخصيص اندية ومراكز خاصه بالمتقاعدين ليمارسوا هواياتهم وأعمالهم بحريه تامه. | ك | ٣٢٩ | ٤٥ | ٦ | ٢,٨٥ | ٧ | موافق |
| | | % | ٨٦,٦ | ١١,٨ | ١,٦ | ٠,٣٩٩ | | |
| ٧ | توفير فرص العمل التطوعية المناسبة للمتقاعدين بما يساعدهم على استثمار وقت فراغهم. | ك | ٣٣٢ | ٣٩ | ٩ | ٢,٨٥ | ٨ | موافق |
| | | % | ٨٧,٤ | ١٠,٣ | ٢,٤ | ٠,٤١٨ | | |
| ٨ | تقديم برامج توعويه عن العمل التطوعي للمتقاعدين. | ك | ٣٢٥ | ٤٧ | ٨ | ٢,٨٣ | ١٣ | موافق |
| | | % | ٨٥,٥ | ١٢,٤ | ٢,١ | ٠,٤٢٥ | | |

| م | العبارات | موافق | محايد | غير موافق | المتوسط | الانحراف | الترتيب | مدلول |
|----|--|-------|-------|-----------|---------|----------|---------|-------|
| ٩ | العمل على تطوير قدرات ومهارات المتقاعدين لمواجهة المشكلات. | ٣٢٨ | ٤٣ | ٩ | ٢,٨٤ | ٠,٤٢٧ | ١٠ | موافق |
| | | %٨٦,٣ | %١١,٣ | %٢,٤ | | | | |
| ١٠ | توفير فرص تطوعية للمتقاعدين في جميع القطاعات كالقطاع الصحي والعسكري والاجتماعي.... | ٣٣٠ | ٤٤ | ٦ | ٢,٨٥ | ٠,٣٩٧ | ٦ | موافق |
| | | %٨٦,٨ | %١١,٦ | %١,٦ | | | | |
| ١١ | التعاون مع المراكز الخاصة بالمسنين للاستفادة من الخبرات المهنية للمتقاعدين فيها | ٣١٣ | ٤٥ | ٢٢ | ٢,٧٧ | ٠,٥٤٣ | ١٤ | موافق |
| | | %٨٢,٤ | %١١,٨ | %٥,٨ | | | | |
| ١٢ | اطلاق قاعدة معلومات لجميع المتقاعدين الراغبين في توظيف خبراتهم في العمل التطوعي بعد التقاعد سواء للمدنيين أو العسكريين | ٣٢٢ | ٥١ | ٧ | ٢,٨٣ | ٠,٤٢٣ | ١٢ | موافق |
| | | %٨٤,٧ | %١٣,٤ | %١,٨ | | | | |
| ١٣ | تقديم تسهيلات للمتقاعدين في جميع مرافق الحياة أسوة ببقية دول العالم كتقديم خصومات عند الشراء او غير ذلك.. | ٣٣٢ | ٤٥ | ٣ | ٢,٨٧ | ٠,٣٦٣ | ٢ | موافق |
| | | %٨٧,٤ | %١١,٨ | %٠,٨ | | | | |
| ١٤ | الاهتمام بفته المتقاعدين من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي . | ٣٣٥ | ٣٩ | ٦ | ٢,٨٧ | ٠,٣٨٤ | ٥ | موافق |
| | | %٨٨,٢ | %١٠,٣ | %١,٦ | | | | |
| ١٥ | تخصيص لجنة للمتقاعدين في الجهات الحكومية والاهلية تقدم استشارات فنية متخصصة. | ٣٣٣ | ٣٧ | ١٠ | ٢,٨٥ | ٠,٤٢٤ | ٩ | موافق |
| | | %٨٧,٦ | %٩,٧ | %٢,٦ | | | | |
| | المتوسط | | | | ٢,٨٤ | ٠,٢٩١ | | موافق |

حسابي (٢,٨٩) أي موافق وبانحراف معياري قليل جداً بلغ ٠,٣٦ ليظهر يكاد لا يوجد اختلاف في آراء عينة الدراسة حول هذه الآلية حيث أيدها ٩٠,٥% من عينة الدراسة ورفضها ١,٦% وأشار ٧,٩% فقط بالحياد نحوها، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (١٣) "تقديم تسهيلات للمتقاعدين في جميع مرافق الحياة أسوة ببقية دول العالم كتقديم خصومات عند الشراء او غير ذلك" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٧) أي موافق أيضاً، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور والتي تشير إلى الموافقة العالية حيث جاءت العبارة رقم (٥) "توعية المتقاعد بتنظيم وقته." في الترتيب الخامس عشر والأخير بين عبارات المحور بمتوسط حسابي بلغ ٢,٧٥ أي الموافقة المرتفع أيضاً وبقيمة إنحراف معياري منخفضة أيضاً بلغت ٠,٥٣ لتؤكد عدم وجود اختلاف كبير في الآراء بين عينة

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي قد وافقوا على الآليات المقترحة لاستثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي بمتوسط حسابي مرتفع جداً بلغ (٢,٨٤ من ٣) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى ضمن مقياس ليكرت الثلاث والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تكون هذا المحور من خمسة عشر عبارة تمثل مجموعة من آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي، وجاءت جميع عباراتها بالموافقة فتراوحت المتوسطات ما بين (٢,٢,٧٥ و ٢,٨٩ من ٣ درجات) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور وجعله بالموافقة العالية.

وجاءت العبارة رقم (٣) "توجيه المؤسسات للاهتمام بفته المتقاعدين" في المرتبة الأولى بمتوسط

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لفئة المتقاعدين، وإطلاق قاعدة معلومات لجميع المتقاعدين الراغبين في توظيف خبراتهم في العمل التطوعي بعد التقاعد سواء للمدنيين أو العسكريين، وتقديم برامج توعويه عن العمل التطوعي للمتقاعدين، هذا بالإضافة إلى التعاون مع المراكز الخاصة بالمسنين للاستفادة من الخبرات المهنية للمتقاعدين فيها، وتوعية المتقاعدين بأهمية تنظيم وقتهم.

السؤال الرابع: حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة محاور المعوقات الشخصية أو الاجتماعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي أو آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي تعزي لبياناتهم الأولية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور المعوقات الشخصية أو الاجتماعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي أو آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي من وجهة نظرهم تعزي لمتغيرات (فئات العمر - الحالة الاجتماعية- المؤهل العملي - جهة العمل - مستوى الدخل - نظام التقاعد- مدة التقاعد)، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محارو الدراسة تعزي لمتغيرات (فئات العمر - الحالة الاجتماعية- المؤهل العملي - جهة العمل - مستوى الدخل - نظام التقاعد- مدة التقاعد).

| المحور | فئات العمر | | الحالة الاجتماعية | | المؤهل العلمي | | جهة العمل | | مستوى الدخل | | نظام التقاعد | | مدة التقاعد | |
|--|------------|--------------|-------------------|--------------|---------------|--------------|-----------|--------------|-------------|--------------|--------------|--------------|-------------|--------------|
| | قيمة ف | قيمة الدلالة | قيمة ف | قيمة الدلالة | قيمة ف | قيمة الدلالة | قيمة ف | قيمة الدلالة | قيمة ف | قيمة الدلالة | قيمة ف | قيمة الدلالة | قيمة ف | قيمة الدلالة |
| المعوقات لشخصية | ٧,٥٧١ | * ٠,٠٠٠ | ١١,٣٣٤ | * ٠,٠٠٠ | ٠,١٣٨ | ٠,٩٣٧ | ٠,٧١١٨ | ٠,٤٩١٤ | ٠,٦٩١١ | ٠,٥٠١٧ | ٠,٠٤٥٩ | ٠,٨٣٠٥ | ٦,٥٢٣٨ | * ٠,٠٠١٦ |
| المعوقات الاجتماعية | ٠,٢٩٥ | ٠,٨٨١ | ١,٦٣٥ | ٠,١٨١ | ٠,٢٨٢ | ٠,٨٣٩ | ٠,٨٥٩١ | ٠,٤٢٤٤ | ٠,٢٢٦٨ | ٠,٧٩٧٢ | ٠,٧٥٧٧ | ٠,٣٨٤٦ | ٠,٣٨١٥ | ٠,٦٨٣١ |
| آليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين | ١,١٦١ | ٠,٣٢٨ | ٠,١٢٣ | ٠,٩٤٦ | ١,٠٧٩ | ٠,٣٥٨ | ١,٢٤٢٠ | ٠,٢٩٠٠ | ١,٦٢٥٧ | ٠,١٩٨١ | ١,٨٠٠٤ | ٠,١٨٠٥ | ٠,٢٧٩٤ | ٠,٧٥٦٤ |

حول محاور الدراسة تعزي لمتغير المؤهل العلمي أو جهة العمل أو مستوى الدخل أو نظام التقاعد، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) أكبر من (٠,٠٥)

ونظراً لوجود معنوية في اختبار التباين حول محور المعوقات الشخصية تعزي لمتغير فئات العمر والحالة الاجتماعية، ومدة التقاعد، تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق وكانت النتائج كالتالي:

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محور المعوقات الشخصية تعزي لمتغير فئات العمر والحالة الاجتماعية ومدة التقاعد، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة عند (٠,٠٥)، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لباقي المحاور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة

جدول رقم (٨) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق حول المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي تعزي لمتغير فئات العمر، والحالة الاجتماعية، ودة التقاعد.

| فئة العمر (١) | المتوسط | فئة العمر (٢) | المتوسط | الفرق بين المتوسطات | مستوى الدلالة |
|-----------------|---------|--------------------------------|---------|---------------------|---------------|
| أقل من ٤٠ سنة | ٢,٣٩٦٤ | من ٥٠ إلى أقل من ٥٥ سنة. | ٢,١٢٥٠ | ٠,٢٧١٤٣* | ٠,٠٠٣ |
| | | من ٥٥ إلى أقل من ٦٠. | ٢,١٣٩٩ | ٠,٢٥٦٥١* | ٠,٠٠٤ |
| | | من ٦٠ فأكثر. | ٢,٠٦٢٩ | ٠,٣٣٣٥٠* | ٠,٠٠١ |
| الحالة (١) | المتوسط | الحالة (٢) | المتوسط | الفرق بين المتوسطات | مستوى الدلالة |
| غير متزوج/ة | ٢,٤٤٧٥ | متزوج/ة | ٢,١٦٤٢ | ٠,٢٨٣٣٨* | ٠,٠٠٠ |
| | | | | ٠,٤٥٨٢٩* | ٠,٠٠٢ |
| مدة التقاعد (١) | المتوسط | مدة التقاعد (٢) | المتوسط | الفرق بين المتوسطات | مستوى الدلالة |
| | ٢,٣٤٥١ | من ٢ سنوات إلى ٤ سنة. | ٢,١٧٠٥ | ٠,١٧٤٥٥* | ٠,٠١٦ |
| | | من ٤ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات. | ٢,١٧١١ | ٠,١٧٣٩٩* | ٠,٠٠٥ |

*وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

الحسابية لاستجابات عينة الدراسة (المتزوج/ة) أقل من الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة (غير متزوج/ة) وأرمل/ة) وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ومتوسط استجابات فئة مدة التقاعد (أقل من سنتين) أعلى من متوسط استجابات فئة مدة التقاعد (من ٢ سنوات إلى ٤ سنة) و (م من ٤ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات) وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

يتضح من الجدول أن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي تعزي لمتغير فئات العمر حيث كانت متوسط استجابات فئة العمر (أقل من ٤٠ سنة) أعلى من متوسط استجابات فئات العمر (من ٥٠ إلى أقل من ٥٥ سنة.) و (من ٥٥ إلى أقل من ٦٠.) و (من ٦٠ فأكثر.) وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما يتضح أن المتوسطات

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

مناقشة نتائج:

للمتقاعد للقيام بالعمل التطوعي هو انشغاله بالبحث عن مصدر دخل إضافي، أو ضعف الدعم المعنوي للقيام بالأعمال التطوعية، أو عدم المعرفة الكافية بطرق العمل التطوعي أو انشغالهم بالأسرة، وأخيراً قلة الأعمال التطوعية المناسبة لهم، بينما الموافقة الضعيفة حول بعض المعوقات الأخرى وهذا يرجع لاختلاف آراء عينة الدراسة حولها والتي يرجع لاختلاف ظروفهم الشخصية مثل الانشغال بمشاريع خاصة، أو عدم توفر الوقت الكافي للأعمال التطوعية، أو ضعف الحالة الصحية، أو إصابته مرض مزمن، أو وجود لدى البعض مشكلات أسرية التي تعيقه عن العمل التطوعي أو الشعور بالوحدة والعزلة وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، أو الخجل من القيام بالأعمال التطوعية أو وجود خلافات مع العاملين الدائمين بالعمل التطوعي.

وتفسر الدراسة هذه النتائج تأثير الظروف الشخصية للمتقاعد على القيام بأعمال التطوع وهو ما سوف يتضح أن كانت الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المعوقات الشخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي تعزي لمتغير فئات العمر حيث كانت متوسط استجابات فئة العمر (أقل من ٤٠ سنة) أعلى من متوسط استجابات فئات العمر (من ٥٠ إلى أقل من ٥٥ سنة.) و (من ٥٥ إلى أقل من ٦٠) و (من ٦٠ فأكثر). وهي فروق ذات دلالة إحصائية، واستجابات عينة الدراسة (المتزوج/ة) أقل من الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة (غير متزوج/ة وأرمل/ة) وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية أيضاً، ومتوسط استجابات فئة مدة التقاعد (أقل من سنتين) أعلى من متوسط استجابات فئة مدة التقاعد (من ٢ سنوات إلى ٤ سنة) و (م من ٤ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات) وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة سميث Smith (٢٠٠٤) التي أكدت نمط الحياة والسمات الشخصية للمتقاعد في سن قبل التقاعد يؤثر على نظرتهم واستجابته للعمل التطوعي بعد التقاعد.

أظهرت النتائج الموافقة على وجود معوقات مجتمعية

أظهر النتائج أن عينة الدراسة تكونت من النساء والرجال المتقاعدين في المجتمع السعودي وبلغت (٣٨٠) مفردة وبلغت نسبة الذكور بها ٥٠,٥٪، كما جاءت فئة العمر الأقل من ٤٠ سنة هي النسبة الأكبر من العينة بنسبة ٣١,٦٪، وهو ما يؤكد أن المتقاعدين يمكن أن يكون صغاراً في السن ويمكن الاستفادة منها وهذا ما ظهر من وجود شريحة كبيرة من عينة الدراسة من المتقاعدين أصغر من ٤٠ سنة، كما أن هناك تنوع بين الفئات العمرية المختلفة وهو ما يؤكد أهمية موضوع الدراسة استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، كما غلب علي عينة الدراسة نسبة المتزوجين والمتزوجات بنسبة ٧٥٪، وكذلك هناك تمييز في المستويات التعليمية لعينة الدراسة فجاءت النسبة الأكبر من حاملي درجة البكالوريوس بنسبة ٤٩,٧٪، كما أن أغلب العينة كانوا يعملوا بالقطاع الحكومي بنسبة ٧٠٪، وأن غالبية العينة من أصحاب الدخل المتوسط بنسبة ٧٨,٢٪ من العينة، كما أن ٦٠,٥٪ من العينة كانوا متقاعدين بنظام التقاعد النظامي، وهناك نسبة ٤١,٣٪ من العينة ضمن فئة عدد سنوات التقاعد من ٤ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات وهي مدة كبيرة يمكن يستفاد منها المتقاعد في أعمال كثيرة ومنها خدمات التطوع، وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى الرضا عن الخدمات المقدمة للمتقاعدين ٤٩,٧٪ من العينة راضية، بينما ٣٧,١٪ غير راضية، و ١٣,٢٪ راضية تماماً.

وتوافقت هذه النتائج بعض الشيء مع نتائج دراسة البسام (٢٠١٩م) التي أظهرت أن (٩١٪) من المتقاعدين كانت وظيفتهم (مدنياً). ومتزوجون والغالبية منهم تعليمهم مدرسي. وأن (٨٢٪) من أفراد العينة لديهم سنوات خدمة من (٢٠ سنة إلى ٤٠). وأن (٤٢٪) منهم دخلهم الشهري من (١٢٠٠٠ ريال إلى ١٩٠٠٠ ريالاً).

أظهرت النتائج أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة (محايد) على وجود معوقات شخصية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي بمتوسط (٢,٢٣ من ٣) حيث تمت الموافقة على أن من المعوقات الشخصية

المتقاعدين للاستفادة من خبرات المتقاعدين العلمية والعملية، وتقديم تسهيلات للمتقاعدين في جميع مرافق الحياة أسوة ببقية دول العالم كتقديم خصومات عند الشراء أو غير ذلك وإنشاء مراكز متخصصة تعني بشؤون المتقاعدين، والاهتمام بفئة المتقاعدين من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي، وتخصيص اندية ومراكز خاصة بالمتقاعدين ليمارسوا هواياتهم وأعمالهم بحريه تامه، وتوفير فرص تطوعية للمتقاعدين في جميع القطاعات كالقطاع الصحي والعسكري والاجتماعي وتوفير فرص العمل التطوعية المناسبة للمتقاعدين بما يساعدهم على استثمار وقت فراغهم وتخصيص لجنة للمتقاعدين في الجهات الحكومية والاهلية تقدم استشارات فنية متخصصة، والعمل على تطوير قدرات ومهارات المتقاعدين لمواجهة المشكلات. والعمل على تطبيق آلية لتطوير البرامج التي تقدمها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لفئة المتقاعدين، وإطلاق قاعدة معلومات لجميع المتقاعدين الراغبين في توظيف خبراتهم في العمل التطوعي بعد التقاعد سواءً للمدنيين أو العسكريين، وتقديم برامج توعويه عن العمل التطوعي للمتقاعدين، هذا بالإضافة إلى التعاون مع المراكز الخاصة بالمسنين للاستفادة من الخبرات المهنية للمتقاعدين فيها، وتوعية المتقاعدين بأهمية تنظيم وقتهم.

وتفسر الدراسة هذه الموافقة العالية تلامس الآليات المقترحة من الدراسة لسبل استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي، وأن هذه الآليات يمكن العمل عليها من خلال منظومة متكاملة تحقق الاستثمار الأمثل لهذه الطاقات الغير مستغلة للمتقاعدين وخصوصاً في مجال العمل التطوعي التي اهتمت به رؤية المملكة ٢٠٣٠ وهدفت إلى تشجيع العمل التطوعي ورفع نسبة المتطوعين من ١١ ألف متطوع فقط، إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠.

وتوافقت هذه النتائج مع توصيات دراسة البسام (٢٠١٩م) والتي أوصلت بأهمية الاستفادة من خبرات

للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي بمتوسط (٦، ٢) من حيث الموافقة على جميع المعوقات الاجتماعية للمتقاعد عن القيام بالعمل التطوعي كوجود ضعف استثمار المؤسسات لخبرات المتقاعدين وقلة مجالات الاعمال التطوعية المتوفرة للمتقاعدين وقلة المؤسسات الكافية للأعمال التطوعية وضعف التخطيط للاستفادة من طاقات المتقاعدين ولحواجز المجتمعية للمتطوعين والدعم المجتمعي للعمل التطوعي للمتقاعدين، وضعف نظام التعويضات والخدمات الاجتماعية للمتقاعدين، وتقدير الخبرات المهنية، أو وضوح اهداف الاعمال التطوعية للمتقاعدين، أو ضعف دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة التطوع، أو ضعف ثقافة التطوع في المجتمع، وأن هناك تخصيص للأعمال التطوعية للشباب، أو عدم مناسبة قدرات ومؤهلات المتقاعدين للأعمال التطوعية، أو أن العمل التطوعي يتطلب جهد بدني، في حين جاءت الموافقة ضعيفة حول أن هناك إرهاق للمتطوع بالكثير من الأعمال.

وترى الدراسة أن هذه النتائج تعكس أهمية توفير المناخ الاجتماعي للمتقاعد لاستثمار خبراته في العمل التطوير من خلال التوعية المجتمعية وتوفير المجالات التطوعية التي تتوافق مع ظروف كل فئة من المتقاعدين وتوفير جهات مسئولة عن توظيف هذه الخبرات بالشكل اللائق والمناسب لهم وخصوصاً أصحاب الظروف الصحية المختلفة.

وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة راسال وآخرون Russell, et al. (٢٠١٩). المشاكل الوجودية (مثل النقل أو إمكانية الوصول) والالتزامات العائلية. وعدم وجود سياسة واضحة لدى معظم المؤسسات التطوعية للمساعدة في إدارة التقاعد للمتطوعين كبار السن.

أظهرت النتائج الموافقة على الآليات المقترحة لاستثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي بمتوسط مرتفع جداً (٨٤، ٢ من ٣) حيث الموافقة العالية على توجيه المؤسسات للاهتمام بفئة

أ.د. هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

- وتتوافق مع قدراتهم الصحية والجسدية.
- أن تعمل المؤسسة العامة للتقاعد والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية على :
 - اعداد برنامج للحصول على قاعدة معلومات لجميع المتقاعدين الراغبين في توظيف خبراتهم واستثمار اوقاتهم في التطوع لكل جهة سواء حكومية او قطاع خاص.
 - إيجاد صندوق للاستثمار يكون الاسهام فيه في حدود ٢٪ من الراتب الشهري وتعاد المدخرات بأرباحها لأصحابها دفعة واحدة عن التقاعد تسهيلاً للمتقاعدين القيام بالأعمال التطوعية.
- أن تعمل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على الاتي :
 - توفير تسهيلات للمتقاعدين في جميع مرافق الحياة، وإنشاء مراكز متخصصة تعني بشؤون المتقاعدين ، وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم.
 - إنشاء لجنة للمتقاعدين في الجهات الحكومية والاهلية تقدم استشارات فنية متخصصة للجهات التي تقوم بالاستفادة من المتقاعدين في أعمال التطوع .
 - توفير دورات تدريبية لتطوير قدرات ومهارات المتقاعدين لمواجهة المشكلات في مجالات العمل التطوعي.
 - إنشاء قاعدة معلومات لجميع المتقاعدين الراغبين في توظيف خبراتهم في العمل التطوعي بعد التقاعد سواءً للمدنيين أو العسكريين.
 - عمل دليل لأعمال التطوع التي يمكن ان تتوافق مع قدرات ومؤهلات المتقاعدين للأعمال التطوعية .

أولاً: المراجع العربية

أبو سمرة، محمود أحمد؛ الطيطي، محمد عبد

المتقاعدين وإشراكهم في أي نشاط عملي وعلمي للتخطيط الاستراتيجي السليم والتنمية الشاملة ووضع الخطط التنموية في الدولة، تشجيعهم على المشاركة بإلقاء المحاضرات والندوات وكتابة البحوث العلمية والكتب في اختصاصاتهم والإفادة منها في الأعمال التطوعية وغيرها، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محور المعوقات الشخصية تعزي لمتغير فئات العمر والحالة الاجتماعية ومدة التقاعد، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات العينة حول المعوقات الاجتماعية وآليات استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين تعزي لمتغير المؤهل العلمي أو جهة العمل أو مستوى الدخل أو نظام التقاعد، حيث كانت قيمة مستوى أكبر من (٠,٠٥).

ويمكن تفسير ذلك أن المعوقات الشخصية تتأثر بالبيانات الأولية لعينة الدراسة كالمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية هذا بالإضافة إلى المدة التي قضها المتقاعد في التقاعد، بينما مشاكل التقاعد عامة مشتركة بين المؤهلات العلمية المختلفة وجهات العمل وأنظمة التقاعد المختلفة وهذا ما أكدته النتائج السابقة.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- أن تعمل وزارة الثقافة - وزارة الاعلام حملات اعلانية للتوعية بدور المتقاعدين في العمل التطوعي واهميته للمجتمع في مختلف وسائل الاعلام، المكتوبة والمرئية والمسموعة بشكل مستمر.
- أن تعمل وزارة التعليم على تشكيل لجنة مختصة في الجامعات للتواصل مع المتقاعدين ذوي الخبرة المهنية ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة والندوات المقامة في الجامعة .
- أن تعمل وزارة الرياضة السعودية على تخصيص اندية ومراكز خاصة بالمتقاعدين ليمارسوا الرياضة

والنشر.

خليل، نزيهة (٢٠١٦) معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة.

الربيعاني، أحمد (٢٠١٣). مفهوم ومصادر ثقافة التطوع وعلاقتها بالتنمية البشرية - ورقة عمل مقدمة لندوة العمل التطوعي - في جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي .

سالم، سماح وآخرون، (٢٠١٩)، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المسنين، الطبعة ٤، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سعداء، محمد عماد (٢٠١٤) اتجاهات المدرسين نحو التقاعد المبكر «دراسة ميدانية على عينة من المدرسين في المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق»، مجلة جامعة دمشق، ٣٠، ٢٩٥-٣٢٧.

عبدالصمد، الركابي (٢٠٠٧). الاستثمار في الانسان وأهمية رأس المال البشري في استراتيجية التصنيع الخليجية، مجلة الاقتصادي، العدد ٣٣.

العبيدي، نادية (٢٠٠٩) المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية لعينة من مسني بلدية عين التوتة رسالة ماجستير جامعة باتنة.

العزة، لبنى (٢٠١٨م) دور العمل التطوعي في تخفيف الضغوط النفسية لدى المتقاعدين العسكريين في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير جامعة القدس، القدس.

علاء الدين، جهاد (٢٠١٠) التوافق النفسي للتقاعد لدى كبار السن المتقاعدين العاملين وغير العاملين، مجلة كلية التربية الجامعة الهاشمية، ٣، ١-٢٣.

علي، علاهن محمد؛ و مهدي، أريج حازم (٢٠١٩) الحاجات الإرشادية لكبار السن (المتقاعدين نموذجاً)

الإله. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد، فاروق (٢٠١٣) غلاء الأسعار أهم المشكلات ، جريدة اليوم ، <https://lym.news/a/877009>

بدوي ، عبدالرحمن عبدالله علي (٢٠٢٠) دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن الاجتماعي وتعزيز الانتماء بالمملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين بمدينة الرياض" ، جامعة الأزهر ، مجلة كلية التربية، ١٨٨ ، ٤٠٨-٤٤٤.

السام، أحمد بن محمد بن عبدالرحمن (٢٠١٩) دور المتقاعدين في التنمية المستدامة: حالة منطقة القصيم (بريدة وعنيزة والرس) المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث غزة ، ٣(١١) ، ١-٢٧.

التركي، تركي منصور(٢٠١٨) التطوع في السعودية.. جهود تنتظر المزيد ، جريدة عكاظ، ١١ أغسطس ٢٠١٨.

الحربي، عادل (٢٠١٦) المتقاعدون في «رؤية المملكة ٢٠٣٠».. مسؤوليات واهتمام ، جريدة الرياض، تم استرجاعه بتاريخ ٥\٣\٢٠٢١م رابط <https://www.alriyadh.com/1500937>

حسن، مرشح مؤيد (٢٠١٠) الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد ، دراسة ميدانية عن المتقاعدين في مدينة الموصل، دراسات موصلية ، ٣٢ ، ١١٥-١٣٣.

خطابي ، أحمد عيسى و الكربي ، نورة ناصر سالم (٢٠١٥) احتياجات المتقاعدين و مشكلاتهم في مجتمع الإمارات : دراسة ميدانية، مجلة الشؤون الاجتماعية ، ١٢٧(٣٢) ، ٣٩-٩٢.

خليفة، عبد اللطيف (١٩٩٧)، مشكلات المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين عن العمل، دراسات في سيكولوجية المسنين، القاهرة، دار غريب للطباعة

أ.د./هيفاء عبدالرحمن بن شلهوب/ د. هند فايع الشهراني: استثمار الخبرات المهنية للمتقاعدين في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

- Russell, Allison R., Storti, Melissa A. Heinlein, & Handy, Femida (2019). Managing volunteer retirement among older adults: Perspectives of volunteer administrators. *Journal of Public and Nonprofit Affairs* 5 (1), 95-109.
- Smith, Deborah B. (2004) Volunteering in Retirement: Perceptions of Midlife Workers, *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly* 33:55, DOI:10.1177/0899764003260591.
- Taghian, M., Polonsky, M.J. & D'Souza, C. (2019) Volunteering in Retirement and Its Impact on Seniors Subjective Quality of Life Through Personal Outlook: A Study of Older Australians, *VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations* volume, 30, 1133-1147.
- Thorson, J. a. (1995) *Aging in A changing society*. Belmont, CA: Wadsworth

، مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة (الدنمارك) ، ٢ ، ٣١-٢٠٣١.

الملحم، صالح عبد الله (٢٠١٨) سلوك المستهلك المسلم وعاداته الشرائية لدى كبار السن: دراسة تطبيقية على المتقاعدين السعوديين، *المجلة الإسلامية الدولية للتسويق*، ٢(٧)، ١٥١-٢٠٥.

المؤسسة العامة للتقاعد (٢٠١٩) التقرير الاحصائي السنوي، تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠٢١\٢\٥) على الرابط: <https://www.pension.gov.sa/DataAndStatistics/AnnualReport>

المؤسسة العامة للتقاعد (٢٠٢٠) النشرات الإحصائية، تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠٢١\٢\٥) على الرابط: <https://www.pension.gov.sa/DataAndStatistics/StatisticLetters>

موقع رؤية 2030 vision (٢٠٣٠) مجتمع حيوي، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/٢/٤م على الرابط: [/https://www.vision2030.gov.sa/ar](https://www.vision2030.gov.sa/ar)

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢١) رعاية المسنين، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١\٢\٥م، على الرابط: <https://hrsd.gov.sa/ar/services/619>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Hornby, G. (2000). *Improving parental involvement*, London: Cassell.
- Okun, Morris A. ; O'Rourke, Holly P.; Keller, Brian & A. Johnson, Kathryn (2015) Value-Expressive Volunteer Motivation and Volunteering by Older Adults: Relationships With Religiosity and Spirituality ، *The Journals of Gerontology: Series B*, 70(6), 860-870.
- Roubert, C., (1992) *Early retirement*, New York, Plenum Prs.

العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

أ. بشاير محمد عبدالله الخالدي

كلية الآداب - جامعة الملك سعود

د. أسماء قريان العاصي الرويلي

أستاذ مشارك، كلية الآداب، جامعة الملك سعود

الدراسات الاجتماعية، علم اجتماع

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية، وذلك من خلال التعرف على دور الأسرة في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة، والتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة، والتعرف على دور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة، يليه هدف التعرف على الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة، والتعرف على الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة، و التعرف على أهم المعوقات التي تواجه المرأة لممارسة الرياضة، متبعة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، دراسة وصفية، وتكونت العينة من (٥٠٢) مشتركة في الأندية الرياضة، بواسطة الاستبيان، معتمدة على العينة القصدية، و توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: أن الفئة الأعلى من العينة تتراوح أعمارهن ما بين ٦٢ إلى ٥٣ سنة، وغير متزوجات، مستوى دخلهن متوسط، ويعملن بالقطاع الخاص، ومستوى تعليمهن جامعي، كما أنهن يمارسن الرياضة كل يوم تقريبا، ويفضلن الحصص الجماعية، وأن أكثر من يشجعهن لممارسة الرياضة هي «الأم»، كما توصلت الدراسة الى وجود دور للأسرة وجماعة الأقران ووسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع المرأة على ممارسة الرياضة، كما وضحت أن أكثر الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة هي من أجل زيادة قوة الجسم وبناء العضلات، كما بينت الدراسة أن من أكثر الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار هي نظرتها للرياضة كثقافة وأسلوب حياة، و من أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة هي ارتفاع أسعار الأندية.

الكلمات المفتاحية: الرياضة البدنية، الوعي، ممارسة، الأندية الرياضية، العوامل الاجتماعية

Abstract:

this study aimed to reveal the social factors related to the Saudi women awareness of practicing exercises, by identifying the family role in shaping the Saudi women awareness to practice exercises, it aims also to identify the social media role in shaping the Saudi women awareness to practice exercises, and to identify the peers role in shaping the Saudi women awareness to practice exercises, and to identify the reasons that drives the woman to practice exercises, also to identify the reasons that encourage sports woman to continue practicing exercises, and finally to identify the most important obstacles facing women to practice exercises. The study adopted the social survey approach, descriptive study, the study sample consisted of (200) subscribers in sports clubs in Riyadh, by a questionnaire designed for this purpose, based on intentionality sample, the study reached to a set of results including: that the first study sample category's ages ranges between 26 to 30 years, unmarried , with an average income, employed in the private sector, and with a university level of education, as they practice exercises daily, and prefers group classes, and the one who encourages them the most to exercise is "the mother." The study also founds the existence of the family role in encouraging women to practice exercises through financial and moral support, there is also a social media role in shaping women's awareness of practicing exercises by raising their awareness, encouraging them and correcting their view towards practicing exercises, also there is the peer role for the peers role in shaping women's awareness to practicing exercises by encouraging their peers or to join the in practicing exercises, the study also shows that one of the most important reasons that drive women to practice exercises is to increase body strength and build muscle , the study showed also that one of the most important reasons that encourage women to continue practicing exercises is their view to sport as a culture and lifestyle, the study revealed that one of the most important obstacles facing Saudi women to practice exercises is: sports clubs' subscription's high prices

Key words: Physical Exercise, Awareness, Practicing, Sports Clubs, Social Factors

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

المقدمة:

بها «إتاحة الفرص لكل فرد ليمارس بدافع من ذاته قدرا من النشاط الحركي حسب رغباته وحاجياته، وفي حدود قدراته» (الحشوش، ٢٠١٣: ٩٣).

ويقصد بالرياضة بشكل عام «أنها كل نشاط بدني يتصف بروح اللعب يمارسه الفرد برغبة وصدق، ويتضمن طرقا تنافسية مع الغير، أو مع الذات، أو مع عناصر الطبيعة» (رشوان، ٢٠١١: ١٨٤).

فلاحظ في المجتمعات المتقدمة أن ممارسة الرياضة تعد من الضروريات في حياة الأفراد حيث تهتم الأسرة بتشجيع أبنائها على ممارسة الرياضة كجزء من أسلوب الحياة اليومية، كونها تعود على الفرد بالعديد من الفوائد النفسية والاجتماعية والارتقاء بمستوى الصحة العامة للجسم.

إن مثل هذه الأهمية للرياضة تكاد تكون شبه غائبة في مجتمعنا السعودي وذلك قد يرجع إلى قلة الوعي الرياضي حيث لا تحظى الرياضة بالاهتمام المطلوب، فهي لا تعد جزءا من ثقافة المجتمع، كما أن معدل مشاركة المرأة في مجال الرياضة منخفض مقارنة بالرياضة لدى الرجل، وقد يرجع ذلك إلى ثقافة المجتمع السعودي المحافظ، حيث ارتبط خروج المرأة من بيتها للضرورة فقط كالدراسة والعمل، أيضا قد يرجع إلى عدم وجود دعم وتشجيع من خلال المدارس في إدراج حصص وأنشطة رياضية تشجع الطالبات على تعلم وممارسة الأنشطة الرياضية. كما قد يرتبط أيضا بالنظر للرياضة على أنها أنشطة خاصة بالرجل وأنها تؤثر على كيان المرأة وأنوثتها.

مما أثرت تلك النظرة في قلة النشاط البدني للمرأة خاصة في الوقت الحالي وفي ظل التقدم والاعتماد الكبير على الأجهزة التكنولوجية المتقدمة مما أدى إلى قلة الحركة وانخفاض اللياقة البدنية لديها وإصابتها بالسمنة وبعض الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى أن

لم تعد ممارسة الرياضة في المجتمعات القديمة بمفهومها المتداول في الوقت الحالي، إلا أن الإنسان اهتم منذ القدم بالاعتناء بجسده وتقويته من اجل مواجهة صعوبات الحياة وخوض الحروب والأزمات وأن يمارس حياته بكل كفاءة وفاعلية وذلك من خلال طرق مختلفة في تدريب الجسد على القوة والتحمل.

ف نجد بالرغم من التقدم والتطور الحاصل في مختلف جوانب الحياة، إلا أن الإنسان لا يزال حتى الآن يبحث عن مختلف الطرق والوسائل للحفاظ على صحته وجسده والاهتمام بهما، حيث تعد الرياضة من أقدم وأفضل الطرق حتى وقتنا الحالي للمحافظة على صحة الجسد وتقويته، ولكن في وقتنا الحالي لم تعد ممارسة الرياضة مقتصرة على تقوية الجسد فقط كونها تعود بالكثير من الفوائد الإيجابية على المجتمع ككل.

حيث تعد ممارسة الأنشطة الرياضية أحد المؤشرات العامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم والتحضر الاجتماعي والثقافي للمجتمعات، حيث تعتبر الرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية نفسية متداخلة بشكل عضوي في نظام البناء الاجتماعي، فالرياضة ليست ظاهرة تخدم اللاعبين والمهتمين بها فحسب بل أصبحت ظاهرة تخدم مجالات متعددة وتعود بالنفع على الفرد والمجتمع (رشوان: ٢٠١١).

فقد أثبتت الرياضة أنها أداة فعالة التكلفة ومرنة لتعزيز أهداف السلام والتنمية وأحد العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة، ولمساهمتها في تمكين المرأة والشباب وأفراد المجتمع في بلوغ الأهداف المنشودة في شتى مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي (موقع منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٥).

فالرياضة تعتبر الآن بمثابة حق عام لجميع أفراد المجتمع حيث برز مفهوم «الرياضة للجميع» ويقصد

في تقليل الحركة والنشاط وظهر سلوكيات خاطئة في أمور الحياة اليومية، مما أدى إلى زيادة نسبة البدانة في المجتمع (الهيبي، ٢٠١٢).

وضح الفلاح: «إن انتشار السمنة في المملكة قد حظي باهتمام كبير على المستوى الوطني، إذ أن ١٧٪ من السكان السعوديين مصابين بمرض السكري، وثلثهم يعانون من السمنة المفرطة التي قد تقود إلى مضاعفات طبية أخرى» (موقع مدينة الملك سعود الطبية، ٢٠١٨).

فممارسة الأنشطة الرياضية من العوامل المهمة التي تسهم في رفع مستوى الصحة والوقاية بإذن الله من الأمراض المعاصرة كالسكر والضغط والقلب والسرطان وغيرها من الأمراض، فإذا كان التقدم الطبي يسعى إلى علاج هذه الأمراض، فإن ممارسة الرياضة يعد عامل وقائي بإذن الله من الوقوع في الأمراض وتخفيف حدة هذه الأمراض.

كما أن ممارسة الرياضة تعد أحد الأنشطة الاجتماعية التي تساعد في تخفيف الضغوط اليومية والترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ بشكل إيجابي، والمساهمة في تحقيق الثقة بالنفس وتطوير الذات من خلال المظهر الاجتماعية.

فالرياضة لا تقتصر على الناحية الصحية فقط بل أنها ظاهرة اجتماعية حيث أصبح للرياضة اليوم ثقافة خاصة تميزها وذلك من خلال بعض الماركات العالمية الخاصة بها والأزياء المخصصة بالرياضة التي أصبحت تجذب جميع الجنسين بمختلف أعمارهم، فقد أصبحت الرياضة تؤثر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم وذلك لأن المجتمعات المعاصرة أصبحت تفرض على المرأة الجميلة والجذابة صورة معينة للجسم النحيل والرياضي المشوق فالمظهر الخارجي والجمالي للشخص يؤثر في تقييم الآخرين للفرد، فنجد أن

طبيعة التكوين الجسمي للمرأة يختلف عن الرجل كونها تتعرض للحمل والولادة حيث تؤثر تلك العوامل على صحة المرأة التي تتطلب منها مزيداً من العناية والاهتمام بالمظهر الخارجي والصحة العامة.

مشكلة الدراسة

تطمح المملكة العربية السعودية اليوم في ظل قيادتها الكريمة إلى تحقيق التنمية الشاملة وأن تكون من الدول المتقدمة والنهوض بالمجتمع وتحقيق السعادة والرفاهية للمواطنين، فتسعى من خلال ذلك إلى توفير الخدمات المتنوعة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية وذلك لخدمة مواطنيها والنهوض بالمجتمع السعودي.

حيث تركز رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تحقيق جودة الحياة للمواطنين من خلال النهوض بأعلى مستويات الصحة للأفراد ورفع الوعي الصحي والرياضي لدى المواطنين، حيث تسعى من خلال محاور الخطة (مجتمع حيوي: بيئة عامرة) إلى رفع نسبة ممارسي الرياضة من ١٣٪ إلى ٤٠٪ بشكل عام، وذلك من أجل النهوض بالصحة العامة وتحسين جودة حياة المواطنين، حيث يعتبر هدف «تعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع» من الأهداف المباشرة لبرنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ (موقع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ١٤٤٠).

ففي ظل التطورات التكنولوجية وعصر العولمة في الوقت الحالي والاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة نلاحظ قلة النشاط البدني في الحياة اليومية لدى الأفراد كباراً وصغاراً حيث سيطرت تلك الأجهزة على الأفراد، كما أننا نلاحظ اعتمادنا على الأجهزة المتقدمة كالسيارات والمصاعد والسلالم الكهربائية، بالإضافة إلى أن معظم الأعمال التي يشغلها الناس تتطلب الجلوس الطويل على أجهزة الكمبيوتر كل ذلك ساهم

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

الرياضي لدى المرأة السعودية وتشجيعها لممارسة الأنشطة الرياضية لما في ذلك من مردود إيجابي كبير على المرأة وذلك باعتبار أن الرياضة كمشروع يتم من خلاله الاستثمار في الجسد وتشكيله مما يعود على الفرد بالعديد من الفوائد الصحية والجسدية للحاضر والمستقبل كدوام الصحة والشباب، أيضا يتم من خلاله تكوين هوية الفرد وشعوره بالرضا والثقة بالنفس والقبول الاجتماعي من قبل الآخرين.

وذلك من حيث حصول المرأة على الوزن المثالي والرضا عن مظهرها الخارجي المؤثر في تقييم الآخرين تجاهها، وقضاؤها وقت ممتع أثناء ممارستها للرياضة مما يشعرها بالسعادة والترويح عن نفسها وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، بالإضافة إلى المحافظة على صحتها ورفع لياقتها، إن كل هذه العوامل دافع للمرأة السعودية لممارسة الرياضة وتحديد وقت من يومها للأنشطة الرياضية.

ومن هذا المنطلق تتمحور مشكلة البحث حول (العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية)

الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية هذا الدراسة في معرفة العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة لممارسة الرياضة البدنية، وذلك من أجل إثراء الجانب المعرفي والنظري المتعلق بممارسة المرأة للرياضة.
- كما تبرز أهمية هذا البحث فيما يمكن أن يقدمه من أهمية في إثراء علم الاجتماع الرياضي كونه يحتاج إلى المزيد من الدراسات المتعلقة بمجال رياضة المرأة.
- تبرز أيضا أهمية هذا الدراسة فيما يمكن أن يقدمه في إثراء معرفي لمجال علم اجتماع الجسد.

وسائل التواصل الاجتماعي دائما ما تنشر ثقافة الرياضة وتبث الصورة الإيجابية للمرأة الرياضية بأنها أكثر أنوثه وجمال وما إلى ذلك.. حيث أصبح الحصول على الجسم الرياضي هاجساً لدى المرأة، وذلك لأن نظرة المجتمع تحكم عليها ذلك، مما ينعكس أيضا على تصورها لنفسها والرضا عن ذاتها وتحقيق الثقة في النفس ذلك لأن نظرة المجتمع تؤثر في نظرة الفرد لنفسه.

فمن هذا المنطلق تأتي أهمية تثقيف الأفراد ورفع مستوى الوعي الرياضي والصحي لديهم، لاسيما لدى المرأة السعودية حيث نرى أن ممارسة المرأة للرياضة البدنية على وجه الخصوص أقل نسبة من ممارسة الرجل للأنشطة الرياضية وقد يعود ذلك إلى بعض الأسباب الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تقف عائقاً أمام ممارستها للرياضة.

حيث وضحت دراسة الكعبي (٢٠١٣) أن القيم الدينية من أبرز القيم المؤثرة على ممارسة المرأة للرياضة في المجتمع السعودي.

وتوضح دراسة القطان؛ النجار؛ آل خليفة؛ مهدي (٢٠١٥) أن أهم الأسباب الاجتماعية التي تمنع المرأة البحرينية من ممارسة الرياضة هي انشغالها بالواجبات الأسرية.

فلاحظ مؤخرًا الجهود المبذولة من جانب الدولة من أجل المساهمة في رفع نسبة ممارسة المرأة للرياضة وذلك من خلال السماح بافتتاح الأندية الرياضية، وافتتاح قسم خاصة بالتربية البدنية في الجامعات.

حيث بلغ عدد الأندية الرياضية النسائية في مدينة الرياض (١٦٣) نادي رياضي حسب إحصائية وزارة الرياضة في عام ١٤٤١هـ.

من خلال ذلك يتضح لنا أهمية رفع مستوى الوعي

الأهمية التطبيقية:

- تبرز أهمية هذا البحث للوصول إلى نتائج ومقترحات تتعلق بتطوير رياضة المرأة حيث تُسهم بمشيئة الله في خدمة المراكز والهيئات الحكومية المهمة بمجال الرياضة بشكل عام ورياضة المرأة بشكل خاص.
- تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في الاستناد على أساس علمي عند تنفيذ البرامج والخطط التي تخدم رياضة المرأة والرياضة بشكل عام، كون ممارسة الرياضة من الأهداف المباشرة لبرنامج جودة الحياة وهو أحد برامج رؤية ٢٠٣٠
- تقديم المزيد من الأبحاث المتخصصة التي تساهم في دعم وتطوير مجال رياضة المرأة، وذلك من أجل رفع نسبة ممارسي الرياضة في المجتمع، كون رؤية ٢٠٣٠ تسعى إلى رفع نسبة ممارسي الرياضة من ١٣٪ إلى ٤٠٪.

أهداف الدراسة

- ١- الهدف الأول للدراسة هو التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة لممارسة الرياضة، ويتفرع منه:
 - أ. التعرف على دور الأسرة في تشكيل الوعي الرياضي للمرأة السعودية لممارسة الرياضة
 - ب. التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الرياضي للمرأة السعودية لممارسة الرياضة
 - ج. التعرف على دور جماعة الأقران في تشكيل الوعي الرياضي للمرأة السعودية لممارسة الرياضة
- ٢- الهدف الثاني: التعرف على الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة
- ٣- الهدف الثالث: التعرف على الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة

٤- الهدف الرابع: التعرف على أهم المعوقات التي تواجه المرأة لممارسة الرياضة

خامساً: تساؤلات الدراسة

- ١- التساؤل الأول للدراسة هو التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة لممارسة الرياضة؟ ويتفرع من هذا مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:
 - أ. ما دور الأسرة في تشكيل الوعي الرياضي للمرأة السعودية لممارسة الرياضة؟
 - ب. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الرياضي للمرأة السعودية لممارسة الرياضة؟
 - ج. ما دور جماعة الأقران في تشكيل الوعي الرياضي للمرأة السعودية لممارسة الرياضة؟
- ٢- التساؤل الثاني: ما الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة؟
- ٣- التساؤل الثالث: ما الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة؟
- ٤- التساؤل الرابع: ما أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة؟

مفاهيم الدراسة

١- العوامل الاجتماعية social factors

- يقصد بالعوامل الاجتماعية "مجموعة الظروف التي تحيط بالشخص منذ مولده ويؤثر على تكوين شخصيته وتوجه سلوكه مثل: الأسرة، الأصدقاء، العمل، الحي، وقت الفراغ بالإضافة للعوامل الديموغرافية والاقتصادية" (الحكيم، ١٩٩٨: ٦).

ويقصد بالعوامل الاجتماعية في هذا البحث أنها (العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد والتي أثرت على حياته وساهمت في تشكيل وتكوين وعي لدى

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

• "البدن: ما سوى الرأس والأطراف من الجسم"
(معجم المعاني، ٢٠١٠)

ويقصد بممارسة الرياضة البدنية في هذا البحث: أنها كافة الأنشطة والتمارين الرياضية التي تمارسها المرأة السعودية في المنزل وخارجه كالأنشطة الرياضية وتمثل في: المشي والهرولة والسباحة ولعب الكرة (القدم- السلة) والتمارين البدنية المتنوعة، وكافة الأجهزة الرياضية المختلفة.

الدراسات السابقة:

دراسة عبدالجبار (٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المنافع التي يحصل عليها المشتركون من تمارين اللياقة البدنية وأهم دوافع مشتركين مراكز اللياقة البدنية والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه المشتركين في ممارسة تمارين اللياقة البدنية، مجتمع الدراسة فيتكون من مراكز اللياقة البدنية الرجالية في مدينة الرياض والمشاركين فيها، أهم نتائج هذه الدراسة: أن أهم دوافع الاشتراك في مراكز اللياقة البدنية كانت من أجل الرغبة في الحفاظ على صحة جيدة ومستدامة، يليها تحسين شكل الجسم، كما أن أهم المعوقات التي تواجه المشتركين تمثلت في: آلام العضلات والإصابات، والإرهاق والتعب، وازدحام المراكز، عدم توفر الوقت لممارسة التمارين.

دراسة القطان وآخرون (٢٠١٥) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه المرأة البحرينية عند ممارستها للأنشطة الرياضية، وذلك من خلال عينة مكونة من (٧٥٢) امرأة بحرينية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن أكثر الأسباب التي تدفع المرأة البحرينية لعدم ممارسة الرياضة هي «الأسباب المتعلقة بالإمكانات» بنسبة بلغت (٧٣٪) مثل قلة توفر الساحات والملاعب المناسبة وبعدها عن موقع السكن، يليها الأسباب النفسية والأسباب

المرأة السعودية للإقبال على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، مثل دور: الأسرة، جماعة الأقران، وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- consciousness - الوعي

• يعرف بأنه «اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن الوعي إذا وعي الفرد بوظائفه العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء والعالم الخارجي، وإدراكه لذاته بوصفه فردا وعضوا في الجماعة» (غيث، ١٩٩٥: ٨٨).

ويقصد بالوعي في هذا البحث هو جملة المعارف والاتجاهات والسلوك المكونة لدى المرأة السعودية عند ممارستها الرياضة البدنية والفوائد المترتبة عليها، واعتبارها حق من حقوقها العامة.

٣- ممارسة practice

• "الأصل في كلمة ممارسة مشتق من الفعل (مارس) أو (المراس) وتعني الممارسة أو المعالجة، والممارسة في اللغة هي المزاولة والتدريب والتعود على عمل معين، وهي تشير كذلك إلى الفعل والتدريب ومزاولة العمل وتكراره واستخدام المعرفة والخبرة في العمل (رشوان، ٢٠١٢: ٣٠٦٧).

ويقصد بالممارسة في هذا البحث: هي مزاولة واستمرار المرأة السعودية على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة.

٤- الرياضة البدنية sportsphysical

• الرياضة: "هي كل نشاط بدني يتصف بروح اللعب يمارسه الفرد برغبة وصدق، ويتضمن طرقا تنافسية مع الغير، أو مع الذات، أو مع عناصر الطبيعة" (رشوان، ٢٠١١: ١٨٤).

البارزة للأحداث الرياضية للنساء والرجال، وأظهرت النتائج أن: عدم التغطية الشاملة لرياضة المرأة، على الرغم من زيادة مشاركة الفتيات والنساء بشكل كبير في الرياضة بشكل عام على مختلف الأصعدة، أيضاً كمية ونوعية التغطية الإعلامية تركز على الرياضة الرجالية وتهمش الرياضة النسائية، وغالبا ما تركز التغطية الرياضية للرياضة النسائية على الأحداث المثيرة للجدل، بينما تظل تغطية الأحداث التنافسية نادرة.

دراسة (Christelle Hayoz (2019) بهدف معرفة تأثير طريقة حياة الأسرة والجنس والعمر والجنسية على نمط الرياضة الذي يمارسها الأفراد من عمر ١٥ سنة إلى ٣٠ وذلك عن طريق الاستبيان على عينة عشوائية بلغت ٤٠٣٩ شخص ٥٤٪ من النساء و٤٦٪ رجال وكانت النتائج كما الآتي: أن خصائص العائلة ونمط حياتها تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في ممارسة أبناءها للرياضة عندما يكبرون، وجود دعم نفسي واجتماعي بين أفراد الأسرة يعوض عن نقص تعليم الوالدين ويحسن من نمط حياتهم وممارسة أبناءهم للرياضة، أن خصائص العائلة ونمط حياتها تؤثر على ممارسة أبناءها للرياضة بغض النظر عن متغير العمر.

النظريات المفسرة للدراسة

أولاً: نظرية التبادل الاجتماعي: تؤمن النظرية بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية، بمعنى أن أطراف التفاعل أو طرفي التفاعل تأخذ وتعطي لبعضها البعض، فكل طرف من أطراف التفاعل لا يعطي للطرف الآخر فقط بل يأخذ منه. والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين إنما يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها بينما إذ استند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فإن العلاقة لا بد أن تفتت وتبرد بل وتنقطع وتتلاشى عن الأنظار» (الحسن، ٢٠٠٥م: ١٨٣).

الاجتماعية وأخيراً الأسباب الصحية، وإن أكثر الأسباب الاجتماعية التي تدفع المرأة البحرينية لعدم ممارسة الرياضة هي «الواجبات الأسرية» بنسبة بلغت (٦٣٪). كما توصلت النتائج المتعلقة بفئة الممارسات للأنشطة الرياضية إلى أن (٦٦,٧٪) يمارسن الأنشطة الرياضية من أجل الصحة، و(١٥,٣٪) من أجل الترويح، و(١٨٪) من أجل الصحة والترويح في نفس الوقت.

دراسة الهيدان (٢٠١٧) وتهدف الدراسة إلى تحديد الآثار لممارسة الرياضة على الفتيات السعوديات في منطقة الرياض، كما تهدف إلى تحديد إسهامات ممارسة الرياضة في تنمية الذات عند الفتيات السعوديات في منطقة الرياض، وتحديد الآثار الصحية لممارسة الرياضة على الفتيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٨٠٪ من الفتيات اتفقن على أن ممارستهن للرياضة لها آثار إيجابية من الناحية النفسية عليهن حيث ساهمت في التقليل من شعورهن بالخجل السلبي والاكئاب، وإزالة شعورهن بالعزلة والإحباط، كما أكدت نتائج الدراسة أن (٨٢٪) من الفتيات بأن ممارسة الرياضة تسهم في زيادة ثقتهن بأنفسهن وإحساسهن بالمسؤولية وتعظيم الشعور بقيمتهم، وأنها تسهم في بناء شخصيتهم وقدرتهم على اتخاذ القرار، كما أشارت (٨٣٪) من الفتيات بأن ممارسة الرياضة تسهم في التمتع بصحة جيدة وتحسين لياقتهن البدنية حيث تساعد في اكتساب مرونة في العضلات، وتخلصهن من السمينة وخسارة الدهون، وتساعدن في تنظيم النوم لديهن.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Cheryl Cooky (2013) وتهدف لمعرفة مدى تغطية وسائل الإعلام للرياضة النسائية تم استخدام منهج تحليل المضمون للمقاطع المرئية. كان الهدف الأساسي من الدراسة الحالية هو مقارنة كمية ونوعية الأخبار التي تم بثها عبر التلفزيون وتغطية الأحداث

بشاير محمد عبدالله الخالدي / أسماء قريان العاصي الرويلي : العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

وشيلنك ١٩٩٣ الذي كتب في موضوع الجسد والنظرية الاجتماعية لكن على الرغم من بروز هذه الأسماء الحديثة في هذا الموضوع إلا أنه يمثل «الحضور الغائب» للجسد أو «التاريخ السري للجسد في علم الاجتماع الكلاسيكي بما فيهم أعمال كل من ماركس وانجلز وفير ودور كايم وزمل.» (العمر، ٢٠٠١: ٣٣٦)

«يطرح مفهوم جیدن (١٩٩١) عن «الحدثة العالية» صيغة مختلفة لكيف يكون الجسد وخصائص المبادئ الاجتماعية الرئيسة للمجتمع محددة بشكل تبادلي، عوارض العالم الاجتماعي المعاصر إنما تدمج وتعزز من قبل عوارض الجسد، توفر قدرة الحدثة على ضبط الجسد للأفراد إمكانية تغيير مظهرهم وقدراتهم الجسدية.» (شلنج، ٢٠٠٩: ٣٠١)

فعند الكثير من الحدائين تستلزم ملاحظة أن الجسد أصبح مشروعاً قبول أن مظهر الجسد وحجمه وشكله وحتى محتواه قابلة لإعادة البناء وفق تصميمات صاحبة، معاملة الجسد على انه مشروع لا يستلزم ضرورة انشغالا بتغييره كلياً، فإنها تستلزم أن يكون الفرد واعياً ومهتماً بشكل فعال بترويض جسده ومظهره والحفاظ عليه، يتضمن هذا اعترافاً علمياً بأهمية الجسد مورداً شخصياً ورمزاً اجتماعياً يعث برسائل عن هوية الشخص الذاتية، فيصبح الجسد في هذا السياق كينونة طيبة يمكن تشكيلها وشحذها عبر ما يبدي صاحبة من حرص وما يبذل من جهد.» (شلنج، ٢٠٠٩: ٢٥٥)

فلاحظ أن بعض الأفراد باستطاعته تكوين هويته الشخصية والاجتماعية من خلال بعض الممارسات في جسده مثل (ممارسة الأنشطة الرياضية) والتي يستطيع الفرد من خلالها تشكيل جسده لصباح أداة أو واجهة اجتماعية يستطيع من خلالها أن يبعث للأفراد هويته أو شخصيته الاجتماعية، كبناء بعض الرجال للعضلات التي توحى للآخرين بالقوة، فالجسد هنا أصبح مشروع

عند النظر لعملية التبادل في تشجيع الدولة لممارسة المرأة للرياضة على المستوى المجتمعي نجد أن المملكة العربية السعودية تسعى من خلال برنامج جودة الحياة في رؤية ٢٠٣٠ إلى تشجيع ورفع الوعي الرياضي وزيادة نسبة ممارسي الرياضة لدى أفراد المجتمع، لأن ذلك يعود بمردود إيجابي كبير سواء على الأفراد أو المجتمع ككل، حيث أن ممارسة الرياضة البدنية تساهم في تحسين جودة حياة المواطنين والارتقاء بمستوى الصحة العامة لأفراد المجتمع، كما تساهم في تحقيق التنمية الشاملة للمملكة، ودعم وتمكين المرأة في شتى المجالات، أيضاً من الفوائد المترتبة على ممارسة أفراد المجتمع للرياضة أنها تعود في دعم الاقتصاد القومي للدولة وذلك من خلال انخفاض تكلفة علاج بعض الأمراض المزمنة، وصرف بعض الأدوية الطبية التي تساهم ممارسة الرياضة بإذن في الوقاية منها وتخفيف حدتها، إذا فإن إنفاق الدولة لدعم للأنشطة الرياضية ورفع نسبة ممارسي الرياضي يعود عليها بالكثير من الأرباح السياسية والتنموية والاقتصادية والصحية.

أيضا يمكن القول على المستوى الشخصي أن إقبال المرأة السعودية لممارسة الرياضة يتم من خلال قياس المرأة للفوائد والأرباح العائدة عليها من خلال ممارسة الرياضة البدنية كالفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية، حيث أن هذه الفوائد تدفع المرأة إلى الإنفاق المالي وتحديد وقت من يومها لممارسة الأنشطة الرياضية، وذلك من أجل المردود الصحي والمعنوي العائد عليها مقابل ممارستها للرياضة، إذا فعملية التبادل تستند على مبدأ الأخذ والعطاء ومدى استمرارية العلاقة باستمرارية الأخذ والعطاء، إذا فأن ممارسة المرأة للرياضة تستمر إذا كان هناك عائد مقابل ما تنفقه من وقت وجهد ومال من أجل ممارسة الرياضة.

ثانياً: الجسد والنظرية الاجتماعية

«من رواد هذا الاتجاه الجديد عالم الاجتماع الأمريكي المعاصر «تيرنر» ١٩٨٤ (الجسد والمجتمع)

يستطيع الفرد من خلاله أن يبعث برسائل تعبر للآخرين عن هويته الذاتية.

كما نلاحظ في المجتمعات المعاصرة الآن كيف أصبح الجسد موضع اهتمام كبير للأفراد، حيث أصبح الفرد يشعر انه مسؤول عن جسده فيسعى جاهداً من أجل المحافظة عليه والبحث عن أفضل الطرق والوسائل لاستمرار شبابه وصحته وجماله لكي تصبح بأفضل حال ممكن. ويكون ذلك من خلال أشكال متعددة لا حصر لها لصيانة جسده والاستثمار فيه والمحافظة عليه.

فربأنا المرأة السعودية قد تسعى لممارسة الرياضة البدنية كونها مشروع تسعى من خلالها إلى تكوين هويتها الذاتية الخاصة بها، وذلك من خلال الاستثمار عن طريق جسدها كونه قابل للتشكيل كإنقاص الوزن أو زيادة الوزن وبناء العضلات وتشد الجسم والمحافظة على شكله وحجمه ومظهره من أجل دوام الصحة والشباب، بحكم أن المظهر الخارجي والجمالي للمرأة يتأثر دائماً بانطباق الآخرين تجاه بعضهم وتقييم وحكم الآخرين للفرد والقبول الاجتماعي وذلك من خلال الجسد والمظهر الخارجي، كما يؤثر في الرضا الذاتي للفرد عن مظهره وحصوله على الشكل أو الوزن المطلوب مما يسهم في تحقيق الثقة بالنفس.

فالجسد يصبح هنا أداة ووسيلة يستطيع الفرد من خلال بعض الممارسات أن يُوحي للآخرين عن شخصيته وهويته الذاتية، وتكوين علاقات اجتماعية من خلاله، كما يعبر به عن ثقافة مجتمعه وعاداته وتقاليده.

كما تعد ممارسة الرياضة استثماراً من ناحية أخرى في المحافظة على صحة الجسد وسلامته والوقاية بإذن الله من بعض الأمراض المزمنة في عصرنا الحالي كالسكر والضغط وأمراض القلب والسرطان، أو في التخفيف على المرضى من حدة بعض الأمراض

كالسكر والألم المفاصل وغيرها..

إذا عندما ننظر إلى إقبال المرأة لممارسة الرياضة كمشروع تسعى من خلاله في تكوين هويتها الذاتية والاستثمار في جسدها من خلال ممارسة الرياضة، فإن هذا المشروع يعود عليها بالعديد من الفوائد الجمالية المتعلقة بالمظهر الشخصي والقبول الاجتماعي، أيضا يعود عليها بالفوائد الصحية والوقائية المتعلقة بالجسد.

الإطار النظري:

رياضة المرأة في المملكة العربية السعودية:

واجهت المملكة العربية السعودية العديد من التحديات من أجل نقلة من مجتمع تسوده العنصرية والتفرقة والتمييز، وتحكمه العادات والتقاليد التي تركز على حماية الفرد ذكراً وأنثى إلى مجتمع نام تسوده العدالة الاجتماعية والمشاركة بين أبنائه ذكورا أو إناثا للإسهام في دفع تنمية المجتمع السعودي.

وقد أسهمت المرأة السعودية بدور فعال في نهضة مجتمعها، وحققت الكثير من الإنجازات في شتى الميادين وفي زمن قياسي؛ لتكون شريك فاعلا في عملية التنمية بمفهومها الشامل، حيث أتاحت لها المجتمع فرصة المشاركة في العديد من الميادين في القطاعين الحكومي والأهلي. ويرجع ما حققته المرأة السعودية من نجاحات إلى إصرارها في مسيرة عجلة التنمية في مجتمعها، ويعود نجاح المرأة إلى إدراك الدولة السعودية لأهمية مشاركتها، حيث إنها تمثل نصف المجتمع ولا يمكن تحقيق أي تنمية إذا ما كان نصف المجتمع معطلا أو مهمشا. (الميزر، ٢٠١٧: ١٢٩)

يعد عام ٢٠١٧م “عام تمكين المرأة السعودية” إذ صدر عدد من القرارات التاريخية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

البنات اعتباراً من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٣٨، بحيث يتم تنفيذ البرنامج وفق الضوابط الشرعية وبالتدرج حسب الإمكانيات المتوفرة في كل مدرسة، إلى حين تهيئة الصالات الرياضية في مدارس البنات وتوفير الكفاءات البشرية النسائية المؤهلة، وجاء هذا القرار تحقيقاً لأحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في السعي إلى رفع نسبة ممارسي الرياضة في المجتمع. (موقع صحيفة مكة، ٢٠١٧ يوليو)

كما يهدف برنامج جودة الحياة ٢٠٣٠ من خلال إحدى المبادرات المتعلقة بالرياضة إلى إعداد وتنفيذ برنامج أكاديمي يمنح درجة البكالوريوس في التربية البدنية في جامعة تبوك بالإضافة إلى ٤ جامعات كبرى، وتأهيل خريجات في مجال التربية البدنية لسد حاجة المنطقة والمملكة، أيضاً تأهيل خريجات للعمل في مراكز للياقة البدنية.

حيث أطلقت جامعة الملك سعود - ممثلة في كلية علوم الرياضة والنشاط البدني - برنامج بكالوريوس علوم الرياضة والنشاط البدني للطلبات، بالإضافة إلى برنامج الدبلوم العالي في التربية البدنية بالشراكة مع وزارة التعليم؛ بداية من الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ.

ويأتي البرنامج بهدف المساهمة في إعداد الكوادر النسائية المؤهلة لرفع مستوى الوعي المجتمعي عن أهمية ممارسة المرأة السعودية للرياضة والأنشطة البدنية، ويهدف الدبلوم إلى إعادة تأهيل عدد من المعلمات وخريجات الجامعات السعودية في التخصصات ذات العلاقة؛ ليصبحن متمكنات من تدريس مادة التربية البدنية للبنات بجميع مراحل التعليم العام. (صحيفة سبق الإلكترونية، ٢٠١٩ فبراير ١٠)

أول نادي رياضي نسائي في السعودية:

منحت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المنطقة

سعود، وذلك لتمكين المرأة في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية والرياضية وغيرها، فقد تمكنت المرأة السعودية من تقلد مناصب تاريخية مهمة في عدة مجالات مختلفة، منها الرياضية. (صحيفة الوطن، ٢٠١٧)

حيث كانت البداية مع الأميرة ريم بنت بندر آل سعود، حيث تم تعيينها نائب وكيل الرئيس للقسم النسائي، بالمرتبة الـ ١٥، بالهيئة العامة للرياضة في شهر أغسطس عام ٢٠١٦، ثم رئيس الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، الذي تم تأسيسه مؤخراً.

ويهدف الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية إلى تشجيع العائلات والمواطنين وتحديدًا المرأة على ممارسة الرياضة تحت شعار "مجتمع صحي رياضي". (صحيفة المواطن الإلكترونية، ٢٠١٨)

كما صدر إعلان الهيئة العامة للرياضة بالسماح للمرأة بدخول الملاعب الرياضية رسمياً، وذلك من خلال رئيس مجلس إدارة الهيئة تركي بن عبدالمحسن آل الشيخ، الذي كشف في مؤتمر صحفي توجيهات القيادة الرشيدة، وما توليه من اهتمام بكافة فئات المجتمع، وقال إنه تقرر البدء في تهيئة ٣ ملاعب، وهي إستاد الملك فهد في الرياض، ومدينة الملك عبدالله في جدة، وملعب الأمير محمد بن فهد في الدمام لتكون جاهزة لدخول العائلات إلى الملاعب، فيما تعد هذه الخطوة الأولى من نوعها في تاريخ المملكة. (صحيفة الوطن، ٢٠١٧)

وقد جاء الإعلان للسماح للمرأة السعودية بدخولاً لملاعب رياضية رسمياً خطوة مهمة في تمكينها رياضياً من خلال تأسيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة ترقيتها المحسناً للشيخ.

حيث أصدر وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى قراراً يقضي بالبدء بتطبيق برنامج التربية البدنية في مدارس

معين.

ووفقاً للإحصائية فقد بلغ عدد الأندية حسب وزارة الرياضة (١٦٣) نادي رياضي نسائي وذلك في عام ٢٠١٩/١٤٤١، بعد ذلك تم تقسيم العينة على أربع مناطق من الرياض (شمال، شرق، جنوب، غرب) حيث تم أخذ ناديين رياضيين من كل منطقة ليصبح المجموع ٨ أندية رياضية نسائية، بعد ذلك تم توزيع الاستبيانات إلكترونياً على المشتركات في الأندية الرياضية، وقد تم جمع (٢٠٠) استبانة موزعة على أربع مناطق في مدينة الرياض (شمال، شرق، جنوب، غرب)، وذلك خلال الفترة الزمنية ١١/١/٢٠٢٠ إلى تاريخ ٢٩/٢/٢٠٢٠، حيث تم تقسيمها على ٨ أندية رياضية، حيث تم أخذ ناديين رياضيين من كل منطقة في مدينة الرياضة، وهي كالتالي:

١- شمال الرياض

- نادي نيويو الرياضي - فرع الربيع (nu yu)

- نادي اورنج - حي حطين (-orange theory fit
(ness

٢- شرق الرياض

- نادي وقت النشاط النسائي - فرع الريان (Active
(time fitness

- نادي لافا فتنس - حي القدس (LAVA fitness)

٣- غرب الرياض

- نادي فت يو - فرع لبن ٣٤ (fit you fitness)

- نادي رمز الرشاقة - حي البديعة (fitness code)

٤- جنوب الرياض

- نادي سولو الرياضي - فرع الحزم (-SOLO fit
(ness

الشرقية، أول رخصة لمركز رياضي نسائي تديره المستثمرة السعودية "هناء الزهير"، وبذلك تنهي هذه الخطوة مشكلة المخالفات التي تسجلها المشاغل والمراكز النسائية للتجميل التي كانت مسرحاً للأنشطة الرياضية غير المسموح بها. المركز الذي ضم لأول مرة نخبة من المدربات السعوديات المسجلات رسمياً يضم عدداً من الأقسام، كاللياقة البدنية، والكراتيه، وبرامج لإنقاص الوزن، وأخرى للأطفال، تجمع ما بين النشاطين الذهني والبدني. (جريدة العرب الاقتصادية الدولية، ٢٠١٣ يونيو ٣)

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة: دراسة وصفية، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى وصف واقع ممارسة المرأة للرياضة، والتعرف على العوامل الاجتماعية التي ساهمت في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة.

منهج الدراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

مجتمع الدراسة: النساء السعوديات اللاتي يمارسن الأنشطة الرياضية في مدينة الرياض، ممثلة بالأندية الرياضية، وذلك لان الأندية الرياضية المكان المخصص لممارسي الرياضة بشكل عام، والجهة التي نستطيع من خلالها الوصول بسهولة إلى فئة الدراسة المستهدفة، وقد بلغ عدد الأندية الرياضية النسائية في مدينة الرياض (١٦٣) نادي رياضي في عام ٢٠١٩ / ١٤٤١ وذلك حسب إحصائية وزارة الرياضة.

عينة الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على العينة القصدية، ويرجع سبب اختيار هذه العينة إلى صعوبة تحديد عدد النساء اللاتي يمارسن الرياضة في مدينة الرياض، أيضاً يعود ذلك إلى صعوبة تحديد أعداد النساء المشتركات في الأندية الرياضية بسبب اختلاف مدة اشتراكهن بالأندية، وعدم استقرارهم بناادي رياضي

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

تاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٩

- نادي اكس فت- فرع الشفاء (Xfit fitness)

سادساً: الصدق والثبات

صدق أداة الدراسة: تم التأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال:

أ - الصدق الظاهري للدراسة:

تم عرض أداة الدراسة بعد الانتهاء منها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال للتأكد من صحة عباراتها وبناءها، وقد تنوع أفراد تحكيم الاستبانة في تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكد من مدى ملائمة العبارات واتصالها بالموضوع، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، قامت الباحثة بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

ب - صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) محوث، وبعد تجميع الاستبانات قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية-Statisti-cal Package For Social Sciences (SPSS) ومن ثم قامت باستخدام معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كما توضحها الجدولين أدناه:

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وذلك لتوافقها مع طبيعة الدراسة وأهدافها، كما أنه يتميز بسهولة جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة والتوصل إلى البيانات المطلوبة، بحكم أن مرتادي الأندية الرياضية من النساء غالباً لايتوفر لديهم الوقت الكافي وعدم تفرغهم بسبب ممارستهم للأنشطة الرياضية.

وقد تم تقسيم الاستبيان على ٦ محاور، المحور الأول يتمحور حول دور الأسرة في تشكيل وعي المرأة لممارسة الرياضة، حيث تكون هذا المحور من ١٠ عبارات، أما المحور الثاني يركز على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة حيث تكون من ١٠ عبارات، أما المحور الثالث فهو عن دور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة ويتكون هذا المحور من ٨ عبارات، أما المحور الرابع يركز على أهم الأسباب التي تدفع المرأة السعودية لممارسة الرياضة ويشمل على ٨ عبارات، والمحور الخامس يركز على أهم الأسباب التي تشجع المرأة للاستمرار في ممارسة الرياضة ويشمل على ٩ عبارات، أما المحور الأخير فهو يركز على أهم الصعوبات التي تعيق عن ممارسة الرياضة ويشمل على ١١ عبارة.

مجالات الدراسة

- المجال البشري: النساء السعوديات الآتي يمارسن الرياضة في الأندية الرياضية النسائية.

- المجال المكاني: الأندية الرياضية في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.

- المجال الزمني: طبقت هذه الدراسة عام ٢٠٢٠ وذلك خلال الفترة الزمنية ٢٠٢٠/١/١١

جدول رقم (١)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

| دور الأسرة في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة | | دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة | | دور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة | | ما أهم الأسباب التي دفعتك لممارسة الرياضة؟ | | ما أهم الأسباب التي تشجعك للأستمرار في ممارسة الرياضة؟ | | ما أهم الصعوبات التي قد تعيقك عن ممارسة الرياضة مستقبلاً؟ | |
|---|----------------|--|----------------|--|----------------|--|----------------|--|----------------|---|----------------|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | **٧٣٦. | ١ | **٩٠٦. | ١ | **٨٣٩. | ١ | *٣٦٩. | ١ | **٤٨٢. | ١ | **٧١٨. |
| ٢ | **٦٩٦. | ٢ | **٨٨٠. | ٢ | **٦٨٣. | ٢ | **٥٠٦. | ٢ | **٤٦٤. | ٢ | **٥٩٦. |
| ٣ | **٤٤٥. | ٣ | **٧٩٧. | ٣ | *٤١٠. | ٣ | **٥١٦. | ٣ | **٦٢٣. | ٣ | **٦٨٧. |
| ٤ | **٦٥٩. | ٤ | **٨٨٤. | ٤ | **٧٥٨. | ٤ | **٧٢٣. | ٤ | **٦٥٤. | ٤ | **٧٢٠. |
| ٥ | **٥١٥. | ٥ | **٨٠٧. | ٥ | **٧٦٢. | ٥ | **٨١٣. | ٥ | **٥٧٢. | ٥ | **٨٠٩. |
| ٦ | **٥٥٩. | ٦ | **٨٢٣. | ٦ | **٨٤١. | ٦ | **٧٧٩. | ٦ | **٤٤٢. | ٦ | **٦٦١. |
| ٧ | **٤٩٨. | ٧ | **٨٩٢. | ٧ | **٧٦٥. | ٧ | **٦٣٣. | ٧ | **٤٤٥. | ٧ | **٧٠٢. |
| ٨ | **٥٨٧. | ٨ | **٥٨٤. | ٨ | **٥٣٨. | ٨ | **٥٠٠. | ٨ | **٣٨٢. | ٨ | **٧٩١. |
| ٩ | **٦٨٩. | ٩ | **٥١٠. | | | | | ٩ | **٥٤٩. | ٩ | **٦٨٥. |
| ١٠ | **٦٥٩. | ١٠ | **٦٨٦. | | | | | | | ١٠ | **٧٨٢. |
| ١١ | | | | | | | | | | | |

يبين الجدول رقم (١) أن قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه أداة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لجميع فقرات المحاور.

ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) α للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما هو مبين بالجدول التالي.

بشاير محمد عبدالله الخالدي / أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

جدول رقم (٢)

يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

| المحاور | عدد العبارات | ثبات المحور |
|--|--------------|-------------|
| دور الأسرة في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة | ١٠ | ٠,٨٠ |
| دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة | ١٠ | ٠,٩١ |
| دور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة | ٨ | ٠,٨٥ |
| ما أهم الأسباب التي دفعتك لممارسة الرياضة؟ | ٨ | ٠,٧٦ |
| ما أهم الأسباب التي تشجعك للاستمرار في ممارسة الرياضة؟ | ٩ | ٠,٦٣ |
| ما أهم الصعوبات التي قد تعيقك عن ممارسة الرياضة مستقبلاً؟ | ١١ | ٠,٩٠ |

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة تراوح بين (٠,٦٣ و ٠,٩١) بينما بلغ معامل الثبات العام لجميع محاور أداة الدراسة (٠,٩٣) وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

التحليل الإحصائي: تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لمعالجة الدراسة من خلال العديد من الأدوات الإحصائية كما الآتي: التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة، معامل الثبات ألفا

كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)) لقياس ثبات أداة الدراسة، معامل ارتباط بيرسون "Pearson" لحساب صدق الاستبانة، المتوسط الحسابي؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض إجابات عينة الدراسة عن ١ المحاور الرئيسة، التي تفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي، الانحراف المعياري؛ للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من ٢ عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإجابات، وانخفض تشتتها .

نتائج الدراسة:

البيانات الأولية: وضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٦ إلى ٣٠ سنة وذلك بنسبة بلغت (٢٩,٥٪)، وأنهن غير متزوجات وذلك بنسبة بلغت (٥٣,٥٪)، وأنهن موظفات في القطاع الخاص وذلك بنسبة بلغت (٢٦,٥٪). كما يتراوح دخل أسرهن الشهري ما بين ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال وذلك بنسبة بلغت (٣٤,٥٪). وأن مستوى تعليمهن جامعي وذلك بنسبة بلغت (٦٠,٥٪). كما بينت أن غالبية أفراد الدراسة يمارسن الرياضة كل يوم تقريباً وذلك بنسبة بلغت (٣٨,٠٪)، وأنهن يفضلن الحصوص الجماعية وذلك بنسبة بلغت (٦١,٥٪)، وأن غالبية أفراد الدراسة تشجعهن أمهاتهن لممارسة الرياضة وذلك بنسبة بلغت (٣٧,٥٪).

الإجابة على تساؤلات الدراسة

السؤال الأول: ما دور الأسرة في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة؟

جدول رقم (٣)

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | |
|---------------|-------------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---|--|
| ٣ | ٠,٩٦ | ٤,٢٩ | ٢٠٠ | ٥ | ٤ | ٣٠ | ٥٠ | ١١١ | ك | ١. تشجعني أسرتي على ممارسة الرياضة |
| | | | ١٠٠ | ٢,٥ | ٢,٠ | ١٥,٠ | ٢٥,٠ | ٥٥,٥ | % | |
| ٤ | ١,١ | ٤,٠١ | ٢٠٠ | ٧ | ٢١ | ١٥ | ٧٨ | ٧٩ | ك | ٢. يشاركني أحد أفراد أسرتي في ممارسة الرياضة |
| | | | ١٠٠ | ٣,٥ | ١٠,٥ | ٧,٥ | ٣٩,٠ | ٣٩,٥ | % | |
| ١٠ | ١,٠٦ | ٢,٦٩ | ٢٠٠ | ١٩ | ٨٧ | ٤٢ | ٤٢ | ١٠ | ك | ٣. يحثني أفراد أسرتي على ممارسة الرياضة لأسباب جمالية فقط |
| | | | ١٠٠ | ٩,٥ | ٤٣,٥ | ٢١,٠ | ٢١,٠ | ٥,٠ | % | |
| ٦ | ١,١٤ | ٣,٨٧ | ٢٠٠ | ٦ | ٢٤ | ٣٧ | ٥٧ | ٧٦ | ك | ٤. يحثني أفراد أسرتي لممارسة الرياضة كثقافة ونمط حياة |
| | | | ١٠٠ | ٣,٠ | ١٢,٠ | ١٨,٥ | ٢٨,٥ | ٣٨,٠ | % | |
| ٩ | ١,١٢ | ٣,٤ | ٢٠٠ | ١٠ | ٣٤ | ٦١ | ٥٧ | ٣٨ | ك | ٥. يحثني أفراد أسرتي لممارسة الرياضة لأجل أسباب صحية فقط |
| | | | ١٠٠ | ٥,٠ | ١٧,٠ | ٣٠,٥ | ٢٨,٥ | ١٩,٠ | % | |
| ٥ | ١,٢٤ | ٣,٨٨ | ٢٠٠ | ١٣ | ٢٤ | ١٨ | ٦٥ | ٨٠ | ك | ٦. تساعدني أسرتي في دفع تكاليف النادي الرياضي عندما احتاج |
| | | | ١٠٠ | ٦,٥ | ١٢,٠ | ٩,٠ | ٣٢,٥ | ٤٠,٠ | % | |
| ٢ | ٠,٩٦ | ٤,٣٢ | ٢٠٠ | ٥ | ٩ | ١٣ | ٦٤ | ١٠٩ | ك | ٧. تساعدني أسرتي في توفير المواصلات لممارسة الرياضة |
| | | | ١٠٠ | ٢,٥ | ٤,٥ | ٦,٥ | ٣٢,٠ | ٥٤,٥ | % | |
| ١ | ٠,٧٩ | ٤,٤٥ | ٢٠٠ | ١ | ٤ | ١٩ | ٥٦ | ١٢٠ | ك | ٨. ترى أسرتي أن ممارستي للرياضة تساهم في تحسن صحتي ولياقتي |
| | | | ١٠٠ | ٥,٠ | ٢,٠ | ٩,٥ | ٢٨,٠ | ٦٠,٠ | % | |
| ٧ | ١,٠١ | ٣,٨٥ | ٢٠٠ | ٧ | ١٠ | ٤٦ | ٨٠ | ٥٧ | ك | ٩. تشجعني أسرتي على ممارسة الرياضة لكن ليس على حساب مهامي وواجباتي |
| | | | ١٠٠ | ٣,٥ | ٥,٠ | ٢٣,٠ | ٤٠,٠ | ٢٨,٥ | % | |
| ٨ | ١,١٤ | ٣,٤٥ | ٢٠٠ | ١١ | ٢٨ | ٦٥ | ٥٣ | ٤٣ | ك | ١٠. تساعدني أسرتي على توفير الأجهزة والأدوات الرياضية في المنزل |
| | | | ١٠٠ | ٥,٥ | ١٤,٠ | ٣٢,٥ | ٢٦,٥ | ٢١,٥ | % | |
| ٣,٨٢ | | | المتوسط الحسابي | | | | | | | |

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

رقم (٦) نجد أن غالبية أفراد الدراسة تساعدهم أسرهم في دفع تكاليف النادي الرياضي عندما يحتاجون وذلك بنسبة ٧٢,٥٪، أما في العبارة رقم (٧) نجد أن ٨٦,٥٪ من أفراد الدراسة حيث تمثل الأغلبية تساعدهم أسرهم في توفير المواصلات لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٨) نرى أن غالبية أفراد الدراسة وذلك بنسبة ٨٨٪ من الموافقات ترى أسرهم أن ممارستهم للرياضة ساهمت في تحسن صحتهم ولياقتهم، وفي العبارة رقم (٩) نرى أن نسبة ٦٨,٥٪ من أفراد الدراسة موافقات على تشجيع أسرهم على ممارسة الرياضة ولكن ليس على حساب المهام والواجبات، بينما ما نسبته ٢٣٪ من أفراد الدراسة محايدات، أما في العبارة رقم (١٠) نلاحظ أن ٤٨٪ من أفراد الدراسة يوافقون على أن أسرهم تساعدهم في توفير الأجهزة والأدوات الرياضية في المنزل، بينما ٣٢,٥٪ من أفراد الدراسة محايدات في توفير أسرهم للأجهزة والأدوات الرياضية في المنزل، بينما ١٩,٥٪ من أفراد الدراسة غير موافقات.

السؤال الثاني: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة؟

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول حيث تم جمع موافق وموافق بشدة أن غالبية أفراد الدراسة تشجعهم أسرهم على ممارسة الرياضة وذلك بنسبة ٨٠,٥٪، أما العبارة رقم (٢) فأن مجموع موافق وموافق بشدة تمثل غالبية أفراد الدراسة وذلك بنسبة ٧٨,٥٪ حيث يشاركونهم أحد أفراد الأسرة في ممارسة الرياضة، وفي العبارة رقم (٣) نلاحظ أن ٥٣٪ من أفراد الدراسة غير موافقات وغير موافقات بشدة على أن أسرهم تحثهم لممارسة الرياضة لأسباب جمالية فقط، بينما ٢١٪ من أفراد الدراسة كانوا محايدات، و٢٦٪ من أفراد الدراسة كانوا موافقات على أن أسرهم تحثهم على ممارسة الرياضة لأسباب جمالية فقط، أما في العبارة رقم (٤) نجد أن الموافقة تمثل نسبة ٦٦,٥٪ من أفراد الدراسة تحثهم أسرهم على ممارسة الرياضة كثقافة ونمط حياة، بينما في العبارة رقم (٥) نجد أن ٤٧,٥٪ من أفراد الدراسة تحثهم أسرهم لممارسة الرياضة لأسباب صحية فقط، بينما ٣٠,٥٪ منهم محايدات على حث أسرهم لهم لممارسة الرياضة لأسباب صحية فقط، و ٢٢٪ غير موافقات وغير موافقات بشدة على أن أسرهم تحثهم لممارسة الرياضة لأسباب صحية فقط، أما في العبارة

جدول رقم (٤)

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | |
|---------------|-------------------|-----------------|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---|
| ٦ | ٠,٨٦ | ٤,٣٤ | ٢٠٠ | ٢ | ٧ | ١٩ | ٦٥ | ١٠٧ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١,٠ | ٣,٥ | ٩,٥ | ٣٢,٥ | ٥٣,٥ | ٪ |
| ٤ | ٠,٧٩ | ٤,٤٥ | ٢٠٠ | ٢ | ٣ | ١٧ | ٥٩ | ١١٩ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١,٠ | ١,٥ | ٨,٥ | ٢٩,٥ | ٥٩,٥ | ٪ |

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | |
|---------------|-------------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---|
| ٨ | ٠,٨٧ | ٤,٢٨ | ٢٠٠ | ٢ | ٤ | ٣١ | ٦٣ | ١٠٠ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١,٠ | ٢,٠ | ١٥,٥ | ٣١,٥ | ٥٠,٠ | % |
| ١ | ٠,٦٥ | ٤,٥٧ | ٢٠٠ | | ٣ | ٨ | ٦٢ | ١٢٧ | ك |
| | | | ١٠٠ | | ١,٥ | ٤,٠ | ٣١,٠ | ٦٣,٥ | % |
| ٥ | ٠,٧٦ | ٤,٤ | ٢٠٠ | | ٤ | ٢١ | ٦٦ | ١٠٩ | ك |
| | | | ١٠٠ | | ٢,٠ | ١٠,٥ | ٣٣,٠ | ٥٤,٥ | % |
| ٢ | ٠,٧ | ٤,٥٣ | ٢٠٠ | ١ | ٢ | ١٢ | ٦١ | ١٢٤ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٥. | ١,٠ | ٦,٠ | ٣٠,٥ | ٦٢,٠ | % |
| ٣ | ٠,٧٢ | ٤,٥ | ٢٠٠ | ١ | ٢ | ١٥ | ٦١ | ١٢١ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٥. | ١,٠ | ٧,٥ | ٣٠,٥ | ٦٠,٥ | % |
| ٧ | ٠,٧٩ | ٤,٢٩ | ٢٠٠ | | ٦ | ٢٤ | ٧٦ | ٩٤ | ك |
| | | | ١٠٠ | | ٣,٠ | ١٢,٠ | ٣٨,٠ | ٤٧,٠ | % |
| ١٠ | ٠,٨٩ | ٤,٢ | ٢٠٠ | ١ | ١١ | ٢٥ | ٧٤ | ٨٩ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٥. | ٥,٥ | ١٢,٥ | ٣٧,٠ | ٤٤,٥ | % |
| ٩ | ٠,٨٥ | ٤,٢٤ | ٢٠٠ | | ٥ | ٣٩ | ٥٩ | ٩٧ | ك |
| | | | ١٠٠ | | ٢,٥ | ١٩,٥ | ٢٩,٥ | ٤٨,٥ | % |
| ٤,٣٨ | | | المتوسط الحسابي | | | | | | |

بشاير محمد عبدالله الخالدي / أسماء قريان العاصي الرويلي : العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

هناك توجه وإقبال عبر وسائل التواصل الاجتماعي نحو دعم المرأة لممارسة الرياضة وذلك بنسبة ٩٢,٥٪، أما في العبارة رقم (٧) نجد أن غالبية أفراد الدراسة يرون أن هناك انتشار للحسابات الرياضية التوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٩١٪، وفي العبارة رقم (٨) نرى أن غالبية أفراد الدراسة ٨٥٪ يرون أن هناك تسويق للمنتجات والأدوات الرياضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أما في العبارة رقم (٩) نجد أن غالبية أفراد الدراسة موافقات حيث بلغت النسبة ٨١,٥٪ يرون أن هناك تسويق للأزياء الرياضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أما في العبارة رقم (١٠) نجد أن مجموع الموافقات يمثل نسبة ٧٨٪ من أفراد الدراسة يحرضون على متابعة الحسابات المهمة بالمجال الرياضي بشكل مستمر.

السؤال الثالث: ما دور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة؟

يتبين من نتائج الجدول رقم (١٢) في العبارة رقم (١) أن غالبية أفراد الدراسة يوافقون ويوافقون بشدة في أن وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تشجيعهم على ممارسة الرياضة وذلك بنسبة ٨٦٪، أما في العبارة رقم (٢) نرى أن غالبية أفراد الدراسة وذلك بنسبة ٨٩٪ موافقات في أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في رفع الوعي لديهم لأهمية ممارسة الرياضة، وفي العبارة رقم (٣) نجد موافقة على أن غالبية أفراد الدراسة صححت مواقع التواصل الاجتماعي نظرتهم نحو ممارسة الرياضة وذلك بنسبة ٨١,٥٪، أما في العبارة رقم (٤) نرى عند موافقة في أن غالبية أفراد الدراسة وذلك بنسبة ٩٤,٥٪ قد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في اكتسابهم معلومات رياضية جديدة، أما في العبارة رقم (٥) نجد أن غالبية أفراد الدراسة وذلك بنسبة ٨٧,٥٪ يوافقون على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تطويرهم في مجال الرياضة، أما في العبارة رقم (٦) أن غالبية أفراد الدراسة يرون أن

جدول رقم (٥)

يوضح دور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | |
|---------------|-------------------|-----------------|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---|
| ٢ | ٠,٩٤ | ٤,١٢ | ٢٠٠ | ٣ | ١١ | ٢٦ | ٨٠ | ٨٠ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١,٥ | ٥,٥ | ١٣,٠ | ٤٠,٠ | ٤٠,٠ | ٪ |
| ٥ | ١,١٣ | ٣,٦١ | ٢٠٠ | ٦ | ٣٤ | ٤٣ | ٦٦ | ٥١ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٣,٠ | ١٧,٠ | ٢١,٥ | ٣٣,٠ | ٢٥,٥ | ٪ |
| ٣ | ٠,٩ | ٤,٠٣ | ٢٠٠ | ٣ | ٨ | ٣٦ | ٨٦ | ٦٧ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١,٥ | ٤,٠ | ١٨,٠ | ٤٣,٠ | ٣٣,٥ | ٪ |
| ٤ | ١,٠١ | ٣,٩ | ٢٠٠ | ٤ | ١٦ | ٤٢ | ٧٣ | ٦٥ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٢,٠ | ٨,٠ | ٢١,٠ | ٣٦,٥ | ٣٢,٥ | ٪ |

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | |
|---------------|-------------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|--|
| ٧ | ١,١٣ | ٣,١٤ | ٢٠٠ | ١٧ | ٤٠ | ٦٧ | ٥١ | ٢٥ | ٥. يحثني أصدقاؤني على ممارسة الرياضة لأجل أسباب جمالية فقط |
| | | | ١٠٠ | ٨,٥ | ٢٠,٠ | ٣٣,٥ | ٢٥,٥ | ١٢,٥ | % |
| ٦ | ١,١١ | ٣,٣٧ | ٢٠٠ | ٨ | ٣٨ | ٦٤ | ٥٣ | ٣٧ | ٦. يحثني أصدقاؤني على ممارسة الرياضة لأجل أسباب صحية فقط |
| | | | ١٠٠ | ٤,٠ | ١٩,٠ | ٣٢,٠ | ٢٦,٥ | ١٨,٥ | % |
| ١ | ٠,٨٨ | ٤,٢٣ | ٢٠٠ | | ١١ | ٢٧ | ٦٨ | ٩٤ | ٧. يرى رفاقي أن ممارستي للرياضة ساهمت في تحسن صحتي ولياقتي |
| | | | ١٠٠ | | ٥,٥ | ١٣,٥ | ٣٤,٠ | ٤٧,٠ | % |
| ٨ | ١,٣٢ | ٢,٧١ | ٢٠٠ | ٣٨ | ٦٦ | ٤٤ | ٢١ | ٣١ | ٨. يرى رفاقي أن ممارسة الرياضة تخصص أصحاب الوزن الزائد فقط |
| | | | ١٠٠ | ١٩,٠ | ٣٣,٠ | ٢٢,٠ | ١٠,٥ | ١٥,٥ | % |
| ٣,٦٤ | | | المتوسط الحسابي | | | | | | |

يحثهم أصدقاؤهم على ممارسة الرياضة لأجل أسباب جمالية فقط، وفي العبارة رقم (٦) نلاحظ أن مجموع الموافقات تمثل نسبة ٤٥٪ من أفراد الدراسة يحثهم أصدقاؤهم على ممارسة الرياضة لأجل أسباب صحية فقط، بينما ما نسبته محايد تمثل ٣٢٪ يحثهم أصدقاؤهم على ممارسة الرياضة لأجل أسباب صحية فقط، أما في العبارة رقم (٧) نلاحظ أن غالبية أفراد الدراسة وذلك بنسبة ٨١٪ من الموافقات يرى رفاقهم أن ممارستهم للرياضة ساهمت في تحسن صحتهم ولياقتهم، أما في العبارة رقم (٨) نلاحظ أن غالبية أفراد الدراسة تمثل غير موافق وغير موافق بشدة وذلك بنسبة ٥٢٪ يرى رفاقي أن ممارسة الرياضة تخصص أصحاب الوزن الزائد فقط، بينما ما نسبته موافق وموافق بشدة تمثلت بـ ٢٦٪ من أفراد الدراسة يرى رفاقي أن ممارسة الرياضة تخصص أصحاب الوزن الزائد فقط، بينما تمثل محايد نسبة ٢٢٪ من أفراد الدراسة.

يتبين من نتائج الجدول رقم (١٣) أن العبارة رقم (١) أن نسبة ٨٠٪ من أفراد الدراسة موافقات وموافقات بشدة على تشجيع رفاقهم لهم على ممارسة الرياضة، وفي العبارة رقم (٢) نجد موافقة في أن ٥٨,٥٪ من أفراد الدراسة يشاركونهم رفاقهم في ممارسة التمارين الرياضية، بينما ٢١,٥٪ من أفراد الدراسة محايدات نحو مشاركة رفاقهم في ممارسة التمارين الرياضية، أما في العبارة رقم (٣) نجد أن غالبية أفراد الدراسة توافق وذلك بنسبة ٧٦,٥٪ يدرك رفاقهم أهمية ممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٤) نجد أن مجموع الموافقات تمثل نسبة ٦٩٪ من أفراد الدراسة يحثهم أصدقاؤهم على ممارسة الرياضة وجعلها نمط حياة لهم، أما في العبارة رقم (٥) نلاحظ أن نسبة الموافقات تمثل ٣٨٪ من أفراد الدراسة يحثهم أصدقاؤهم على ممارسة الرياضة لأجل أسباب جمالية فقط، بينما ما نسبته محايد تمثل ٣٣,٥٪ يحثهم أصدقاؤهم على ممارسة الرياضة لأجل أسباب جمالية فقط، بينما تمثل نسبة ٢٨,٥٪ مجموع غير الموافقات

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

السؤال الرابع: ما الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة؟

جدول رقم (٦)

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | |
|---------------|-------------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---|
| ٢ | ١,١٦ | ٤,١٤ | ٢٠٠ | ٧ | ٢٢ | ١٥ | ٤٨ | ١٠٨ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٣,٥ | ١١,٠ | ٧,٥ | ٢٤,٠ | ٥٤,٠ | % |
| ١ | ٠,٧٧ | ٤,٤٨ | ٢٠٠ | | ٦ | ١٦ | ٥٥ | ١٢٣ | ك |
| | | | ١٠٠ | | ٣,٠ | ٨,٠ | ٢٧,٥ | ٦١,٥ | % |
| ٦ | ١,٣٤ | ٢,٨٢ | ٢٠٠ | ٢٩ | ٧٦ | ٣٥ | ٢٣ | ٣٧ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١٤,٥ | ٣٨,٠ | ١٧,٥ | ١١,٥ | ١٨,٥ | % |
| ٤ | ١,٢٩ | ٣,٦٤ | ٢٠٠ | ١٦ | ٣١ | ٢٧ | ٦٢ | ٦٤ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٨,٠ | ١٥,٥ | ١٣,٥ | ٣١,٠ | ٣٢,٠ | % |
| ٧ | ١,١٣ | ٢,٧٢ | ٢٠٠ | ٣٠ | ٥٧ | ٦٨ | ٢٩ | ١٦ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١٥,٠ | ٢٨,٥ | ٣٤,٠ | ١٤,٥ | ٨,٠ | % |
| ٨ | ١,١٥ | ٢,٣٧ | ٢٠٠ | ٥٠ | ٧٢ | ٤٥ | ٢٠ | ١٣ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٢٥,٠ | ٣٦,٠ | ٢٢,٥ | ١٠,٠ | ٦,٥ | % |
| ٣ | ١,٠٦ | ٤,٠٥ | ٢٠٠ | ٦ | ١٥ | ٢٦ | ٧٠ | ٨٣ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٣,٠ | ٧,٥ | ١٣,٠ | ٣٥,٠ | ٤١,٥ | % |
| ٥ | ١,٢٢ | ٣,٠٣ | ٢٠٠ | ٢٣ | ٤٨ | ٥٧ | ٤٤ | ٢٨ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١١,٥ | ٢٤,٠ | ٢٨,٥ | ٢٢,٠ | ١٤,٠ | % |
| ٣,٤١ | | | المتوسط الحسابي | | | | | | |

الرياضة من أجل زيادة قوة الجسم وبناء العضلات، أما في العبارة رقم (٣) نجد أن غالبية أفراد الدراسة تمثل غير موافق وغير موافق بشدة على أن من الأسباب التي تدفعهم لممارسة الرياضة توجيه من طبيب وذلك بنسبة تمثل ٥٢,٥%، بينما نلاحظ أن ٣٠% من أفراد

تبين نتائج جدول رقم (١٤) موافقة غالبية أفراد الدراسة في العبارة رقم (١) أن من الأسباب التي تدفعهم لممارسة الرياضة من أجل تخفيف الوزن وذلك بنسبة ٧٨%، أما في العبارة رقم (٢) نلاحظ موافقة غالبية أفراد الدراسة وذلك بنسبة ٨٩% من الأسباب التي تدفعهم لممارسة

على مناسبة اجتماعية جديدة، بينما ٢٢,٥٪ من أفراد الدراسة محايدات، وتمثل نسبة الموافقات ١٦,٥٪ من أفراد الدراسة أن من الأسباب التي تدفعهم لممارسة الرياضة بسبب الإقبال على مناسبة اجتماعية جديدة، أما في العبارة رقم (٧) نجد أن غالبية أفراد الدراسة توافق وذلك بنسبة ٧٦,٥٪ على أن من الأسباب التي تدفعهم لممارسة الرياضة من أجل تخفيف الضغوط، أما في العبارة رقم (٨) نلاحظ أن أفراد الدراسة انقسمت ما بين المؤيدين والمعارضين حيث نجد أن ٣٦٪ من أفراد الدراسة والتي تمثل مجموع الموافقات ترى أن الاستمتاع بقضاء الوقت مع الزميلات اللاتي يمارسن الرياضة من الأسباب التي تدفع لممارسة الرياضة، بينما ٣٥,٥٪ من أفراد الدراسة تمثل مجموع غير الموافقات، و ٢٨,٥٪ من أفراد الدراسة محايدة.

الدراسة تمثل موافق وموافق بشدة على أن من الأسباب التي تدفعهم لممارسة الرياضة توجيهه من طبيب، بينما ١٧,٥٪ من أفراد الدراسة محايدات، أما في العبارة رقم (٤) يمثل مجموع الموافقات يرون أن شغل وقت الفراغ من الأسباب التي تدفع لممارسة الرياضة وذلك نسبة ٦٣٪ من أفراد الدراسة، أما في العبارة رقم (٥) نجد ٤٣,٥٪ من أفراد الدراسة تمثل غير الموافقات على أن من الأسباب التي تدفعهم لممارسة الرياضة تكوين علاقات اجتماعية جديدة، بينما تمثل نسبة ٣٤٪ من أفراد الدراسة محايد، و ٢٢,٥٪ من أفراد الدراسة توافق على أن من الأسباب التي تدفعهم لممارسة الرياضة تكوين علاقات اجتماعية جديدة، أما في العبارة رقم (٦) نرى أن ٦١٪ من أفراد الدراسة لاتوافق على أن من الأسباب التي تدفعهم لممارسة الرياضة بسبب الإقبال

السؤال الخامس: ما الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة؟

جدول رقم (٧)

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | |
|---------------|-------------------|-----------------|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---|
| ٢ | ٠,٥٣ | ٤,٦٣ | ٢٠٠ | | | ٥ | ٦٤ | ١٣١ | ك |
| | | | ١٠٠ | | | ٢,٥ | ٣٢,٥ | ٦٥,٥ | ٪ |
| ٦ | ١,٠٣ | ٤,٠٦ | ٢٠٠ | ٦ | ٩ | ٣٦ | ٦٥ | ٨٤ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٣,٥ | ٤,٥ | ١٨,٥ | ٣٢,٥ | ٤٢,٥ | ٪ |
| ٨ | ١,١ | ٣,٧٥ | ٢٠٠ | ٤ | ٢٦ | ٤٩ | ٥٨ | ٦٣ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٢,٥ | ١٣,٥ | ٢٤,٥ | ٢٩,٥ | ٣١,٥ | ٪ |
| ٩ | ١,١٨ | ٢,٨٣ | ٢٠٠ | ٢٥ | ٦٥ | ٦٢ | ٣٥ | ٢٣ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١٢,٥ | ٣٥,٥ | ٣١,٥ | ١٥,٥ | ١١,٥ | ٪ |
| ٧ | ١,٠٢ | ٣,٨٣ | ٢٠٠ | ٣ | ٢٥ | ٤٦ | ٧٥ | ٦١ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١,٥ | ١٥,٥ | ٢٣,٥ | ٣٥,٥ | ٣٥,٥ | ٪ |

بشاير محمد عبدالله الخالدي / أسماء قريان العاصي الرويلي : العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | |
|---------------|-------------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---|
| ٣ | ٠,٥٦ | ٤,٦ | ٢٠٠ | | ١ | ٤ | ٦٩ | ١٢٦ | ك |
| | | | ١٠٠ | | ٥. | ٢,٠ | ٣٤,٥ | ٦٣,٠ | % |
| ٤ | ٠,٩٢ | ٤,٣٤ | ٢٠٠ | ٣ | ٩ | ١٧ | ٦٠ | ١١١ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١,٥ | ٤,٥ | ٨,٥ | ٣٠,٠ | ٥٥,٥ | % |
| ١ | ٠,٥٦ | ٤,٧ | ٢٠٠ | | ٢ | ٤ | ٤٦ | ١٤٨ | ك |
| | | | ١٠٠ | | ١,٠ | ٢,٠ | ٢٣,٠ | ٧٤,٠ | % |
| ٥ | ١,٠٣ | ٤,٢٥ | ٢٠٠ | ٥ | ١١ | ٢٤ | ٤٩ | ١١١ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٢,٥ | ٥,٥ | ١٢,٠ | ٢٤,٥ | ٥٥,٥ | % |
| ٤,١١ | | | المتوسط الحسابي | | | | | | |

أفراد الدراسة موافقات أن وجود الخدمة الجيدة في النادي من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٦) نلاحظ أن غالبية أفراد الدراسة ترى أن الحصول على شكل مقبول للجسم من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة حيث بلغت النسبة $97,5\%$ ، أما في العبارة رقم (٧) نلاحظ أن غالبية أفراد الدراسة $85,5\%$ ترى أن تخفيف الضغوط اليومية من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٨) نرى أن غالبية أفراد الدراسة ترى أن المحافظة على الصحة والشباب من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة وذلك بنسبة بلغت 97% ، أما في العبارة رقم (٩) نجد أن 80% من أفراد الدراسة موافقات على أن قرب النادي من المنزل من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة.

يتبين من الجدول رقم (١٥) أن العبارة رقم (١) نجد غالبية أفراد الدراسة تمثل موافق وموافق بشدة وذلك بنسبة تبلغ $97,5\%$ في أن الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة نظرتها للرياضة كثقافة وأسلوب حياة، أما في العبارة رقم (٢) نرى أن غالبية أفراد الدراسة تمثل الموافقة وذلك بنسبة تمثل $74,5\%$ ترى أن وجود الدعم والتشجيع من الأسرة من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٣) نجد أن مجموع الموافقة تمثل نسبة $60,5\%$ يرون أن وجود الدعم والتشجيع من قبل النادي من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٤) نرى أن $42,5\%$ من أفراد الدراسة تمثل غير موافق وغير موافق بشدة في أن مقابلة الأصدقاء من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة، بينما 31% من أفراد الدراسة محايدات سبب مقابلة الأصدقاء، أما في العبارة رقم (٥) نرى أن $65,5\%$ من

السؤال السادس: ما أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة؟

جدول رقم (٨)

| ترتيب العبارة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | |
|---------------|-------------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---|
| ٧ | ١,٢١ | ٣,٢٣ | ٢٠٠ | ١٨ | ٤١ | ٥٢ | ٥٥ | ٣٤ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٩,٠ | ٢٠,٥ | ٢٦,٠ | ٢٧,٥ | ١٧,٠ | % |
| ٢ | ١,٠٧ | ٣,٧٢ | ٢٠٠ | ٤ | ٣٠ | ٣٦ | ٧٨ | ٥٢ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٢,٠ | ١٥,٠ | ١٨,٠ | ٣٩,٠ | ٢٦,٠ | % |
| ١ | ٠,٩٧ | ٤,١٤ | ٢٠٠ | ١ | ١٧ | ٢٥ | ٦٧ | ٩٠ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٥,٠ | ٨,٥ | ١٢,٥ | ٣٣,٥ | ٤٥,٠ | % |
| ٣ | ١,٢٨ | ٣,٦٣ | ٢٠٠ | ١٢ | ٣٦ | ٣٤ | ٥١ | ٦٧ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٦,٠ | ١٨,٠ | ١٧,٠ | ٢٥,٥ | ٣٣,٥ | % |
| ٨ | ١,٢٧ | ٢,٨٤ | ٢٠٠ | ٣٦ | ٤٥ | ٥٩ | ٣٥ | ٢٥ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١٨,٠ | ٢٢,٥ | ٢٩,٥ | ١٧,٥ | ١٢,٥ | % |
| ١١ | ١,١٨ | ٢,٤٦ | ٢٠٠ | ٤٦ | ٧٠ | ٤٦ | ٢٣ | ١٥ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٢٣,٠ | ٣٥,٠ | ٢٣,٠ | ١١,٥ | ٧,٥ | % |
| ٥ | ١,٢٣ | ٣,٣ | ٢٠٠ | ١٧ | ٣٩ | ٥١ | ٥٣ | ٤٠ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٨,٥ | ١٩,٥ | ٢٥,٥ | ٢٦,٥ | ٢٠,٠ | % |
| ٤ | ١,٣٥ | ٣,٣٤ | ٢٠٠ | ٢٠ | ٤٦ | ٣٥ | ٤٥ | ٥٤ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١٠,٠ | ٢٣,٠ | ١٧,٥ | ٢٢,٥ | ٢٧,٠ | % |
| ١٠ | ١,١٨ | ٢,٤٨ | ٢٠٠ | ٤٤ | ٧١ | ٤٦ | ٢٤ | ١٥ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٢٢,٠ | ٣٥,٥ | ٢٣,٠ | ١٢,٠ | ٧,٥ | % |
| ٩ | ١,٢٩ | ٢,٦٤ | ٢٠٠ | ٤٦ | ٥٣ | ٥٣ | ٢٤ | ٢٤ | ك |
| | | | ١٠٠ | ٢٣,٠ | ٢٦,٥ | ٢٦,٥ | ١٢,٠ | ١٢,٠ | % |
| ٦ | ١,٢٨ | ٣,٢٦ | ٢٠٠ | ٢٢ | ٣٩ | ٤٣ | ٥٧ | ٣٩ | ك |
| | | | ١٠٠ | ١١,٠ | ١٩,٥ | ٢١,٥ | ٢٨,٥ | ١٩,٥ | % |
| ٣,١٩ | | | المتوسط الحسابي | | | | | | |

بشاير محمد عبدالله الخالدي / أسماء قريان العاصي الرويلي : العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

أن عدم توفر المواصلات يعد أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٩) نلاحظ أن غالبية أفراد الدراسة ٥٥,٥% لا توافق بأن صعوبة عمل التمارين الرياضية تعد أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (١٠) نرى أن ما نسبته ٤٩,٥% من أفراد الدراسة غير موافقات بأن عدم التزام النادي بالضوابط الشرعية يعد أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (١١) نلاحظ أن ٤٨% من أفراد الدراسة توافق على أن الأسباب الصحية تعد أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، بينما ٣٠,٥% من أفراد الدراسة تمثل غير موافقات.

أهم النتائج:

أولاً: التعرف على دور الأسرة في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة:

وضحت نتائج الدراسة أن «الأم» أكثر أفراد الأسرة تشجيعاً لممارسة الرياضة وذلك بنسبة ٣٧,٥%، تليها الأخت، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة البطيخي (٢٠١٣) حيث أكد أن للأم دور في خلق جيل رياضي من خلال السماح لأبنائها بمرافقتها لممارسة النشاط الرياضي والحث على ممارسة الرياضة، كون الأم قدوة لأبنائها من خلال تاريخها الرياضي المليء بالإنجازات الرياضية وهذا بحد ذاته دافع قوي للأبناء لممارسة الرياضة.

وضحت النتائج أن غالبية أفراد الدراسة تشجعهم أسرهن على ممارسة الرياضة وذلك بنسبة ٨٠,٥%، بينما ١٥% منهم محايدات، ٤,٥% غير موافقات، وقد يرجع ذلك للتأثير الكبير الذي تقوم به الأسرة في حياة الأفراد باعتبارها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، فنلاحظ أن وجود الوعي والتشجيع من قبل

يتبين من النتائج الموضحة في جدول رقم (١٦) في العبارة رقم (١) أن ما نسبته ٤٤,٥% من أفراد الدراسة توافق أن الضغوط الأسرية أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، بينما ٢٩,٥% من أفراد الدراسة غير موافقات، أما في العبارة رقم (٢) نرى أن نسبة الموافقات تمثل ٦٥% من أفراد الدراسة حيث ترى أن ضغوط العمل والدراسة تعد من أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٣) نجد أن غالبية أفراد الدراسة تمثل النسبة ٧٨,٥% ترى أن ارتفاع أسعار الأندية الرياضية من أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٤) نرى أن ٥٩% من أفراد الدراسة توافق بأن بُعد النادي عن المنزل يعد من أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٥) نجد أن مجموع الغير موافقات تمثل النسبة ٤٠,٥% أن عدم وجود دعم من الأسرة يعد أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، بينما انقسم أفراد الدراسة ما بين (المحايدات والموافقات والموافقات بشدة) إلى ٣٠% موافقات و موافقات بشدة أن عدم وجود الدعم من الأسرة يعد أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، بينما ٢٩,٥% محايدات عدم وجود الدعم من الأسرة. أما في العبارة رقم (٦) نجد أن مجموع غير الموافقات تمثل النسبة ٥٨% من أفراد الدراسة لا ترى بأن عدم وجود مشاركة من قبل الأصدقاء لممارسة الرياضة يعد أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٧) نجد أن النسبة ٤٦,٥% من أفراد الدراسة توافق وتوافق بشدة على أن عدم توفر الخدمات المناسبة في النادي يعد أحد أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، أما في العبارة رقم (٨) نجد أن ٤٩,٥% من أفراد الدراسة ترى

بشكل مباشر وغير مباشر في ممارسة أبناءها للرياضة عندما يكبرون.

كما وضحت أن ٤٧,٥٪ من أفراد الدراسة تحثهم أسرهن على ممارسة الرياضة لأسباب صحية فقط، بينما ٣٠,٥٪ من أفراد الدراسة محايدات، و ٢٢٪ غير موافقات، مما يفسر أن الأسرة تعي أن ممارسة الرياضة تعود بالعديد من الفوائد الصحية ومساهمتها في الوقاية من الأمراض حيث ترى أن الرياضة وسيلة فعالة للمحافظة على صحة أفراد أسرتها، مثل: تشجيع مريض السكر على ممارسة الرياضة لتخفيف حدة المرض، حيث أكدت دراسة حداد (٢٠٠٧) أن الدوافع الصحية جاءت في المرتبة الأولى لممارسة الأنشطة الرياضية وذلك من اجل اكتساب اللياقة البدنية والصحة، كما تنفع مع ما جاءت به دراسة Sharon Wheeler (٢٠١٢) حيث كانت الأسباب الرئيسية التي أبلغ عنها الآباء لدعمهم وتشجيعهم الأنشطة الرياضية لأطفالهم هي أن أطفالهم استمتعوا بها، وحافظت على لياقتهم وصحتهم.

كما أسفرت النتائج أن ٧٢,٥٪ من أفراد الدراسة تساعد أسرهم في دفع تكاليف النادي الرياضي عندما يحتاجون ذلك، بينما ٩٪ منهم محايدات، و ١٨,٥٪ من أفراد الدراسة غير موافقات، حيث نلاحظ أهمية وجود الدعم المادي للمرأة من قبل أسرتها مما يشجعها على ممارسة الرياضة ودفع تكاليف النادي التي من الممكن أن تكون عائق لديها في ظل ارتفاع أسعار الأندية الرياضية النسائية، حيث تتفق مع ما جاءت به دراسة الكعبي (٢٠١٣) أن تأثير الأسرة على ممارسة المرأة للرياضة يتضح من خلال: اهتمام الأسرة بالرياضة وتوفير الاشتراكات المادية في الأندية النسائية الرياضية.

كما وضحت النتائج أن ٨٦,٥٪ من أفراد الدراسة

أفراد الأسرة، كان له أثر كبير في تشجيع المرأة على ممارسة الرياضة، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (Christelle Hayoz 2019) أن وجود دعم نفسي واجتماعي بين أفراد الأسرة يعوض عن نقص تعليم الوالدين ويحسن من نمط حياتهم وممارسة أبناءهم للرياضة، كما تتفق مع ما جاءت به دراسة (2004) Tess Kay أن السياق الأسري له أهمية عالمية لتحليل السلوك الرياضي والترفيهي لذلك يبدو أن "الأسرة" هي نقطة مهمة وفعالة ومُشرقة ومنتجة للتركيز عليها من قبل الباحثين، كما أنها غائبة إلى حد كبير في الأبحاث الرياضية حتى الآن، كما تتفق مع دراسة Sharon Wheeler (2012) أن الخلفيات الرياضية للآباء تؤثر على مشاركتهم في رياضة أطفالهم بدرجة ما، كما يتفق مع ما جاءت به دراسة الكعبي (٢٠١٣) أن تأثير الأسرة على ممارسة الرياضة يتضح من خلال تشجيع المرأة على ممارسة الرياضة.

كما نجد أن أغلبية أفراد العينة ٧٨,٥٪ يشاركون أفراد الأسرة ممارسة الرياضة، فقد نلاحظ أن وجود مشاركة من قبل الأسرة يعد دافع كبير في تشجيع ورفع وعي المرأة لممارسة الرياضة، حيث تنعكس سلوكيات الأسرة على بقية الأفراد، كمشاركة الأم أبنائها في ممارسة الرياضة أو مشاركة الأخوات مما يشجعهم ذلك بشكل أكبر، حيث أكدت الكثير من الدراسات أهمية وجود مشاركة من قبل أفراد الأسرة في التشجيع على ممارسة الرياضة وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة البطيخي (٢٠١٣) أن للأمر دور في خلق جيل رياضي من خلال السماح لأبنائها بمرافقتها لممارسة النشاط الرياضي والحث على ممارسة الرياضة، كون الأم قدوة لأبنائها من خلال تاريخها الرياضي المليء بالإنجازات الرياضية وهذا بحد ذاته دافع قوي للأبناء لممارسة الرياضة، كما تتفق مع ما جاءت به دراسة Christelle Hayoz (2019) أن خصائص العائلة ونمط حياتها تؤثر

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

محايدات، و ٨,٥٪ غير موافقات ويمكن أن نفسر ذلك من خلال اهتمام الأسرة وحرصها بأولويات المرأة بحيث لا تأثر ممارستها للرياضة على دراستها أو ألا تكون على حساب مسؤوليتها تجاه أبنائها ومنزلها.

حيث يمكن تفسير ذلك بنظرية التبادل الاجتماعي فالأسرة تحاول أن تحقق المنافع المترتبة من خلال ممارسة الرياضة ولكن ليس على حساب المهام والواجبات الأساسية للمرأة.

• كما بينت النتائج أن ٤٨٪ من أفراد الدراسة تساعدهم أسرهم في توفير الأجهزة والأدوات الرياضية في المنزل، بينما ٣٢,٥٪ من أفراد الدراسة محايدات، و ١٩,٥٪ غير موافقات، وقد يعود ذلك الى رغبة الأسرة في مساعدة المرأة على ممارسة الرياضة داخل منزلها مما يساعدها على أداء تمارينها دون الحاجة الى الذهاب للنادي الرياضي عندما لا تسمح لها الظروف بذلك كوجود الأبناء الصغار أو عدم توفر المواصلات اللازمة للذهاب للنادي أو كاتهاء فترة الاشتراك في النادي الرياضي أو عدم توفر الوقت للذهاب الى النادي، فأن توفير هذه الأدوات في المنزل تساعدها على ممارسة الرياضة في أي وقت تشاء بما يتناسب مع ظروفها.

• يمكننا خلال هذه الدراسة أن نفسر دور الأسرة في تشكيل الوعي، حيث أتضح الدور الكبير الذي تقوم به أسرة المرأة السعودية التي تمارس الرياضة في الأندية الرياضية من خلال توفر الدعم المعنوي والمادي وكافة الاحتياجات اللازمة لممارسة الرياضة كدفع الاشتراكات للنادي وتوفير المواصلات اللازمة وتوفير الأدوات والأجهزة الرياضية مما ساهم في ورفع وعي المرأة لممارسة الرياضة وجعلها نمط حياة، فنجد أن وجود وعي لدى الأسرة قد ينعكس على بقية أفرادها ويساهم

تساعدهم أسرهم في توفير المواصلات لممارسة الرياضة، بينما ٦,٥٪ من أفراد الدراسة محايدات، و ٧٪ غير موافقات، مما قد يدل على وجود الدعم والتشجيع من قبل الأسرة في توفير كافة الاحتياجات التي تساعد المرأة من اجل الذهاب للنادي، وعدم جعل ذلك عائقاً يمنعها عن ممارسة الرياضة.

• كما وضحت النتائج أن ٨٨٪ من أفراد الدراسة والتي تمثل الأغلبية ترى أسرهم أن ممارستها للرياضة ساهمت في تحسن صحتهم ولياقتهم، بينما ٩,٥٪ من أفراد الدراسة محايدات، و ٢,٥٪ غير موافقات، مما يفسر وجود وعي وإدراك لدى الأسرة بالفوائد المترتبة لممارسة المرأة للرياضة كونها تعود على الفرد بالعديد من الفوائد الصحية وتحسن اللياقة البدنية مما قد يدفعهم لدعم وتشجيع المرأة لممارسة الرياضة وتوفير كافة الاحتياجات التي تتطلبها

وهذا يتفق مع نظرية التبادل الاجتماعي التي تستند على مبدأ الأخذ والعطاء ومدى استمرارية العلاقة باستمرارية الأخذ والعطاء فنرى أنه كلما كانت الأسرة تهتم وتشجع المرأة على ممارسة الرياضة من خلال الدعم المعنوي كالتحفيز والتوعية، أو من خلال الدعم المادي كدفع أسعار الاشتراكات وتوفير وسائل التنقل وغيرها، فأن ذلك من شأنه أن ينعكس على المرأة من خلال ارتفاع وعيها لممارسة الرياضة واتخاذها نمط حياة لها كونها تعود عليها بالكثير من الفوائد والأرباح لصحة جسدها وارتفاع مستوى لياقتها وتخفيف حدة بعض المشاكل الصحية لديها كمرض السكري والضغط وتقوية العظام بالإضافة الى تحسن النفسية.

كما وضحت النتائج أن ٦٨,٥٪ من أفراد الدراسة تشجعهم أسرهم على ممارسة الرياضة ولكن ليس على حساب مهامهم وواجباتهم، بينما ٢٣٪ من أفراد الدراسة

الى رياضة المرأة كسلوك يחדش الحياء وكسلوك رجالي، أيضا اعتبار الرياضة من الأمور الدخيلة على المجتمع.

كما نلاحظ الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في التسويق للأزياء والملابس الرياضية النسائية التي شكلت ثقافة جديدة وخاصة لممارسات الرياضة وذلك عن طريق بعض الملابس والأحذية المتخصصة وبعض الماركات الرياضية المتخصصة، حيث أصبحت تجذب المرأة لشرائها.

أيضا التسويق للأجهزة والأدوات الرياضية التي تساعد المرأة وتشجعها على ممارسة الرياضة في المنزل والتعلم على التدريبات الرياضية من خلال ما تشهده وسائل التواصل الاجتماعي عبر التطبيقات والبرامج.

ثالثاً: التعرف على دور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة:

وضحت النتائج أن غالبية أفراد الدراسة وذلك بنسبة ٨٠٪ يوافقن على وجود تشجيع من رفاقهن على ممارسة الرياضة، و١٣٪ منهن محايدات، و٧٪ غير موافقات، مما قد يدل على أهمية وجود الدعم من قبل الرفاق للتشجيع على ممارسة الرياضة حيث أنها تؤثر على الفرد بشكل أكبر، فعندما نرى تأثير جماعة الأقران على عملية التنشئة بشكل عام نرى أنها تقوم بعدد من الوظائف كنقل الأنماط الثقافية من خلال تعلمهم من بعضهم البعض أثناء تفاعلهم المتبادل الإيجابية، منها: التعاون والتضحية، والصبر، والمثابرة، والغيرة، وحب الأغاني والألعاب. (الحاج محمد، ٢٠١٤: ١٢٦)

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة عبد الجبار (٢٠١٧) حيث وضحت أن من المحددات الاجتماعية أهمية دور الأسرة والأصدقاء في دعم وتشجيع ممارسة النشاط البدني.

في تربية الأبناء على ممارسة الرياضة والوعي بالفوائد المترتبة عليها، باعتبار أن الأسرة أداة وعامل مهم وأساسي في تعزيز ممارسة المرأة للرياضة .

ثانياً: التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة:

• توضح النتائج أن ٩٢,٥٪ من أفراد الدراسة ترى أن هناك توجه وإقبال عبر وسائل التواصل الاجتماعي نحو دعم المرأة لممارسة الرياضة، بينما ٦٪ من أفراد الدراسة محايدات، و ١,٥٪ غير موافقات، وقد يرجع هذا لوجود دعم متزايد نحو رياضة المرأة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك في ظل الظروف المتطورة في المملكة العربية السعودية وذلك تزامنا مع رؤية ٢٠٣٠ نحو دعم وتمكين المرأة في كافة القطاعات، واعتبار الرياضة حق من حقوق المرأة، وتختلف هذه النتيجة ع ما جاءت به دراسة Cooky Cheryl (٢٠١٣) أن كمية ونوعية التغطية الإعلامية تركز على الرياضة الرجالية وتهتمش الرياضة النسائية.

يمكننا من خلال ذلك أن نفسر الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة، حيث نلاحظ وجود دور فعال في تشجيع ورفع وعي المرأة السعودية وذلك من خلال نشر ثقافة الرياضة و الرسائل التوعوية التي تتعلق بالرياضة حيث أتضح أنها ساهمت في تشجيع ورفع الوعي لدى غالبية أفراد الدراسة، كما أنها قد تعتبر أداة فعالة في تغيير نظرة المجتمع والأفراد نحو ممارسة المرأة للرياضة والتوعية بشأن بعض التقاليد والمعتقدات الخاطئة المتعلقة بالرياضة، حيث بينت نتائج دراسة الكعبي (٢٠١٣) أن بعض العادات والتقاليد تؤثر على ممارسة المرأة للرياضة مثل: النظر

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

صحة جيدة ومستدامة، يليها تحسين شكل الجسم. كما تتفق مع ما جاءت به دراسة الهيدان (٢٠١٧) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٨٠٪ من الفتيات اتفقن على أن ممارستهن للرياضة لها آثار إيجابية من الناحية النفسية عليهن حيث ساهمت في التقليل من شعورهن بالخجل السلبي والاكئاب، وإزالة شعورهن بالعزلة والإحباط.

كما تتفق مع ما جاءت به دراسة احمد (٢٠١٧) أن من أهم دوافع ممارسة النشاط البدني من أجل إنقاص الوزن والوقاية من الأمراض.

كما تتفق مع ما جاءت به دراسة الفطان وآخرون (٢٠١٥) حيث توصلت النتائج المتعلقة بفئة الممارسات للأنشطة الرياضية إلى أن (٦٦,٧٪) يمارسن الأنشطة الرياضية من أجل الصحة، و(١٥,٣٪) من أجل الترويح، و(١٨٪) من أجل الصحة والترويح في نفس الوقت.

كما تتفق مع ما جاءت دراسة حداد (٢٠٠٧) فقد جاءت «الدوافع الصحية» بالمرتبة الأولى لممارسة الأنشطة الرياضية وذلك من أجل اكتساب اللياقة البدنية والصحة، وجاء بالمرتبة الثانية لممارسة الأنشطة الرياضية «الدوافع الاجتماعية» وذلك من أجل الحصول على حياة اجتماعية متميزة، وذلك بنسبة ٧٤,٢٠٪.

ويمكننا تفسير ذلك من خلال نظرية التبادل الاجتماعي حيث يمكننا القول على المستوى الشخصي أن إقبال المرأة السعودية لممارسة الرياضة يتم من خلال قياس المرأة للفوائد والأرباح العائدة عليها من خلال ممارسة الرياضة البدنية كالفوائد الصحية مثل تخفيف الوزن ورفع مستوى اللياقة وزيادة قوة الجسم وبناء العضلات، وتقوية الجهاز المناعي للجسم للوقاية من الأمراض والفايروسات، كما تعود عليها بالفوائد النفسية والاجتماعية كتخفيف للضغوط اليومية وقضاء

• من خلال ذلك يمكننا أن نفسر دور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة، فنلاحظ الدور الذي تقوم به جماعة الرفاق باعتبارها أحد العوامل المؤثرة على المرأة السعودية التي تمارس الرياضة، حيث نلاحظ أن وجود الدعم والتشجيع من قبل رفيقاتها على ممارسة الرياضة وملاحظة الفوائد الصحية والجمالية العائدة على المرأة كان له دور كبير دعمها وتشجيعها، كما أن مشاركة رفيقاتها لها قد يشجعها أكثر بالالتزام في ممارسة الرياضة والاستمتاع بقضاء الوقت بالنادي الرياضي وأداء التمرينات الرياضية بحماس ودافع أكبر، كما يتضح لنا أن هناك وجود وعي بثقافة الرياضة لدى غالبية أفراد الدراسة وذلك من خلال وعيهم بأهمية ممارسة الرياضة كنمط حياة كونها تعود بالعديد من الفوائد الصحية والجمالية.

رابعاً: التعرف على الأسباب التي تدفع المرأة السعودية لممارسة الرياضة:

يمكننا من خلال هذه الدراسة أن نفسر الأسباب التي تدفع المرأة السعودية لممارسة الرياضة، حيث نلاحظ أن غالبية دوافع المشتركات لممارسة الرياضة كانت من أجل زيادة قوة الجسم وبناء العضلات وتخفيف الوزن، يليها تخفيف الضغوط اليومية وشغل وقت الفراغ، أيضاً وجود توجيه من الطبيب لأجل ممارسة الرياضة، ووجود دوافع اجتماعية مثل تكوين علاقات اجتماعية جديدة وقضاء الوقت مع الزميلات واقتراب مناسبة اجتماعية ولكنها لا تأتي في المرتبة الأولى مقارنة بالدوافع الذاتية كالوعي بالصحة وما تعود به الرياضة على الجسد والوقاية من الأمراض وتخفيف الوزن والوصول إلى الوزن المطلوب، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة أحمد (٢٠١٥) حيث بينت نتائج الدراسة أن أهم دوافع الاشتراك في مراكز اللياقة البدنية كانت من أجل الرغبة في الحفاظ على

السعودية منع التجول والجلوس بالمنزل جراء اجتياح فيروس كورونا على المملكة العربية السعودية، فنشاهد أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تنشر الكثير من الصور ومقاطع الفيديو الساخرة عن زيادة الوزن التي قد تسبب بها هذه الجائحة والجلوس بالمنزل، وكيف أن هناك خوف من السمنة وزيادة الوزن من قبل الآخرين كونها قد تأثرت بنظرة وتقييم أفراد المجتمع.

فلاحظ أن الكثير من الأفراد بعد إغلاق الأندية الرياضية أصبحوا يمارسون الرياضة بالمنزل وإقبالهم على شراء الأجهزة والأدوات الرياضية أو طلبها عبر المواقع الإلكترونية، أو الاشتراك عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع المتخصصين في برامج التدريب والتغذية وذلك للمحافظة على أجسادهم من السمنة وزيادة الوزن، أيضاً للحفاظ على صحتهم ووقاية أنفسهم من خلال تقوية المناعة، حيث نجد الدور الذي ساهمت به وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشر الوعي بأهمية ممارسة الرياضة ودورها في تعزيز المناعة والوقاية بأذن الله من الأمراض.

• يمكننا من خلال نتائج هذه الدراسة أن نفسر الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة، حيث نلاحظ أن غالبية أفراد العينة ترى أن النظر للرياضة كثقافة وأسلوب حياة، والحصول على الشكل المقبول للجسم، والمحافظة على الصحة والشباب، من أهم الأسباب التي تشجعها في الاستمرار في ممارسة الرياضة، يليها تخفيف الضغوط اليومية ثم قرب النادي من المنزل ثم الدعم من الأسرة ثم توفر الخدمات الجيدة في النادي ووجود الدعم والتشجيع من قبل النادي الرياضي، من خلال ذلك نرى أن أهم الأسباب التي تشجع المرأة السعودية للاستمرار في ممارسة الرياضة تعود لأسباب ودوافع خاصة ترغب من خلال ممارستها للرياضة

الوقت مع الزميلات، حيث أن هذه الأرباح تدفع المرأة إلى الإنفاق المالي وتحديد وقت من يومها لممارسة الأنشطة الرياضية، وذلك من أجل المردود الصحي والمعنوي العائد عليها مقابل ممارستها للرياضة، إذا فعملية التبادل تستند على مبدأ الأخذ والعطاء ومدى استمرارية العلاقة باستمرارية الأخذ والعطاء، إذا فأن ممارسة المرأة للرياضة تستمر إذا كانت ترى أن هناك عائد مقابل ما تنفقه من وقت وجهد ومال من أجل ممارسة الرياضة.

خامساً: التعرف على الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة:

• وضحت نتائج الدراسة أن ٩٧,٥٪ يرين أن الحصول على شكل مقبول للجسم من الأسباب التي تشجع المرأة الرياضية على الاستمرار في ممارسة الرياضة، بينما ٢٪ منهم محايدات، و٥,٥٪ معارضات، وهذا قد يوضح أن حصول المرأة على وزن صحي ومثالي وجسم متناسق ورشيق يشكل دافع كبير لاستمرار المرأة في ممارسة الرياضة، وهذا قد يرجع إلى ما يتطلبه المجتمع في العصر الحالي الذي يؤكد على أهمية العناية بالمظهر الخارجي والاهتمام بالصحة حيث أصبح الجسد الصحي والرشيق رمزا اجتماعياً يدل على الجمال ومن خلاله يُحكم على بعض الأفراد في النجاح بتكوين العلاقات الاجتماعية وغيرها، كما تُروج لذلك وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤكد على أهمية العناية بالجسد والاعتناء به كميّار للجمال من خلال عرض النساء ذوات الأجسام الرشيقة لبعض المشاهير والفنانات، حيث أصبح تشكيل الجسم والوصول به للوزن المطلوب هاجساً لدى الكثير من النساء.

ف نجد أقرب مثال لذلك عندما قررت الحكومة

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

في أن تحققها وتصل إليها.

وتقاليد في المجتمعات السابقة كانت السمته معياراً للجمال مما يدفع المرأة للحصول على جسم ممتلئ كونها قد تمثل دلالات أخرى كالترف والراحة في الحياة، فلم تكن المرأة تحاول إنقاص وزنها والوصول الى جسم رشيق كونه قد يشكل رمزاً للفقر و ضعف المرأة و غيرها من الأسباب، بينما الآن في المجتمعات المعاصرة نرى كيف أصبح الجسد موضع اهتمام كبير للأفراد، فنلاحظ الآن وجود وعي واهتماماً متزايداً من الأشخاص في حماية أجسادهم وذلك من خلال ممارسة بعض الأنشطة الرياضية وإتباع أنظمة غذائية سليمة، وذلك للوقاية من بعض الأمراض وحماية أنفسهم وأجسادهم من المخاطر المحيطة بهم في ظل التطورات السريعة والاعتماد على الأجهزة الحديثة وقلة الحركة والنشاط، فيسعى الشخص جاهداً من أجل المحافظة على جسده والبحث عن أفضل الطرق والوسائل لاستمرار الشباب والصحة والجمال لكي تصبح بأفضل حال ممكن ويكون ذلك من خلال أشكال متعددة لا حصر لها لصيانة جسده والاستثمار فيه والمحافظة عليه، إذا عندما ننظر إلى إقبال المرأة لممارسة الرياضة كمشروع تسعى من خلاله في تكوين هويتها الذاتية والاستثمار في جسدها من خلال ممارسة الرياضة، فان هذا المشروع يعود عليها بالعديد من الفوائد الصحية والوقائية المتعلقة بالجسد وتحسين جودة الحياة ، أيضا يعود عليها بالفوائد الجمالية المتعلقة بالمظهر الشخصي والقبول الاجتماعي وتخفيف الضغوط اليومية وشغل وقت الفراغ بشكل إيجابي، مما يدفعها للاستمرار في ممارسة الرياضة والنظر لها كثقافة وأسلوب حياة.

سادساً: التعرف على أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية عن ممارسة الرياضة:

• ووفقاً لمبادئ نظرية الجسد والنظرية الاجتماعية نجد أن دوافع ممارسة المرأة للرياضة والأسباب التي تشجعها للاستمرار كلها أسباب تجعلها تنظر للرياضة على أنها مشروع تسعى من خلالها للاستثمار بجسدها، فنلاحظ أن المرأة باستطاعتها تكوين هويتها الشخصية والاجتماعية من خلال بعض الممارسات في جسدها والتي تستطيع من خلالها تشكيل جسدها لصباح أداة أو واجهة اجتماعية تستطيع من خلاله أن تبعث للأفراد هويتها أو شخصيتها الاجتماعية، وذلك عن طريق ممارسة الرياضة والوصول للوزن المثالي لجسمها كونه قابل للتشكيل مثل: إنقاص الوزن وشد الجسم بالنسبة للمرأة التي تعاني من الوزن الزائد، أو مثل: زيادة الوزن وبناء العضلات للحصول على جسم متناسق للمرأة التي تعاني من النحافة ، وذلك من أجل الظهور أمام الأفراد بمظهر لائق وجذاب ويواكب متطلبات العصر الحالي الذي ينظر الى الجسم الرشيق والرياضي كرمز للجمال، كما أنه ارتبط جمال الأزياء عندما ترتديها المرأة الرشيقة حيث تشكلت تلك النظرة في أذهان الكثير من النساء، فترى أن غالبية الماركات العالمية في مراكز التسوق التجارية ومواقع التسوق الإلكترونية دائماً تعرض الأزياء من خلال عرضها على المرأة الرشيقة، كما أنها تهمل تصميم الأزياء والمقاسات التي تناسب المرأة السمينية، فنجد أن هناك معاناة لدى الكثير من النساء في الحصول على أزياء تناسب أذواقهم لان غالبية المقاسات صغيرة، مقارنة بالأزياء التي تناسب الجسم الرشيق فأصبح الوصول الى وزن مثالي لارتداء تلك الأزياء يشكل هاجساً لدى الكثير من النساء، كما أنها تختلف نظرة كل مجتمع وآخر لمعايير الجمال وفقاً لعاداته

نسبة ممارسي الرياضة والحرص على توفير كافة الاحتياجات والخدمات التي تساعد المرأة على ممارسة الرياضة يساهم ذلك بشكل كبير في رفع نسب ممارسي الرياضة، وتقليل نسبة المرضى خصوصاً مرضى السمنة والسكري والضغط، ومما لا يخفى على أحد المبالغ الطائلة التي تنكبها الدولة لمعالجة المرضى وصرف بعض الأدوية الطبية، التي قد تساهم ممارسة الرياضة بإذن الله في الوقاية منها وتخفيف حدتها والمساعدة في دعم الاقتصاد القومي للدولة وذلك من خلال انخفاض تكلفة علاج بعض الأمراض المزمنة، كما يساهم في تحسين جودة حياة المواطنين والارتقاء بمستوى الصحة العامة لأفراد المجتمع، وتحقيق التنمية الشاملة للمملكة ودعم وتمكين المرأة في شتى المجالات، فذلك النفع إذا يعود على الدولة بالكثير من الأرباح السياسية والتنموية والاقتصادية والصحية، ولذلك لا بد من السماح بافتتاح الأندية الرياضية والحرص على توزيعها في كافة الأحياء مما يوفر للمرأة سهولة الوصول للنادي الرياضي، وإدراج مقررات التربية البدنية في المناهج الدراسية للطالبات، وافتتاح تخصص التربية البدنية في الجامعات، والاهتمام بنشر الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية الرياضة كثقافة ونمط حياة وأنها حق للجميع كالمرأة والأطفال وكبار السن وعدم الاقتصار على أنها ممارسات تخص اللعيبين والمحترفين أو أنها مقصورة على الذكور وتقلل من أنوثة المرأة، أو أنها تخص أصحاب الوزن الزائد فقط، كل ذلك يساهم في رفع نسبة ممارسي الرياضة وتحقيق أهداف خطة المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

١- التوصيات:

٢- ضرورة تشجيع وزارة الرياضة على افتتاح المزيد من الأندية الرياضية النسائية وانتشارها في كافة الأحياء السكنية بحيث تكون قريبة من مكان السكن مما يساهم في رفع نسبة ممارسات الرياضة.

يمكننا من خلال هذه الدراسة أن نستعرض أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية لممارسة الرياضة، حيث نلاحظ أن غالبية أفراد الدراسة ترى أن ارتفاع أسعار الأندية يمثل عائقاً أمام ممارسة المرأة للرياضة، يلها ضغوط العمل والدراسة ثم بُعد النادي من المنزل ثم عدم توفر المواصلات تليها الأسباب الصحية ثم عدم توفر الخدمات المناسبة في النادي الرياضي ثم الضغوط الأسرية.

وذلك يتفق مع ما جاءت به دراسة عقدة (٢٠٠٩) حيث توصلت هذه الدراسة الى أن الضغوط الاجتماعية هي أحد الأسباب الأساسية التي تمنع المرأة من ممارسة الرياضة، كما تتفق مع ما جاءت به دراسة القطان وآخرون (٢٠١٥) أن أكثر الأسباب الاجتماعية التي تدفع المرأة البحرينية لعدم ممارسة الرياضة هي «الواجبات الأسرية» بنسبة بلغت (٦٣٪).

أيضا يتفق مع ما جاءت به دراسة القطان وآخرون (٢٠١٥) حيث توصلت نتائج هذه الدراسة الى أن أكثر الأسباب التي تدفع المرأة البحرينية لعدم ممارسة الرياضة هي «الأسباب المتعلقة بالإمكانات» بنسبة بلغت (٧٣٪) مثل قلة توفر الساحات والملاعب المناسبة وبعدها عن موقع السكن.

ووفقا لمبدي نظرية التبادل الاجتماعي نرى أن هناك عملية تبادلية من حيث تشجيع الأسرة وجماعة الرفاق ودور وسائل التواصل الاجتماعي لإقبال المرأة على ممارسة الرياضة، فكلما كان هناك دعم وتشجيع سواء معنويا أو ماديا كلما ساهم ذلك في تشجيع المرأة ورفع وعيها لممارسة الرياضة، على الخلاف عندما لا نرى دعم وتشجيع من قبل الأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التواصل الاجتماعي فقد لا يكون هناك دافع ورغبة لممارسة المرأة للرياضة.

كما أن هناك عملية تبادلية بين دعم وجهود الدولة لممارسة المرأة للرياضة فاهتمام الدولة برفع

بشاير محمد عبدالله الخالدي/ أسماء قريان العاصي الرويلي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية «دراسة ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية»

- ٣- افتتاح وزارة الرياضة المزيد من الأندية المتنوعة في الأنشطة الرياضية لكي تتناسب مع مختلف الأذواق ومختلف الفئات العمرية.
 - ٤- افتتاح أندية رياضية تناسب جميع فئات المجتمع بحيث تكون الأسعار ما بين الأندية ذات الاشتراك المرتفع والأندية متوسطة الأسعار.
 - ٥- توفير حضانة للأطفال في الأندية الرياضية بحيث تساعد الأمهات اللاتي لا يوجد لديهن من يهتم بأبنائهن عند ممارستهم للرياضة، أيضا توفير الأندية حصص وبرامج رياضية للأطفال تشجع المرأة وأطفالها على ممارسة الرياضة منذ الصغر.
 - ٦- الدعم الحكومي في افتتاح المزيد من أندية الحي الرياضية حيث تشجع النساء ذوات الدخل المنخفض على ممارسة الرياضة.
 - ٧- وجود دعم من وزارة الرياضة لعمل بطولات وتحديات نسائية في رياضات جديدة ومختلفة وتناسب كيان المرأة ويكون ذلك من خلال تبني الأندية الرياضية للفرق وتدريبهم.
 - ٨- نشر الوعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة وكونها حق من حقوقها وذلك من خلال برامج التواصل الاجتماعي كونها تساهم بشكل كبير في التوعية.
 - ٩- إقامة المعارض والمهرجانات التي تدعم رياضة المرأة وتنشر ثقافة الرياضة من خلال التوعية بأهمية ممارسة الرياضة، والتعريف بالأنشطة الرياضية المتنوعة التي تناسب مختلف الأذواق وعدم حصرها في نشاط رياضي معين، أيضا دعم الأزياء والملابس الرياضية وأدوات ومستلزمات الرياضة بحيث تجذب النساء وتخلق ثقافة رياضية جديدة تخص المرأة وتشجعها لممارسة الرياضة.
- إطلاق المزيد من المبادرات الحكومية لوزارة الرياضة ووزارة الصحة بحيث تعزز من الوعي الصحي وأهمية ممارسة الرياضة سواء في المنزل أو في الأندية
- الرياضية أو المشي في الحدائق والمنتزهات.
- المراجع العلمية
 - غيث، محمد عاطف. (١٩٩٥). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
 - الحكيم، ناصر بن مانع. (١٩٩٨). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الشباب جريمة السرقة. رسالة ماجستير غير منشورة. علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.
 - العمر، معن خليل. (٢٠٠١). قضايا اجتماعية معاصرة. العين: دار الكتاب الجامعي.
 - الحسن، احسان محمد. (٢٠٠٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. الأردن: داروائل.
 - شلنج، كرس. (٢٠٠٩). الجسد والنظرية الاجتماعية. (ط١). ترجمة منى البحر. الإمارات العربية المتحدة: دار العين للنشر.
 - رشوان، حسين عبدالحميد. (٢٠١١). الرياضة البدنية مدخل اجتماعي- نفسي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
 - الهيتي، موفق أسعد. (٢٠١٢). التوجيه والإرشاد والصحة النفسية للرياضيين. (ط١). دمشق: دار العراب للدراسات والنشر والترجمة.
 - رشوان، احمد صادق. (٢٠١٢). متطلبات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالوحدات الاجتماعية للقيام بمهامها التنظيمية. المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)، مصر: جامعة حلوان.
 - الحشوش، خالد محمد. (٢٠١٣). علم الاجتماع

- mUXuz٦
- الرياضضي.(١ط).عمان:مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
 - الكعبي، مريم دجين.(٢٠١٣).المحددات الثقافية والاجتماعية المؤثرة في ممارسة المرأة للرياضة في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود:الرياض.
 - أحمد، عمر عبد الجبار محمد. (2015).مراكز اللياقة البدنية الرجالية في مدينة الرياض، خصائص مشتركيها ودوافعهم:دراسة ميدانية. جامعة الملك سعود، مجلة الآداب، مجلد٢٧ العدد١.
 - القطان، سامية حسن؛ النجار، أنعام؛ آل خليفة، حصة؛ مهدي، حسين.(2015). رياضة المرأة في مملكة البحرين، التحديات، الواقع، التطلعات. دراسة من إعداد جامعة البحرين بتكليف من المجلس الأعلى للمرأة، كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي، قسم التربية البدنية: البحرين.
 - الهبدان، آمال محمد.(2017).دراسة مجتمعية حول آثار ممارسة الرياضة على الفتيات: دراسة مطبقة على مدينة الرياض. قسم خدمة فرد. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: الرياض.
 - المراجع الإلكترونية:
 - المطير، موضي.(٢٠١٣). يونيو٣).جريدة العرب الاقتصادية الدولية. تم استرجاعه في (١٤٤٠/٦/٣٠) على الرابط <http://www.aleqt.com/٢٠١٣/٠٦/٠٣/article/٧٦٠٣٥٩.html>
 - موقع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. تم استرجاعه في (١٤٤٠/٦/١٩) على الرابط <https://sa.gov.vision>
 - موقع معجم المعاني.(٢٠١٠).تم استرجاعه في (١٤٤٠/٦/٣٠) على الرابط <https://g.co/kg>
- ١- المراجع الأجنبية:
- ٢- Cooky, C., Messner, M. A., & Hex-Women Play .trum, R. H Sport, But Not on TV: A Longitudinal Study of Televised News Media. Communication & Sport ٢٠٣-٢٣٠
- ٣- Hayoz, C., Klostermann, C., Schmid, J., Schlesinger, T., & Nagel, S Intergenerational transfer of a sports-related lifestyle within the family. International Review for the Sociology of Sport, 54(2), 182-198

اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه
دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض
الباحثة: غرام منصور العتيبي
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
د. نوف إبراهيم ال الشيخ
أستاذ علم اجتماع مشارك (أسرى)، قسم الدراسات الاجتماعية
كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية في الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، المنهجية استخدمت الدراسة الوصفية منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة الميسرة على (٥٠٠) من افراد الأسر السعودية في مدينة الرياض، منهم (٣٠٠) من الإناث، و(٢٠٠) من الذكور. وتوصلت الدراسة للتائج التالية: أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو برامج الهيئة العامة للترفيه موافقون إلى حد ما بمتوسط (٣,٠٤)، تمثلت في البعد الوجداني بمتوسط (٣,٣٢)، يليه السلوكي بمتوسط (٢,٩٦)، وأخيراً جاء المعرفي بمتوسط (٢,٨٨)،

أبرز ملامح الاتجاه المعرفي لدى الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، تتمثل في أن التحولات التي تشهدها الأسرة تتطلب وجود الهيئة العامة للترفيه بمتوسط (٣,٣٠)، كما أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على أن رسوم الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية بمتوسط بلغ (٢,٤١). والاتجاه الوجداني نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، تتمثل في التنوع في فعاليات الهيئة العامة للترفيه (٣,٦٨)، وكانت أقل نسبة موافقه من أفراد العينة على أن برامج الهيئة العامة للترفيه تعزز الهوية الوطنية بمتوسط (٢,٨٦). أما الاتجاه السلوكي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، تتمثل في أن أفراد عينة الدراسة يحبذون شغل وقت فراغهم في مزاولة أي عمل على الذهاب إلى برامج الهيئة العامة للترفيه بمتوسط بلغ (٣,٤٥)، وكان أفراد العينة غير موافقين على عبارة ذهبت إلى فعاليات الهيئة العامة للترفيه لاستعراض ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط (٢,٥١).

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، برامج الترفيه، الهيئة العامة للترفيه، الأسرة السعودية.

Saudi Families' Attitudes towards General Entertainment Authority programs A field study on a sample of Saudi families in Riyadh City

Abstract

The study aimed to identify the attitudes of the Saudi family in the informational, emotional and the behavioral dimensions towards the programs of the General Entertainment Authority (GEA). Methods, this descriptive study used a social survey on a random sample of Saudi families, where the study sample consisted of (500) Individuals, of whom (300) are females, and (200) are males. The study reached the following results: the attitudes of the sampled persons towards the programs of the GEA include «somewhat agree» with a median of (3.04), in the emotional dimension with a median of (3.32), followed by the behavioral dimension (2.96), and final the informational dimensions (2.88).

The most prominent feature of the knowledge dimension Saudi families towards the programs of the GEA is that the transformations that the Saudi family is witnessing requires the presence of the GEA in the first place in terms of approval of the sample members, with a median of (3.30). The participants did not agree that the event fees are appropriate for the Saudi family (2.41). The most prominent features of the emotional dimension of the participants towards the GEA programs is the diversity in the activities in the first place in terms of approval of the sample members (3.68). The lowest agreement scores was noted where the respondents did not agree that the GEA's programs enhance the national identity (2.86). While the behavioral dimension of the study participants towards the GEA programs is reflected by the following statements; first, the participants prefer spending their free time doing any activity over going to the GEA activities, with a median of (3.45). The sample members did not agree with «I went to the GEA activities to flaunt it on social media» with a median of (2.51).

Key words: attitude - entertainment programs - General Entertainment Authority - Saudi family.

غرام منصور العتيبي / د. نواف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينه من الأسر السعودية في مدينة الرياض

مدخل الدراسة:

عمر (٢٠١٤) دلت على أهمية دراسة هذا المجال في أن علم الاجتماع كتخصص اهتم بالمواضيع التي تختص بالترفيه بنسبة ٥٪، كذلك دراسات ركزت على ضرورة الترفيه بالنسبة للمجتمع فأوضحت نتائج دراسة الغريب (٢٠٠٩) إلى أن أكثر من نصف المبحوثين كانت آراؤهم إيجابية نحو الترفيه، ودراسة السدحان (٢٠٠٤) استنتجت أن هناك تزايداً في امتلاك وسائل الترويح بين الشباب. هناك عدة عوامل مستجدة تدفع أفراد المجتمع للبحث عن وسائل ترفيهية مختلفة نوعاً ما تتناسب مع مستوياتهم العمرية والثقافية، وتتمثل تلك العوامل في زيادة وقت الفراغ وارتفاع دخل الفرد، ومن ثم ارتفاع القدرة الشرائية للأفراد (السدحان، ٢٠٠٤)، ودراسة (اليمينى، ٢٠٢٠) أن من أسباب حضور الفعاليات لدى طالبات الجامعة هو الترفيه عن النفس، وذلك بنسبة ٩٠٪، ولتمضية وقت الفراغ بنسبة ٨٨٪، وأيضاً لمجاراة زميلاتهن بنسبة ٧٨٪.

موضوع الدراسة:

يُعتبر الترفيه خطوة اجتماعية واقتصادية فلم يعدّ من الأمور الثانوية، بل أصبح أحد المكونات الأساسية للمجتمع والمؤسسات الترفيهية التي ينبغي أن تسعى جاهدة في وضع الخطط والبرامج والفعاليات بما يعود على المجتمع بنفع المادي والمعنوي، وفي الوقت الذي تسير فيه المملكة على خطة ٢٠٣٠ تماشياً مع تحقيق الرؤية لأهدافها، وفي ضوء ذلك تأسست الهيئة العامة للترفيه في ٢٠١٦، لتقوم على تنمية قطاع الترفيه في المملكة، ولإثراء جودة الحياة، وخلق فرص ترفيهية شاملة ومتنوعة تماشى مع المعايير العالمية وإتاحتها في جميع أنحاء المملكة. وتوفير خيارات تلائم كافة شرائح المجتمع من مواطنين ومقيمين (الموقع الإلكتروني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

فأصبحت الأسرة السعودية تتطلع إلى ترفيه أكثر تنوعاً ورياضة وسائر الترفيه التي في الدول الأخرى بناءً على ذلك أقامت الهيئة العامة للترفيه العديد من

يُعد التغيير من الظواهر الاجتماعية التي تحدث في المجتمعات الإنسانية، وحدوثه يؤثر على جميع أجزاء البناء الاجتماعي، والمجتمع السعودي في الوقت الراهن يعيش في تغير سريع يؤثر على جميع الأنظمة الاجتماعية، ومن أهم هذه الأنظمة هي الأسرة التي بدورها تؤدي وظائف مهمة للفرد، ومنها وظائف الترفيه التي أصبحت من الوظائف المهمة والضرورية في الوقت الحالي، وترجع أيضاً أهمية الوظيفة الترفيهية لأنشطة وقت الفراغ والتي أصبحت جزءاً هاماً من حياة الأفراد، فالترفيه أصبح في الوقت الحاضر لدى كثير من الأسر شيئاً ثابتاً في حياتهم، له برامجه المنظمة وأوقاته المحددة، وقد يكون أمراً لا يستطيعون الاستغناء عنه، وهو الأمر الذي بينه روسو في مراحل النمو «أن المجتمع يمر بمرحلة الاستهلاك الوفير، وتتميز تلك المرحلة بزيادة الإنتاج وتنوعه، وتزداد قدرة المواطنين على الشراء، فيتحقق الرفاه الاجتماعي، وينعم الأفراد بمزيد من الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية» (الدقس، ٢٠٠٥: ٢٠٦).

ويُعتبر الترفيه أحد المجالات الحيوية التي تحظى باهتمام الحكومات والمستثمرين بمختلف الدول، وهي تمثل بؤرة اهتمام رئيسة لاقتصاد العديد من الدول في العالم، كما تُعدّ أحد الروافد الأساسية للدخل الوطني القومي؛ مما يساهم في تنميتها إقليمياً واقتصادياً، كما يُعد من أبرز المجالات التي تساعد في استثمار وقت الفراغ، وتساعد في تنمية شخصية الأفراد اجتماعياً وبدنياً ونفسياً، خاصة إذا مارس ما يتلاءم مع احتياجاتهم وميولهم من أنشطة، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو رياضية (السهلي، ٢٠١٥). كما يعتبر الترفيه بمثابة السعادة التي ينشدها كل فرد، مهما اختلف في الجنس والعمر (محمود، ٢٠١٦: ١١٣).

وقد اهتم عدد من الباحثين بموضوع الترفيه، فأجريت عدة دراسات في هذا المجال، منها دراسة ابن

مجتمعنا حالياً، وبما أن هناك قلة في الدراسات السابقة حول موضوع فعاليات الهيئة العامة للترفيه سوف تكون هذه الدراسة مهمة بتسلط الضوء على اتجاهات الأسرة السعودية نحو البرامج والفعاليات المقدمة من قبل الهيئة العامة للترفيه.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من المحاور التالية:

- تبرز أهمية الموضوع بكونه موضوعاً معاصراً يشغل المهتمين في ميادين العلوم الاجتماعية، والسياحية في آنٍ واحدٍ.
- يُعد مفهوم الترفيه من المفاهيم الحديثة التي اهتم بها عدد من العلوم المختلفة، ومنها علم الاجتماع، علم اجتماع الترفيه، وبالتالي سوف تفتح آفاقاً جديدة لتناول هذا المفهوم من الجانب السوسولوجي، فنأمل أن تكون هذه الدراسة إسهاماً في تنمية الإطار النظري لعلم الاجتماع، ونواة لأبحاث أخرى تهتم بهذا الموضوع.
- تُفيد نتائج الدراسة في تحديد اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج للترفيه، مما قد يساعد في تطوير وتحسين مستوى الخدمات، مما ينعكس إيجابياً على الجانب صياغة البرامج التنموية في قطاع الترفيه.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي هو التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه.

الأهداف الفرعية هي:

- أ- التعرف على اتجاه الأسرة السعودية المعرفي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه.
- ب- التعرف على اتجاه الأسرة السعودية الوجداني نحو برامج الهيئة العامة للترفيه.

المواسم، منها (موسم الرياض، موسم السودة، موسم الطائف، موسم الشرقية، موسم جدة، موسم العلا، موسم الدرعية، موسم اليوم الوطني السعودي)، وكلٌ منها حمل في طياته العديد من الفعاليات المتنوعة، والعديد من الحفلات الغنائية العربية والغربية (الهيئة العامة للترفيه، ٢٠٢٠).

وما كشفته إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء أن أعداد المهرجانات السنوية التي أقيمت في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٦ وصلت إلى (٨٥) مهرجاناً، أما عدد المعارض فكان (٤٦٨) معرضاً، وعدد العروض المسرحية التي قدمت (٥٥) مسرحية، أما عدد الحفلات الغنائية (١٣) حفلة، أما إنفاق السعوديين على أنشطة متزهات الترفيه والملاهي عام ٢٠١٦ فقد بلغ (١,١٨٨,٢٣٩) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩)، وعدد الفعاليات في ٢٠١٧ (٤٣٨) واحمالي الحضور ٨٠١٦٧٨٥٨، وفي ٢٠١٨ (٥٤٧) فعالية، وحضور ٢٠٣٩٤٠٩١٠ (الهيئة العامة للإحصاء، العدد ١٧)، وتلك الإحصائيات قد تفسر وجود إنفاق عالٍ في المال والوقت على تلك الأنشطة الترفيهية واهتمام الأسرة السعودية بها (مركز ماس، ٢٠١٩).

وفي الوقت الذي يواجهه فيه المجتمع السعودي تغيّرات اجتماعية سريعة ترتب عليها تحولات في الاتجاهات والآراء نحو ما تقدّمه الهيئة العامة للترفيه من فعاليات، فالبعض يراها تتجه نحو تقدّم وتطور المجتمع نحو الترفيه والسياحة الداخلية، والبعض يراها لا تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع، والبعض يرغب بتعديل بعض محتوى هذه الفعاليات؛ حتى تتناسب مع هوية المجتمع السعودي.

لذلك كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن موضوع فعاليات الهيئة العامة للترفيه في مختلف وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وانقسمت الاتجاهات نحو مؤيد ومعارض ومحيد ولكل فئة مبررات نحو هذه الفعاليات وبذلك أصبحت من القضايا الهامة في

غرام منصور العتيبي / د. نواف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

يشغل به الإنسان جزءاً من وقته وليس له مردود مادي، وقد يكون هذا النشاط اجتماعياً أو فنياً أو ثقافياً» (العواد، ١٩٩٢: ٨)، كما يعرف أيضاً بأنه «نشاط إنساني له دور هام في إشباع حاجات الأسرة وبخاصة تلك التي لا يمكن إشباعها من خلال العمل وفي أثناء وقت الارتباط والالتزام بواجبات» (غولي، ٢٠٠٧: ١٤٦)، ويرتبط مفهوم الترويح بالترفيه بأنه «نشاط لا يتعلق بالعمل، يقوم به الفرد من أجل الإحساس بالارتياح والشعور بالسعادة». (صالح، ١٩٩٩: ٤٤٣).

كما عُرفت البرامج الترفيهية بأنها «البرامج التي تعمل على إبعاد المشاهد عن مشكلات العالم الواقعي، وتلجأ إلى العاطفة وتقوي الخيال، مثال: البرامج الكوميدية والألعاب الرياضية، وبرامج المنوعات والمسابقات، وأفلام الكوميديا وأفلام الكرتون» (صوشه، ٢٠١٦: ٧)، كما عرّفها السهلي (٢٠١٥م) أنها «هي تلك النشاطات والخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ، والتي يتم اختيارها وفقاً لإرادة الأفراد، بغرض تحقيق السرور والمتعة لذاته واكتسابه العديد من القيم الشخصية والاجتماعية» (ص ٢٧٣٢).

ويعرف إجرائياً بأنه البرامج المقدم من الهيئة العامة للترفيه في مدينة الرياض.

والمقصود بالهيئة العامة للترفيه هي هيئة سعودية أنشئت بتاريخ ٢٠١٦/٧/٥م، تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، لتقوم على تنظيم وتنمية قطاع الترفيه في المملكة وتوفير الخيارات والفرص الترفيهية لكافة شرائح المجتمع في كل مناطق المملكة، لإثراء الحياة ورفع من جودة الحياة. ولتقوم على تحفيز دور القطاع الخاص في بناء وتنمية نشاطات الترفيه، وخلق فرص ترفيهية شاملة ومتنوعة تتماشى مع المعايير العالمية وإتاحتها في جميع أنحاء المملكة. وتوفير خيارات تلائم كافة شرائح المجتمع من مواطنين ومقيمين، وتناسب مستويات الدخل المختلفة، وتعزيز الروابط الاجتماعية، من خلال توفير فرص للعائلات

ج- التعرف على اتجاه الأسرة السعودية السلوكي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه.

تساؤلات الدراسة:

١. ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؟
٢. ما اتجاه الأسرة السعودية المعرفي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؟
٣. ما اتجاه الأسرة السعودية الوجداني نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؟
٤. ما اتجاه الأسرة السعودية السلوكي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؟

مفاهيم الدراسة:

• الاتجاهات

” استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية“ (حماد، ٢٠١٢: ١٥٧٨).

ويعرفها شعبي (٢٠١٩م) بأنها "تعبير عن المشاعر الداخلية لدى الأفراد، والتي تعكس أو تكشف إذا ما كان لديهم ميول إيجابية أو سلبية نحو شيء معين" (ص ٢٣٩).

ويعرف إجرائياً بأنه: هي استجابة الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، سواء كانت ردود أفعالهم بالقبول أو بالرفض لهذه البرامج، وتقويمهم لها بالمشاعر والميول والسلوك.

• البرامج الترفيهية

عرف الترفيه لغةً «التَّنْفِيسُ عَنْهُ، وَتَسْلِيَّتُهُ» (المعاني، ٥١٤٤٢).

كما عرف الترفيه بأنه «نشاط اختياري ممتع وسار

كبيرات السن على النحو التالي: حفلات السمر، تقديم الخبرة، افتتاح مشروع، الأنشطة الرياضية، نشاط القراءة، أوصت الدراسة بإعداد دليل للأنشطة الترويحية الموجودة في مناطق المملكة، وذلك بمختلف الأعمار بمن فيهم فئة كبار السن.

وكذلك دراسة الحربي (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على كيفية استثمار طالبات المرحلة الثانوية لأوقات فراغهن، والأنشطة التي يفرغن فيها حاجتهن النفسية والعقلية والجسدية، وحاجتهن الترويحية، وبيان مدى تأثير الأنشطة الترويحية على الطالبات في تنمية شخصيتهن وتطويرهن، الدراسة وصفية باستخدام الاستبانة، اقتصرت على طالبات المدارس الحكومية والأهلية وتحفيظ القرآن بالصف الثالث الثانوي في مكة المكرمة. وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة منهن ترى أن الهدف الأساسي من الأنشطة الترويحية لهن هي لإشباع حاجتهن الجسدية الأساسية والنفسية. وجاءت الأنشطة الاجتماعية أكثر الأنشطة ممارسة، تليها الأنشطة الترفيهية والثقافية والحركية، وفي الأخير الأنشطة الإبداعية والفنية. أعرب ما يقارب (٥٦٪) من الطالبات عن حاجتهن إلى مراكز وأندية صيفية، وإلى معاهد رياضية.

وأيضاً دراسة السدحان (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على حجم وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية في مدينة الرياض والأنشطة الترويحية، التي تمارسها وأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على متغيرات الترويح لديها، استخدمت الدراسة الوصفية أداة الاستبانة، وحجم العينة (١٠١٤) طالبة يدرسن في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك كمية فراغ كبير بين الفتاة يصل متوسطها اليومي إلى أربع ساعات، كما أظهرت الدراسة أن الأنشطة الترفيهية تأتي في مقدمة الأنشطة التي تمارسها الطالبة الجامعية، يليها

والأصدقاء لمشاركة أوقاتهم الممتعة» (الهيئة العامة للترفيه، ٥١٤٤٢).

وأما المقصود بالأسرة في هذه الدراسة أفراد الأسرة السعودية سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً في مدينة الرياض.

الدراسات السابقة:

يعتبر الترفيه من القضايا التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في ظل تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ وأنشاء هيئة الترفيه. وباستقراء الدراسات السابقة لاحظنا قلة في الدراسات السابقة لجدة الموضوع؛ لذا رأيت الدراسة عرض عدد من الدراسات العلمية ذات العلاقة، وجاءت على النحو التالي:

فدراسة السدحان (٢٠٠٤) هدفت إلى التعرف على كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الشباب السعودي، ونوع وسائل الترويح التي يجدها الشباب السعودي، ونوع الممارسات الترويحية التي يقوم بها الشاب في وقت فراغه، الدراسة وصفية، والعينة عشوائية عنقودية، واستخدمت الدراسة الاستبانة، طبقت على (١٠٨٢) من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأنشطة الأكثر ممارسة لدى الطلاب هي الأنشطة الترفيهية، وأن هناك تزايداً في امتلاك وسائل الترويح بين الشباب. والتعامل مع الإنترنت، وأظهرت الدراسة تراجع ممارسة الرياضة البدنية في قائمة الترويح لدى فئة الشباب.

كما هدفت دراسة الغريب (٢٠٠٩) إلى تحديد آراء كبار السن نحو الترفيه، والأنشطة الترفيهية التي يفضلونها من حيث نوعها وأهميتها، والجهات التي يفضلون أن تكون مسؤولة عن توفير الأنشطة الترفيهية لهم، وأخيراً تحديد أسباب تفضيل الأنشطة الترفيهية كما يراها كبار السن. الدراسة طبقت على عينة بلغت (٢٣٧) مسنة. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف المبحوثين كانت آراؤهم إيجابية نحو الترفيه. وجاء ترتيب الأنشطة الترفيهية التي يفضلها

غرام منصور العتيبي / د. نوف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

الأنشطة الثقافية، ثم الأنشطة الانفعالية، ثم الحركية. ودراسة اليميني (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه طالبات الجامعة نحو فعاليات الهيئة العامة للترفيه، الدراسة الوصفية استخدمت أداة الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٣٧٥) من طالبات جامعة الملك سعود. وأوضحت النتائج أن الطالبات يرين أن الهيئة العامة للترفيه تسعى للتنوع في فعاليتها، وذلك بنسبة ٧٤٪، ومن أسباب حضور الفعاليات لدى الطالبات هو الترفيه عن النفس، وذلك بنسبة ٩٠٪، ولتضية وقت الفراغ بنسبة ٨٨٪، وأيضاً لمجاراة زميلاتهن بنسبة ٧٨٪، ويرين بنسبة ٧٥٪ أن للمستوى الاقتصادي عاملاً مهماً في ممارستهن الأنشطة الترفيهية، واقتراحاتهن هي الاهتمام بالبنية الأساسية لصناعة الترفيه في الرياض، وهذا بنسبة ٩٤٪، وكذلك تخصيص فعاليات لذوي الاحتياجات الخاصة وإقامة فعاليات ثقافية بطابع الترفيه.

وأشارت دراسة مصطفى (٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على «واقع ممارسة الأنشطة الترويحية والرياضية في أوقات الفراغ لدى طلاب جامعة سنار، استخدمت الدراسة الوصفية أداة الاستبانة، على عينة من (٥٠٠) طلبة وطالبات. وأوضحت النتائج أنه يوجد وقت فراغ لدى الطلاب، وكانت الأنشطة الاجتماعية في المرتبة الأولى من حيث الممارسة، تليها الأنشطة العقلية والثقافية، وتليها الأنشطة الفنية، وأخيراً الأنشطة الرياضية.

بينما دراسة السهلي (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الاستفادة من الأنشطة الترويحية لدى المسنات، واستخدمت الدراسة الوصفية لاستبانة والمقابلة المقننة لجمع البيانات، وشمل مجتمع الدراسة عينة عشوائية من النساء السعوديات من عمر ٦٠ سنة فأكثر في مدينة الرياض، وأوضحت النتائج وجود صعوبات تمنع المسنات من الاستفادة من الأنشطة الترويحية تتنوع على عوامل خاصة بالمسنات وأخرى بالمجتمع منها الحالة التعليمية والخبرات العملية والوضع الاقتصادي لهن.

وأجرى الناهي والناهي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة الأنشطة في أوقات الفراغ والفروق في الأنشطة، وأوقات الفراغ، حسب متغير الجنس لدى الشباب الجامعي، ومعوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ لديهم. طبقت الاستبانة على (٣١٢) من طلبة الدراسات الأولية في كلية التربية في جامعة البصرة؛ باستخدام العينة العشوائية. وأوضحت النتائج أن الأنشطة الاجتماعية والتلفزيونية والدينية من الأنشطة الممارسة بدرجة كبيرة، والذكور أكثر اهتماماً بممارسة أنشطة وقت الفراغ من

وكانت دراسة الرويلي (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الترويح للشباب الجامعي من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود الكليات الإنسانية في مدينة الرياض، واعتمدت الدراسة الوصفية على منهج المسح الاجتماعي والعينة العمدية، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج إلى أن (٤١،٤)٪ يرون أن المقاهي من الأماكن الترويحية المفضلة لدى الشباب، كما يرون أن أكثر الوسائل الترويحية المفضلة تركزت حول الرياضة، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٧٧،٨)٪، وأهم المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي هي عدم توفر الوسائل الترويحية المفضلة بالجامعة.

وإيضاً دراسة الشهري (٢٠١٩) هدفت الدراسة التعرف على وتصور الشباب نحو الترفيه والتحويلات الاجتماعية وآراءهم نحو أوقات الفراغ في المجتمع السعودي. استخدمت الدراسة الوصفية العينة العمدية باستخدام الاستبانة الإلكترونية على (٢٠٤) من الذكور والإناث في منطقة مكة المكرمة. وأوضحت النتائج أن (٥٦)٪ من أفراد العينة ليس لهم وقت محدد لممارسة

على عينة من (٢٠٠) سائح، ومن (٤٨) موظفين، ومن السكان (٢٠٠)، وأوضحت النتائج أن الأنشطة الترفيهية المتعلقة بالألعاب لم تؤدِّ دوراً مهماً في عملية اختيار الوجهة؛ ولكنها أثرت بشكل كبير على تجربة وجهة السائحين، أدت عناصر الترفيه غير المتعلقة بالألعاب دوراً أكبر في عملية اختيار الوجهة، كان للرضا عن توفير الترفيه تأثير إيجابي كبير على تجربة الوجهة الإجمالية، واستخدمت الدراسة أيضاً تحليل الخطاب لاستكشاف آفاق تطوير الترفيه في ماكاو من خلال مقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، وأوضح تحليل الخطاب أهمية الترفيه في تنمية السياحة في ماكاو، ولكن كانت هناك قيود على هذا الحماس لدور الترفيه.

ودراسة Brajša-Žganec.Merkaš. Šverko (٢٠١٠) هدفت إلى استكشاف كيف تعمل الأنشطة الترفيهية على تحسين الرفاهية الذاتية، والتميز بين الأنواع المختلفة من الأنشطة الترفيهية والتي تسهم في الرفاهية الذاتية للنساء والرجال من مختلف الأعمار. استخدمت الدراسة عينة من (٤٠٠) المواطنين الكرواتييين. وأوضحت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين أوقات الفراغ والمشاركة في الأنشطة الترفيهية، وتختلف الأنشطة الترفيهية الممارسة باختلاف الفئات العمرية والجنس، إن المواطنين يقضون أوقات فراغهم في أغلب الأحيان في مشاهدة التلفزيون، والشباب يقضون أوقات فراغهم في كثير من الأحيان بأنشطة خارج المنزل، إن الانخراط في الأنشطة الترفيهية يسهم في الرفاهية الذاتية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوّعت الدراسات منها القديم والحديث، ولكن جميعها تناولت موضوع الترويج، وهو جزء مهم من أهداف برامج الهيئة العامة للترفيه موضوع دراستنا، اتفقت دراسة (السدحان، ٢٠٠٤)، و(السدحان، ٢٠٠٦)، و(مصطفى، ٢٠٠٨) ودراسة (Brajša-Žganec، 2010، Merkaš.Šverko)، وأيضاً دراسة (اليميني،

الإناث، وكان أبرز معوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ هو عدم توفر وقت لامتلاء اليوم الدراسي بالمحاضرات، وانشغال الرجال بالعمل بسبب المصاعب المادية، وعدم وجود أنشطة في الكلية أو خارجها تلي رغباتهم.

وهدفت دراسة صوشة (٢٠١٦) التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين في جامعة المسلية نحو برامج الترفيهية المستنسخة، وأسباب مشاهدتهم لها، وما الإشباعات لهذه البرامج، واستخدمت الاستبانة لعينة من (١٠٠) من الطلبة. وأوضحت النتائج أن معظم أفراد العينة مهتمون ببرامج الترفيه بنسبة ٩٢٪، وذلك يعود لبحثهم عن وقت للراحة والتخفيف عن النفس والخروج عن الواقع. وأن ٨٨٪ من أفراد العينة يشاهدون برامج الترفيه المستنسخة؛ بسبب تأثرهم بهذه البرامج في الفضائيات، وذلك بنسبة ٥٦٪، وهذا ما يشير لأهمية محتوى هذه البرامج من أفكار حديثة تشبع اهتمامات ورغبات أفراد العينة. بنسبة ٥٢٪ من أفراد العينة هدفهم من متابعة هذه البرامج هو الترفيه والتسلية. أولياء الأمور لا يمنعون أبناءهم من المشاهدة لهذه البرامج.

ودراسة الفتواوي (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على اتجاهات الترويج لدى الأسر السعودية، والكشف عن مدى تأثير هذه الاتجاهات على جودة الحياة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وأظهرت النتائج أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالترويج عن النفس والرضا عن الذات وعن الحياة، وأظهرت الأنشطة الثقافية والترويحية لدى الأسر السعودية في المملكة مدى الوعي لديهم في القطاع في عام ٢٠١٨، وبينت التقارير أن السعوديين أعمارهم ١٥ فأكثر زاروا الأماكن الثقافية والترويحية في مقر أقامتهم في عام ٢٠١٩.

أما دراسة LOI (٢٠٠٩) هدفت إلى استكشاف الترفيه (دوره ووظيفته) في التنمية السياحية، اعتمدت على دراسة مقارنة بين ماكاو وست وجهات ألعاب دولية رئيسة أخرى، وأوضحت المقارنة أن ماكاو تعد منافسة مع أفضل وجهات الألعاب، واستخدمت أداة الاستبانة

غرام منصور العتيبي / د. نواف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

و(مصطفى، ٢٠٠٨) ودراسة أيضاً (Brajša-Žganec، 2010، MerkašŠverko) أن الأنشطة الممارسة بدرجة كبيرة هي الأنشطة الاجتماعية، ولذلك تهتم هذه الدراسة بالتعرف إلى اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه لما للترفيه من أهمية بناءً على الدراستين السابقتين.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراست السابفة هف أنفا جمفمفا تناولت موضوع الترففه سواء كانت العفنة ذكوراً أم إناثاً، أيضاً أتفتت الدراسة الحالية ودراسة كل من (السهلف، ٢٠١٥م)، و(القبطان، ١٩٩٢م)، و(صوشه، ٢٠١٦م) (Brajša-Žganec، 2010، Merkaš.Šverko) فف تناولها برامج الترففه، لكن اتفتت أكثر مع دراسة (الففمفف، ٢٠٢٠م) فف تناولها برامج الهيئة العامة للترفيه تحففداً.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراست السابفة هف أنفا جمفمفا لم تناول اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، وكانت العفنة المفسرة ولم تستخدمها أف من الدراست السابفة، وكان الاستفبان الإلكتروني وهذا لم يستخدم من قبل الدراست السابفة، تمت الاستفادة من الدراست السابفة فف بلورة الموضوع وتحففد أبعاده.

الاتجاهات النظرفة المفسرة للدراسة:

التففر الاجتماعي حقفقة واقعفة فف كل المجتمعات على اختلاف أنواعها وففم جوانب الحففة المادفة أو المعنوفة، ولا تختلف المجتمعات إلا من حفث الدرجة فقط (الغرفب، ٢٧:٢٠١٠)، كما فربط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم والتكنولوجيا والإعلام، كما فمم التنشئة الاجتماعية وطرففة الحففة (طبال، ٢٠١٢:٤٠٧).

والتففر الذي فحدث فف المجتمع ففصب أولاً الأشخاص؛ فهم الذين فففرون وهم الذين فففرون، ونظرفات العوامل تعتقد بأن التففر فحدث بسبب عامل

(٢٠٢٠) على وجود وقت فراغ لدى فئة الشباب وحاجتهم إلى برامج ترففهفة فعالة، وتفق هذه الدراست مع الدراسة الحالية بأنها تتعرف اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه التي تشغل وقت الفراغ.

كما ففنت دراسة كل من (القبطان، ١٩٩٢) ودراسة (الحرفف، ٢٠١٣) والفوتأو ف (٢٠٢٠) واتفتنا على سبب ممارسة الأنشطة الترففهفة، وهو لإشباع الحاجات والرغبات والمفول لدى الشباب، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتعرف سبب الذهاب لبرامج الهيئة العامة للترفيه، وذلك ضمن الهدف الفرعف لتعرف البعد السلوكف لدى الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، كما ففنت دراسة (الغرفب، ٢٠٠٩)، أن آراء كبار السن إيجابية نحو الترففه، كما ففنت دراسة (LOI, 2009) إذ ترى أن وجود الترففه أثر إيجابي كبير على السفاحة، وهذا فلتقف مع الدراسة الحالية التي تسعى إلى تعرف اتجاهات أفراد الأسر سواء كانوا صغاراً أم كباراً نحو البرامج المقدمفة من الهيئة العامة للترفيه.

ففنت دراسة (السهلف، ٢٠١٤) وجود صعوبات تعوق المسنات من الاستفادة من الأنشطة الترففهفة، وتتووع، منها ما هو خاص بالمسنات؛ وأخرى بالمجتمع المحيط، وأيضاً أوضحت دراسة (حمففة، ٢٠١٥) أن الصعوبات التي تحدد من الاستفادة من النشاط الرفافف الترففهفة هف الأفكار والقفم السائفة فف المجتمع والأسرة، كما ففنت دراستا (الروفلف، ٢٠١٤) و(الفرفح، ١٩٩٢) أن الفففات وأسرهن فرون نقصاً كبيراً فف المرافق الترففهفة، وفطمحون إلى تففعفل البرامج الترففهفة فف الأحفاء والأففة وأماكن أخرى، بعبداً عن المنزل، وهذا ما فلتقف مع الدراسة الحالية التي سعت إلى تعرف المعوقات التي تحدد استفادة الأسرة السعودية من برامج الهيئة العامة للترفيه.

اتفتت دراسة كل من (الشهرف، ٢٠١٩) و(صوشه، ٢٠١٦) على أهمية وقت الترففه وبرامجه؛ كما ففنت دراستا (الناهي، والناهي، ٢٠٠٦)

في المجتمع السعودي الذي يظهر أثره على الأسر السعودية بكل شرائحه وطبقاته.

ومن الجانب الآخر تهتم نظرية الاختيار المنطقي بدراسة كيفية اختيار الفرد لقراراته ويؤكد أنصار هذه النظرية أن الفرد لا يصدر قراراته بشكل عشوائي ولكن عادة ما يختار الفرد أكثر القرارات منطقية من وجهة نظره والتي تتلاءم مع ظروفه (الخطيب، ٢٠١٥: ٢٧٥).

تركز فكرة النظرية على الفرضية بأن الافراد منطقيون في قراراتهم، وانهم يؤدون أعمالهم بفاعلية فائقة لتحقيق أكبر الأهداف ويستخدمون أقل الإمكانيات لتحقيق الأهداف، يمارسون سلوكا يجلب لهم منافع ويشبع لديهم حاجات، لذا فإن أنشطتهم تركز في الإجراءات العقلانية التي يتبعونها في تقرير أفعالهم ولعل أسهل طريقة لإيضاح الخصائص المميزة لنظرية الاختيار العقلاني هو التركيز في محاولتها بناء نماذج لما يقوم به الفرد إذا ما تصرف بعقلانية في موقف معين فهناك جانب نفعي واضح في نظرية الاختيار العقلاني في اختيار ما يجلب أكبر درجة من الإشباع أو المنفعة.

وهم يرون أن قرارات الافراد وسلوكهم نابعه عن اختيار واعى للاختيارات المتاحة أمامهم، وأن قانون العرض والطلب هو الذي يوجه قرارات الافراد، وحاول علماء هذه النظرية معرفة العوامل التي تدفع الافراد لاختيار سلعة دون أخرى، ويرى أنصار هذه النظرية أن العامل الأساسي الذي يدفع الافراد لاختيار شيء دون آخر يعتمد على المنفعة التي يحصلون عليها من وراء هذا الاختيار، ويرى سميل أن تفاعل الافراد مع بعضهم البعض يؤدي الى تحقيق من تبادل الخدمات فيما بينهم مما يؤدي الى تماسكهم (الخطيب، ٢٠١٥: ٢٧١-٢٧٢).

والمجتمع كبنية بأجزاء مترابطة مصممة لتلبية الاحتياجات البيولوجية والاجتماعية لأفراد المجتمع، يعمل كل جزء من المجتمع مع الأجزاء الأخرى، ليسهم بالكل (بركات، ٢٠١٩: ٢٤).

الوظائف التي تؤديها المؤسسة تشبع حاجات الأفراد

رئيس واحد، ومن هذه العوامل: العامل البيولوجي، والعامل الجغرافي، والعامل الاقتصادي، والعامل الثقافي، والنظريات التطويرية تؤمن بأن التغيير تصاعدي نحو الأحسن؛ والاختلاف في النظريات التطويرية يكمن في مراحل التطور والعوامل المؤدية إليه أو الدوافع. والنظريات الدائرية تعتقد بأن التغيير ليس تصاعدياً دائماً، بل يوجد أيضاً نزول يعيد المجتمع إلى البدايات (الفرى، ٢٠١٩) و(بدوي، ٢٠١٨).

والمجتمع بطبيعته متغير فهو يأخذ من الجيل السابق جوانب ثقافية ويضيف عليها توافقاً مع واقعه الاجتماعي ومتطلباته المستجدة، وأما ما مدى سرعة تغير اتجاهاته؛ فذلك يعتمد على طبيعة المجتمع نفسه وعلى سياسته التنموية (الدقس، ٢٠٠٥: ١٣). وأمام الاهتمام التنموي بدأت تأخذ المجتمعات بالتغيير المخطط وفق دراسة علمية تستوعب الواقع وترسم الأهداف المراد تحقيقها من أجل النهوض بمستوى المعيشة وتحقيق أكبر قدر من الرفاهية لأفراد المجتمع (الدقس، ٢٠٠٥: ٤٠).

وإنشاء هيئة خاصة بالجانب الترفيهي في المجتمع أصبح مطلباً نتيجة التغير السيكولوجي لدى الأفراد وأفكارهم، فالمجتمع لم يعد ذلك المجتمع البسيط الذي يحاول توفير احتياجاته الأولية والضرورية، ويكتفي ويقبل بوسائل ترفيهية متواضعة وغير منظمة أو قد لا يهتم بها كلياً، بل على العكس أصبح يحتاج ويطلب بوسائل وبرامج ترفيهية تضاهي تلك التي يراها في دول العالم المتقدم، وذلك نتيجة التغيرات والتطورات والخطط التنموية التي تهدف لها رؤية ٢٠٣٠ لرفع مستوى رفاهية المجتمع السعودي، وأيضاً نتيجة التغيرات في جوانب المجتمع المختلفة منها الاقتصادية، كارتفاع المستوى المعيشي للأسرة السعودية والتغيرات الاجتماعية والانفتاح الثقافي. ويعد إنشاء الهيئة العامة للترفيه خطوة قد تزيد من تصاعد الجانب الترفيهي، وقد تؤدي إلى انحدار الترفيه

غرام منصور العتيبي / د. نوف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

لأنها تهتم بوصف اتجاهات الاسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، والذي يُقاس بالأبعاد التالية البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، من أجل الوصول إلى معرفة تفصيلية، وفهم أفضل وأدق لعناصر المشكلة. كما استُخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في أفراد الأسرة السعودية سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً في مدينة الرياض. وقد تمّ الاعتمادُ في هذه الدراسة على العينة الميسرة؛ وذلك بسبب صعوبة جمع البيانات مع جائحة فيروس كورونا، وتم توزيع الاستبيان الإلكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي التالية (تويتر، واتس أب، تيليجرام)، وتم سحب عينة مكونة من (٥٠٠) مفردة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة استخدمت الدراسة الحالية استبياناً؛ وتمت صياغة عبارات محاوره حيث تكوّنت من:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الديموغرافية الخاصة بمفردات الدراسة: والمتمثلة في: (النوع - العمر - الدخل الشهري للأسرة - المؤهل العلمي - موقع السكن).

المحور الثاني: يتناول اتجاهات مفردات الدراسة، وتتكون من (٢٣) عبارة، موزعة على محورين، البعد المعرفي (٩) عبارات، والبعد الوجداني (٧) عبارات، والبعد السلوكي (٧) عبارات،

وقد اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت (الخماسي)، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق بشدة - موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق - غير موافق بشدة). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات،

المتتمين لها، وأن كل جزء من أجزاءها له وظائف، وعلى الرغم من الاختلاف في الأجزاء، إلا أنها تؤدي وظائف تكاملية بينها، ووجود نظام قيمى أو معياري يسيّر البنى الهيكلية للمجتمع. فهو الذي يحدد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين. إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ عليها الفرد أو يعاقب. علماً أن النظام القيمي الذي تسيّر عليه المؤسسة يكون متأثراً من طبيعة البيئة الاجتماعية التي يخرج منها النظام (الحسن ٢٠٠٥: ٥٧، ٥٦).

والهيئة العامة للترفيه كجزء اجتماعي له وظيفة بنائية، وتنموية تنظيم القطاع الترفيهي والسياحي في المملكة العربية السعودية، وتوفير خيارات متنوعة من الترفيه والترويح لجميع فئات المجتمع، وذلك عن طريق البرامج والفعاليات التي تقدمها للمجتمع، والأفراد كونهم أبناء مجتمع واحد، فغالباً هناك اتفاق بين اتجاهاتهم العامة، فنجاح برامج وفعاليات الهيئة العامة للترفيه يتوقف على تقبُّل أفراد المجتمع لهذه الفعاليات والبرامج، وعلى الهيئة العامة للترفيه في برامجها وفعاليتها مراعاة قيم المجتمع السعودي وثقافته.

وبرامج الهيئة العامة للترفيه يفترض أن تكون مكتملة لبعضها، فمنها الجزء المسؤول عن الصحة، وهناك الجزء المسؤول عن التعليم، والجزء المسؤول عن السياحة، وهكذا، فإن المجتمع عند تكامله يؤدي إلى التخصيص أكثر في أجزائه، ولكي يستمر الاستقرار بين أجزاء المجتمع استلزم استحداث جزء مسؤول عن الترفيه، وهي الهيئة العامة للترفيه، ويكون بذلك التوازن لأن الترفيه يخلق التوازن الداخلي بين أجزاء المجتمع، وعلى الرغم من أنها مؤسسة مستقلة بذاتها إلا أنها تؤدي إلى التكامل في كل أجزاء المجتمع السعودي.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تتسمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، ومن المبررات هو اتفاقها مع أهداف الدراسة الحالية؛ وذلك

في تطبيق الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تقتصر على مدينة الرياض المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة من ٢٤ / ٢ / ٢٠٢١م إلى ١٦ / ٣ / ٢٠٢١م.

الحدود البشرية: تقتصر على جميع أفراد الأسر السعودية في مدينة الرياض.

خصائص أفراد العينة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد عينة الدراسة ذلك فيما يلي:

(١) النوع:

يتضح من الشكل رقم (١) أن (٣٠٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٠,٠٪ إناث، بينما (٢٠٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٠,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور، وذلك بسبب سهولة الوصول إليهن.

شكل رقم (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

(٢) العمر:

يتضح من الشكل رقم (٢) أن (٢٦٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٢,٨٪ أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة، بينما (١٢٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة، و(٥٥) منهم يمثلون ما نسبته ١١,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة، و(٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ٥,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٥٠ فأكثر، و(٢٦) منهم يمثلون ما نسبته ٥,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من ١٩ سنة، وقد

موافق إلى حد ما (٣) درجات، غير موافق (٢) درجتان، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة. ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥ - ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح بالتالي:

| موافق بشدة | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
|------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|
| من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠ | من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ | من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠ | من ١,٨١ إلى ٢,٦٠ | من ١,٠٠ إلى ١,٨٠ |

صدق الأداة

اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري، حيث تم عرض الأداة على مجموعة من عضوات هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية، وتم تعديل الأداة وفقاً لما ورد من ملاحظات.

ثبات أداة الدراسة

جدول (١)

ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الفاكرونباخ

| الابعاد | عدد العبارات | قيمة ألفا كرونباخ |
|----------------------|--------------|-------------------|
| البعد المعرفي | ٩ | ٠,٩٥٤ |
| البعد الوجداني | ٧ | ٠,٨٤٩ |
| البعد السلوكي | ٧ | ٠,٨٦٨ |
| الثبات العام للأبعاد | ٢٣ | ٠,٩٥٩ |

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الفاكرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات للعبارات ككل ٠,٩٥٩، ودرجة ثبات أبعاد المقياس تتراوح بين (٠,٨٤٩ - ٠,٩٥٤) وهي درجة ثبات يمكن الوثوق بها

غرام منصور العتيبي / د. نواف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

جامعي، بينما (٨٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٧,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ مؤهلهم العلمي دراسات عليا، و(٦٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٣,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ مؤهلهم العلمي ثانوي، و(١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٢,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ مؤهلهم العلمي ابتدائي، و(٩) منهم يمثلون ما نسبته ١,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ مؤهلهم العلمي متوسط.

شكل رقم (٤): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

٥) موقع السكن:

يتضح من الشكل رقم (٥) أن (١٤٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٩,٤٪ موقع سكنهم غرب الرياض، بينما (١١٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة موقع سكنهم شمال الرياض، و(١٠١) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة موقع سكنهم شرق الرياض، و(٧٣) منهم يمثلون ما نسبته ١٤,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة موقع سكنهم وسط الرياض، و(٦٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٢,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة موقع سكنهم جنوب الرياض.

شكل رقم (٥): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير موقع السكن

نتائج الدراسة:

إجابة التساؤل الرئيس: ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؟

لتحديد اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد، والجدول (٢) يوضح النتائج لهذا المحور.

جدول رقم (٢): استجابات أفراد عينة الدراسة على اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة

يعزى ذلك إلى أن الاستبيان كان إلكترونيًا؛ مما يجعله في متناول من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ وأغلبهم من فئات عمرية بين ٢٠ و ٤٠ سنة، وهم أكثر من في العينة.

شكل رقم (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

٣) الدخل الشهري للأسرة:

يتضح من الشكل رقم (٣) أن (١٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٠,٠٪؛ الدخل الشهري لأسرهم من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال سعودي، بينما (١٣٢) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ الدخل الشهري لأسرهم أقل من ٥٠٠٠ ريال سعودي، و(١٠٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ الدخل الشهري لأسرهم من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال سعودي، و(٤٧) منهم يمثلون ما نسبته ٩,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ الدخل الشهري لأسرهم من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال سعودي، و(٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ٥,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ الدخل الشهري لأسرهم من ٢٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠٠ ريال سعودي، و(٢٥) منهم يمثلون ما نسبته ٥,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ الدخل الشهري لأسرهم من ٣٠٠٠٠ ريال سعودي فأكثر، و(١٧) منهم يمثلون ما نسبته ٣,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ الدخل الشهري لأسرهم من ٢٥٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠٠ ريال سعودي، نرى أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في دخل بين مفردات الدراسة.

شكل رقم (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

٤) المؤهل العلمي:

يتضح من الشكل رقم (٤) أن (٣٢٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٥,٠٪؛ مؤهلهم العلمي

العامة للترفيه

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على اتجاه الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه بمتوسط (٣,٠٤ من ٥)، واتضح من النتائج أن أبرز اتجاه للأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه تمثلت في البعد الوجداني بمتوسط (٣,٣٢)، يليها البعد السلوكي بمتوسط (٢,٩٦)، وأخيراً جاء البعد المعرفي بمتوسط (٢,٨٨).

إجابة السؤال: ما اتجاه الأسرة السعودية المعرفي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؟

لتتعرف إلى البعد المعرفي لدى الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه جاءت النتائج كما يلي:

| الرتبة | الفئة | المتوسط الحسابي | البعد |
|--------|-----------------|-----------------|---|
| ٣ | موافق إلى حد ما | ٢,٨٨ | البعد المعرفي |
| ١ | موافق إلى حد ما | ٣,٣٢ | البعد الوجداني |
| ٢ | موافق إلى حد ما | ٢,٩٦ | البعد السلوكي |
| | موافق إلى حد ما | ٣,٠٤ | اتجاه الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه |

جدول رقم (٣): استجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد المعرفي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه

| الترتيب | الفئة | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | العبارات |
|---------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-----------------|-------|------------|--|
| | | | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق إلى حد ما | موافق | موافق بشدة | |
| ١ | موافق إلى حد ما | ٣,٣٠ | ٥٣ | ٧٦ | ١٥١ | ١٠٧ | ١١٣ | ك أرى أن التحولات التي تشهدها الأسرة السعودية تتطلب وجود الهيئة العامة للترفيه. |
| | | | ١٠,٦ | ١٥,٢ | ٣٠,٢ | ٢١,٤ | ٢٢,٦ | |
| ٢ | موافق إلى حد ما | ٣,٢١ | ٥٦ | ٧٧ | ١٥٥ | ١٢٩ | ٨٣ | ك أرى أن أوقات انعقاد الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية. |
| | | | ١١,٢ | ١٥,٤ | ٣١,٠ | ٢٥,٨ | ١٦,٦ | |
| ٣ | موافق إلى حد ما | ٣,٢١ | ٥٩ | ٧٦ | ١٤٦ | ١٣٩ | ٨٠ | ك أماكن انعقاد الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية. |
| | | | ١١,٨ | ١٥,٢ | ٢٩,٢ | ٢٧,٨ | ١٦,٠ | |
| ٤ | موافق إلى حد ما | ٢,٨٨ | ٨٥ | ١١٥ | ١٤١ | ٩٢ | ٦٧ | ك أرى أن محتوى الفعاليات مناسبة لحاجة الأسرة إلى الترفيه. |
| | | | ١٧,٠ | ٢٣,٠ | ٢٨,٢ | ١٨,٤ | ١٣,٤ | |
| ٥ | موافق إلى حد ما | ٢,٨٠ | ٨٩ | ١٣٢ | ١٣١ | ٨٨ | ٦٠ | ك تغطي فعاليات الهيئة العامة للترفيه احتياجات الأسرة السعودية. |
| | | | ١٧,٨ | ٢٦,٤ | ٢٦,٢ | ١٧,٦ | ١٢,٠ | |
| ٦ | موافق إلى حد ما | ٢,٧٤ | ١٠٩ | ١١٨ | ١٢٥ | ٨٨ | ٦٠ | ك تتوافق برامج الهيئة العامة للترفيه مع ثقافة الأسرة السعودية. |
| | | | ٢١,٨ | ٢٣,٦ | ٢٥,٠ | ١٧,٦ | ١٢,٠ | |

غرام منصور العتيبي / د. نواف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

| رقم | الفئة | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | العبارات |
|-----------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-----------------|-------|------------|---|
| | | | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق إلى حد ما | موافق | موافق بشدة | |
| ٧ | موافق إلى حد ما | ٢,٦٨ | ١٠٩ | ١٣٧ | ١١٩ | ٧٦ | ٥٩ | تتوافق فعاليات الهيئة العامة للترفيه مع قيم الأسرة السعودية. |
| | | | ٢١,٨ | ٢٧,٤ | ٢٣,٨ | ١٥,٢ | ١١,٨ | |
| ٨ | موافق إلى حد ما | ٢,٦٦ | ١١٧ | ١٣٥ | ١١٦ | ٦٧ | ٦٥ | أعتقد أن فعاليات الهيئة العامة للترفيه تتوافق مع عادات وتقاليد الأسرة السعودية. |
| | | | ٢٣,٤ | ٢٧,٠ | ٢٣,٢ | ١٣,٤ | ١٣,٠ | |
| ٩ | غير موافق | ٢,٤١ | ١٣٤ | ١٦٩ | ٩٧ | ٥٧ | ٤٣ | أعرف أن رسوم الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية. |
| | | | ٢٦,٨ | ٣٣,٨ | ١٩,٤ | ١١,٤ | ٨,٦ | |
| موافق إلى حد ما | | ٢,٨٨ | المتوسط العام | | | | | |

للترفيه احتياجات الأسرة السعودية.» بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٠)، وجاءت العبارة: «تتوافق برامج الهيئة العامة للترفيه مع ثقافة الأسرة السعودية.» بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٤)، والعبارة: «تتوافق فعاليات الهيئة العامة للترفيه مع قيم الأسرة السعودية.» بالمرتبة السابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٨)، والعبارة: «أعتقد أن فعاليات الهيئة العامة للترفيه تتوافق مع عادات وتقاليد الأسرة السعودية.» بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٦).

أما العبارة «أعرف أن رسوم الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية.» هي العبارة الأقل موافقه من أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤١).

إجابة السؤال: ما اتجاه الأسرة السعودية الوجداني نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؟

للتعرف إلى البعد الوجداني لدى الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه جاءت النتائج كما يلي:

يتضح في الجدول (٣) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الاتجاه المعرفي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٨) من (٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠).

ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح البعد المعرفي تتمثل في العبارات التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما، كالتالي: جاءت العبارة: «أرى أن التحولات التي تشهدها الأسرة السعودية تتطلب وجود الهيئة العامة للترفيه.» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠)، والعبارة: «أرى أن أوقات انعقاد الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية.» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢١)، جاءت العبارة: «أماكن انعقاد الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية.» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢١)، كما جاءت العبارة: «أرى أن محتوى الفعاليات مناسب لحاجة الأسرة إلى الترفيه.» بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٨)، والعبارة: «تغطي فعاليات الهيئة العامة

جدول رقم (٤): استجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد الوجداني نحو برامج الهيئة العامة للترفيه

| رقم | الفئة | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | النسبة | العبارات |
|-----------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------|-----------------|-------|------------|--------|--|
| | | | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق إلى حد ما | موافق | موافق بشدة | | |
| ١ | موافق | ٣,٦٨ | ٤٣ | ٥٥ | ٩٠ | ١٤٤ | ١٦٨ | ك | أرغب بالتنوع في فعاليات الهيئة العامة للترفيه. |
| | | | ٨,٦ | ١١,٠ | ١٨,٠ | ٢٨,٨ | ٣٣,٦ | % | |
| ٢ | موافق | ٣,٦٠ | ٣٨ | ٧٨ | ١٠٩ | ٩٨ | ١٧٧ | ك | أعتقد أن برامج الهيئة العامة للترفيه تقليد للغرب. |
| | | | ٧,٦ | ١٥,٦ | ٢١,٨ | ١٩,٦ | ٣٥,٤ | % | |
| ٣ | موافق | ٣,٤٥ | ٣٣ | ٧٢ | ١٣٩ | ١٤٨ | ١٠٨ | ك | الهيئة العامة للترفيه ساعدت في توفير فرص عمل. |
| | | | ٦,٦ | ١٤,٤ | ٢٧,٨ | ٢٩,٦ | ٢١,٦ | % | |
| ٤ | موافق إلى حد ما | ٣,٢٥ | ٦٢ | ٨٠ | ١٣١ | ١٢٥ | ١٠٢ | ك | تدعم برامج الهيئة العامة للترفيه المواهب. |
| | | | ١٢,٤ | ١٦,٠ | ٢٦,٢ | ٢٥,٠ | ٢٠,٤ | % | |
| ٥ | موافق إلى حد ما | ٣,٢٢ | ٥٧ | ٩١ | ١٣٧ | ١١٤ | ١٠١ | ك | تنشر برامج الهيئة العامة للترفيه البهجة في الأسر السعودية. |
| | | | ١١,٤ | ١٨,٢ | ٢٧,٤ | ٢٢,٨ | ٢٠,٢ | % | |
| ٦ | موافق إلى حد ما | ٣,١٩ | ٧٩ | ٧٩ | ١٢٣ | ١٠٧ | ١١٢ | ك | أود الذهاب إلى فعاليات الهيئة العامة للترفيه. |
| | | | ١٥,٨ | ١٥,٨ | ٢٤,٦ | ٢١,٤ | ٢٢,٤ | % | |
| ٧ | موافق إلى حد ما | ٢,٨٦ | ٩٩ | ١٢٣ | ١٠٥ | ٩٤ | ٧٩ | ك | أشعر أن برامج الهيئة العامة للترفيه تعزز الهوية الوطنية. |
| | | | ١٩,٨ | ٢٤,٦ | ٢١,٠ | ١٨,٨ | ١٥,٨ | % | |
| موافق إلى حد ما | | | المتوسط العام | | | | | | |

الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨)، والعبارة «أعتقد أن برامج الهيئة العامة للترفيه تقليد للغرب.» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠)، جاءت العبارة «الهيئة العامة للترفيه ساعدت في توفير فرص عمل.» بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٥).

ويتضح أن أقل ملامح البعد الوجداني نحو برامج الهيئة العامة للترفيه تتمثل في العبارات التي تم ترتيبها

يتضح في الجدول (٤) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الاتجاه الوجداني نحو برامج الهيئة العامة للترفيه بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٢).

وتبين النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاث من عبارات البعد الوجداني نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؛ العبارات تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي: العبارة «أرغب بالتنوع في فعاليات الهيئة العامة للترفيه.» بالمرتبة

غرام منصور العتيبي / د. نواف إبراهيم آل الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

«أشعر أن برامج الهيئة العامة للترفيه تعزز الهوية الوطنية.» بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٦) من (٥).

إجابة السؤال: ما اتجاه الأسرة السعودية السلوكي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه؟

لتتعرف على البعد السلوكي لدى الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه، جاءت النتائج كما يلي:

تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما، كالتالي: العبارة: «تدعم برامج الهيئة العامة للترفيه المواهب.» بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٥)، والعبارة: «تنشر برامج الهيئة العامة للترفيه البهجة في الأسر السعودية.» بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢)، كما جاءت العبارة: «أود الذهاب إلى فعاليات الهيئة العامة للترفيه.» بالمرتبة السادسة من حيث الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٩)، والعبارة:

جدول رقم (٥): استجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد السلوكي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه مرتبة تنازلياً

| الترتيب | الفئة | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | التكرار النسبة | العبارات |
|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|-------------|------------|--------|------------|----------------|---|
| | | | بشدة كبيرة | بشدة متوسطة | بشدة قليلة | متوسطة | بشدة قليلة | | |
| ١ | موافق | ٣,٤٥ | ٣٣ | ٨٤ | ١٤٠ | ١٠٩ | ١٣٤ | ك | أحبذ شغل وقت فراغي في مزاولة أي عمل على الذهاب إلى برامج الهيئة العامة للترفيه. |
| | | | ٦,٦ | ١٦,٨ | ٢٨,٠ | ٢١,٨ | ٢٦,٨ | % | |
| ٢ | موافق إلى حد ما | ٣,١٩ | ٧٩ | ٨٠ | ١١٨ | ١١٤ | ١٠٩ | ك | ذهبت إلى الفعاليات للترفيه عن النفس. |
| | | | ١٥,٨ | ١٦,٠ | ٢٣,٦ | ٢٢,٨ | ٢١,٨ | % | |
| ٣ | موافق إلى حد ما | ٣,١٢ | ٧٢ | ٩٦ | ١٢٤ | ١١٧ | ٩١ | ك | ذهبت إلى الفعاليات لقضاء وقت الفراغ. |
| | | | ١٤,٤ | ١٩,٢ | ٢٤,٨ | ٢٣,٤ | ١٨,٢ | % | |
| ٤ | موافق إلى حد ما | ٣,٠٧ | ٩٥ | ٨١ | ١١٥ | ١١١ | ٩٨ | ك | أستمتع ببرامج الهيئة العامة للترفيه. |
| | | | ١٩,٠ | ١٦,٢ | ٢٣,٠ | ٢٢,٢ | ١٩,٦ | % | |
| ٥ | موافق إلى حد ما | ٢,٧٨ | ٩٤ | ١٤٤ | ١٢٣ | ٥٨ | ٨١ | ك | أحرص على الذهاب إلى فعاليات الهيئة العامة للترفيه الجديدة. |
| | | | ١٨,٨ | ٢٨,٨ | ٢٤,٦ | ١١,٦ | ١٦,٢ | % | |
| ٦ | غير موافق | ٢,٥٩ | ١١٦ | ١٦٠ | ٩٥ | ٧٢ | ٥٧ | ك | ذهبت إلى الفعاليات لمجاراة الآخرين. |
| | | | ٢٣,٢ | ٣٢,٠ | ١٩,٠ | ١٤,٤ | ١١,٤ | % | |
| ٧ | غير موافق | ٢,٥١ | ١٣٢ | ١٥٣ | ٨٩ | ٨١ | ٤٥ | ك | ذهبت إلى الفعاليات لاستعراض ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي. |
| | | | ٢٦,٤ | ٣٠,٦ | ١٧,٨ | ١٦,٢ | ٩,٠ | % | |
| موافق إلى حد ما | | ٢,٩٦ | المتوسط العام | | | | | | |

وبينت نتائج التساؤل الأول: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه توصلت الدراسة الحالية أن اتجاه أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد نحو برامج الهيئة العامة للترفيه بمتوسط (٣,٠٤)، واتضح من النتائج أن اتجاه الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه تمثلت في البعد الوجداني بمتوسط (٣,٣٢)، وقد يعود إلى سرعة التعبير عن المشاعر لدى الأسرة السعودية، يليها السلوكي بمتوسط (٢,٩٦)، وقد يكون ذلك لأن البعد السلوكي يحتاج للكثير من التفكير قبل الإقدام على أي سلوك، وأخيراً جاء الاتجاه المعرفي بمتوسط (٢,٨٨)، وقد يعود هذا التفاوت في الاتجاهات إلى حداثة الهيئة العامة للترفيه وعدم وضوح الرؤيا بالنسبة للبرامج التي تقدمها والخوف من كل تغيير في القيم والتراث الحضاري للمجتمع مما يظهر عدم توازن في أجزاء من البناء الاجتماعي يؤدي إلى فجوة ثقافية؛ أي يختل التوازن في النمو بين العناصر الثقافة من حيث السرعة، بحيث تتغير العناصر بسرعه متفاوتة عن بعضها (وزناجي، ٢٠١٩). والترفيه بصورته الحالية عنصر مادي تطور واستحدثت من الهيئة العامة للترفيه، وهذا التغيير قد يكون سريع في بعض العناصر، التي لا تواكب تغيير العناصر الثقافية، وقد يكون هذا مُشابهاً لما حدث في بداية ظهور تعليم الفتيات إذ كان هناك تردّد في تعليم الفتيات، ولكن مع مرور الوقت تغيّر هذا الاتجاه لدى الأسرة السعودية وأصبحت تحثّ على تعليم الفتيات فكل ما هو جديد على المجتمع يكون حوله الكثير من التساؤلات.

وأشارت نتائج السؤال الثاني: اتجاهات الأسرة السعودية المعرفية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو البعد المعرفي موافقون إلى حد ما بمتوسط بلغ (٢,٨٨)، وأبرز ملامح البعد المعرفي تتمثل في أن التحولات التي تشهدها الأسرة السعودية تتطلب وجود الهيئة العامة للترفيه،

يتضح في الجدول (٥) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على البعد السلوكي نحو برامج الهيئة العامة للترفيه بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٦)، أن أفراد عينة الدراسة موافقون بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٥) على العبارة "أحبذ شغل وقت فراغي في مزاولة أي عمل على الذهاب إلى برامج الهيئة العامة للترفيه."

أما العبارات الأخرى فهم موافقون إلى حد ما على أربع من عبارات؛ تتمثل في العبارات التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما، كالتالي: العبارة "ذهبت إلى الفعاليات للترفيه عن النفس." بالمرتبة الثانية من حيث الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٩)، والعبارة: "ذهبت إلى الفعاليات لقضاء وقت الفراغ." بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٢)، كما جاءت العبارة: "أستمتع ببرامج الهيئة العامة للترفيه." بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٧)، والعبارة: "أحرص على الذهاب إلى فعاليات الهيئة العامة للترفيه الجديدة" بالمرتبة الخامسة من حيث الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨).

ويتضح أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على اثنتين من عبارات البعد السلوكي؛ تتمثلان في العبارتين اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما جاءت العبارة: "ذهبت إلى الفعاليات لمجارات الآخرين." بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٩)، والعبارة "ذهبت إلى الفعاليات لاستعراض ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي." بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥١).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية المعرفية، والوجدانية، السلوكية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه.

غرام منصور العتيبي / د. نواف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

وبالنسبة لتوافق برامج الهيئة العامة للترفيه مع ثقافة الأسرة السعودية فقد جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة إلى حد ما بمتوسط بلغ (٢,٧٤)، وتفسر هذه النتيجة بأن محتويات برامج الهيئة العامة للترفيه قد لا تتوافق مع اتجاهات ورغبات وتوجهات كل الأسر.

ويؤكد ذلك أن أفراد عينة الدراسة لا يرون أن فعاليات الهيئة العامة للترفيه تتوافق مع عادات وتقاليد الأسرة السعودية بمتوسط (٢,٦٦)، وتتفق نتيجة دراسة حمدي مع ما أوصت به دراسة الحربي (٢٠١٠)؛ فقد أوصت بضرورة مراعاة القيم الإسلامية وعادات المجتمع عند التخطيط لبرامج ترفيهيه.

ويتضح أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين أن رسوم الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية بمتوسط بلغ (٢,٤١)، وهذه النتيجة تؤكد لنا إحدى المعوقات من حضور بعض الأسر هي الرسوم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من اليميني (٢٠٢٠) والسهلي (٢٠١٥) وأيضاً دراسة صوشه (٢٠١٦) أن للمستوى الاقتصادي أهمية في ممارسة الترفيه وقد يكون عائقاً.

كما أشارت نتائج السؤال الثالث: اتجاهات الأسرة السعودية الوجدانية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الرغبة في تنوع فعاليات الهيئة العامة للترفيه بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اليميني (٢٠٢٠) التي ترى أن الهيئة العامة للترفيه تسعى للتنوع في فعالياتهما؛ وذلك بنسبة ٧٤٪، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرويلي (٢٠١٤) التي ترى عدم تنوع في وسائل الترفيه. أما عن البرامج الهيئة العامة للترفيه وهل هي تقليد للغرب فقد جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط بلغ (٣,٦٠)، تفسر هذه النتيجة بأن بعض برامج الهيئة العامة للترفيه تنفذ من خلال فرق أجنبية؛ وهذه النتيجة تتفق مع دراسة اليميني (٢٠٢٠)

بمتوسط (٣,٣٠)، وتفسر هذه النتيجة بأن التحويلات التي حدثت نتيجة العامل التقني والعامل الاقتصادي والتنموي الذي تسعى له رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أفرزت العديد من الاحتياجات؛ ومنها ما هو متعلق بالترويج والترفيه عن النفس بطريقة منظمة؛ ترى الأسرة أن أوقات انعقاد الفعاليات مناسبة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢١)، وقد يكون أن الهيئة العامة للترفيه تنفذ برامجها في فترات الإجازات وفي المناطق التي يكون فيها المناخ مناسباً مثل موسم الطائف الذي كان يتزامن مع موسم الورد الطائفي؛ مما جعل أوقات انعقاد الفعاليات مناسبة للأسرة في غالب الأوقات. كذلك أماكن انعقاد الفعاليات مناسبة إلى حد ما بمتوسط بلغ (٣,٢١)، وتفسر هذه النتيجة بأن برامج الهيئة العامة للترفيه تنفذ عادة في أماكن مناسبة لنوع الفعالية وجمهورها؛ مما جعل أماكن انعقاد الفعاليات مناسبة للأسرة السعودية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (LOI, ٢٠٠٩) التي ترى أن الأنشطة الترفيهية المتعلقة بالألعاب لم تؤد دوراً مهماً في عملية اختيار الوجهة ولكنها أثرت بشكل كبير على تجربة وجهة السائحين. كما يرى أفراد العينة أن محتوى الفعاليات مناسب لحاجة الأسرة إلى الترفيه بمتوسط بلغ (٢,٨٨)، وتفسر هذه رغبة المبحوثات وأسرهن في ممارسة وسائل الترويج الخارجي. ويؤكد ذلك موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بأن الفعاليات تغطي احتياجات الأسرة السعودية بمتوسط بلغ (٢,٨٠)، وتفسر هذه النتيجة بأن محتويات برامج الهيئة العامة للترفيه تتميز بالتنوع وفق احتياجات الأسر، مما جعل فعاليات الهيئة العامة للترفيه تغطي احتياجات أغلب الأسر، وتختلف هذه النتيجة ونتائج دراسة الرويلي (٢٠١٤) التي يرى فيها أفراد العينة فيها بعدم التنوع في الترفيه، مما يعطي دلالة بأن وجود الهيئة للترفيه نظم الفعاليات ونوعها بحيث غطت احتياجات الأسر.

شغل وقت فراغي في مزاولة أي عمل على الذهاب إلى برامج الهيئة العامة للترفيه بمتوسط بلغ (٣,٤٥)، أما عن أسباب الذهاب للفعاليات فمن أفراد العينة من يرى أن سبب الذهاب إلى الفعاليات للترفيه عن النفس بمتوسط (٣,١٩)، والبعض يرى أن أسباب الذهاب إلى الفعاليات لقضاء وقت الفراغ حسابي بلغ (٣,١٢)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفوتواي (٢٠٢٠)، ودراسة القطبان (١٩٩٢م) والتي بينت أن الإقبال على الأنشطة الرياضية وأنشطة التجوال والمعسكرات يكون من الطلبة لقضاء وقت فراغ مفيد ومثمر، وتتفق مع نتيجة دراسة اليمينى (٢٠٢٠) والتي أكدت أن ٨٨٪ من المبحوثات يذهبن لفعاليات الهيئة العامة للترفيه لقضاء وقت الفراغ.

أما عن مدى ملائمة والاستمتاع لبرامج المقدمة من الهيئة فقد كانت بينت النتائج أن استمتاع الأسرة ببرامج الهيئة العامة للترفيه إلى حد ما بمتوسط بلغ (٣,٠٧)، ومدى حرص الأسرة على الذهاب إلى فعاليات الهيئة العامة للترفيه الجديدة إلى حد ما بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وتفسر هذه النتيجة بأن برامج الهيئة العامة للترفيه قد تجذب بعض الأسر بعرض الأنشطة الجديدة بصورة مستمرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من السدحان (٢٠٠٤) ودراسة السدحان (٢٠٠٦) التي بينت أن الأنشطة الترفيهية تأتي في مقدمة الأنشطة التي تمارس.

ويتضح أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين أن ذهابهم إلى الفعاليات لمجاراة الآخرين حيث بلغ متوسط (٢,٥٩)، وأن ذهابهم للفعاليات لاستعراض ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط (٢,٥١)، وتفسر هذه النتيجة بأن الأسر تذهب لحضور برامج الهيئة العامة للترفيه بغرض الترفيه عن النفس كما تبين من النتائج، ولذلك نجد أن الأسر والأفراد لا يحضرون هذه الفعاليات لاستعراض ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي.

والتي بينت أن ٦١٪ من المبحوثات وهن أكثر من النصف يعتقدن أن فعاليات الهيئة العامة للترفيه مقلدة للمجتمعات الغربية.

كما أن أفراد عينة الدراسة موافقون أن الهيئة العامة للترفيه ساعدت في توفير فرص عمل بمتوسط بلغ (٣,٤٥)، وتتفق مع نتيجة دراسة الغريب (٢٠٠٩) إذ كان أكثر من نصف المبحوثين آراؤهم إيجابية نحو الترفيه.

ويتضح أن اتجاهات عينة الدراسة نحو أن برامج الهيئة العامة للترفيه تدعم المواهب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٣,٢٥)، والهيئة العامة للترفيه قامت ببرامج مثل حكايا مسك؛ وهي فعالية متخصصة للمبدعين وللتعليم أيضاً وبداخلها العديد من الورش التعليمية (الإنتاج، الأنميشن، الرسم، الكتابة)، وتتطور فعالية حكايا مسك كل سنة، وتحمل في طياتها العديد من البرامج الداعمة للموهوبين والمبدعين.

كما جاءت موافقة افراد عينة الدراسة إلى حد ما أن برامج الهيئة العامة للترفيه تنشر البهجة في الأسر السعودية بمتوسط (٣,٢٢)، كذلك رغبة الأسرة الذهاب إلى فعاليات الهيئة العامة للترفيه بمتوسط بلغ (٣,١٩)، وقد يكون العائق أمام الذهاب لفعاليات الهيئة العامة للترفيه بسبب أن هذه الدراسة طُبقت في أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩)؛ مما أدى إلى التخوف من الخروج خارج المنزل.

أما شعور الاسرة أن برامج الهيئة العامة للترفيه تعزز الهوية الوطنية جاء أقل نسبة بمتوسط بلغ (٢,٨٦).

وأخيراً، أشارت نتائج السؤال الرابع اتجاهات الأسرة السعودية السلوكية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على برامج الهيئة العامة للترفيه بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٦)، ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يحبذون

غرام منصور العتيبي / د. نوف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

١. الهيئة العامة للترفيه:

• دراسة الرسوم وأسعار التذاكر لفعاليات برامج الهيئة العامة للترفيه ومدى تناسبها مع فئات المجتمع المختلفة.

• وضع اللوائح والتنظيمات التي تنظم الفعاليات.

• العمل على تنويع الفعاليات التي تلبي احتياجات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال.

• العمل على إشراك الأسرة السعودية وجميع أفرادها في اختيار الفعاليات التي تناسب عاداتها وتقاليدها وقيمها وثقافتها، وذلك عن طريق الاستبانات أو التصويت.

• العمل على توزيع الفعاليات لبرامج الهيئة العامة للترفيه في أماكن متفرقة تليق كل المناطق الجغرافية.

• الاهتمام بالتنسيق بين أوقات الفعاليات وأماكن انعقادها، لكي تستفيد أكبر عدد من الأسر.

٢. الإعلام: توعية المجتمع بالدور الذي تقوم به الهيئة العامة للترفيه من خلال برامج حوارية، ممكن أن تساهم في إشراك المجتمع في اختيار الفعاليات التي تناسب مع جميع فئات المجتمع.

٣. وزارة التعليم: العمل على إشراك للموهوبين والمخترعين في الفعاليات، وعقد الشركات مع الهيئة العامة للترفيه لإقامة فعاليات خاصة للطلاب؛ لاكتشاف واستثمار تلك المواهب وتنميتها وإشراكهم في فعاليات الهيئة العامة للترفيه.

٤. مقترحات للدراسات المستقبلية: إجراء دراسات

مستقبلية حول المعوقات التي تحدّ من استفادة الأسرة السعودية من برامج الهيئة العامة للترفيه، وإجراء دراسات مستقبلية حول سبل الحدّ من المعوقات التي تحدّ من استفادة الأسرة السعودية من برامج الهيئة العامة للترفيه.

المراجع:

ابن عمر، حافظ. (٢٠١٤). مقارنة سوسولوجية لظاهرة السياحة والترفيه: هل تحتاج السياحة والترفيه إلى علم الاجتماع: أطروحة دكتوراه، المجلة الربية لعلم الاجتماع: الجمعية العربية لعلم الاجتماع، (١٤)، ٣٣-١.

بدوي، أم الخير. (٢٠١٨). التغيير الاجتماعي: رؤية نظرية. مجلة التغيير الاجتماعي: جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، (٥٤)، ١٣-٤٢.

بركات، علي. (٢٠١٩). علم الاجتماع. جامعة دمشق، وزارة الثقافة.

الحربي، سلوى. (٢٠١٠). بعض أنماط الترويج لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة: دراسة ميدانية: رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحسن، احسان. (٢٠٠٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر.

الدقس، محمد. (٢٠٠٥). التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. ط٢.

الرويلي، عهود. (٢٠١٤م). أساليب الترويج لدى الشباب الجامعي السعودي بمدينة الرياض: دراسة على عينة من طلاب وطالبات الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود: رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة

الملك سعود.
السدحان، عبد الله. (٢٠٠٤). الترويح في حياة الشباب: دراسة على طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض: أطروحة دكتوراه، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية، (٣٤)، ٥٦٩-٦٠٤.

السدحان، عبد الله. (٢٠٠٦). بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في أنشطة الترويح لدى الفتاة الجامعية: دراسة تطبيقية على عينة من الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض: أطروحة دكتوراه، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي. مجلة العلوم الاجتماعية، (٢٤)، ٩٦-٥٩.

السهلي، نجلاء. (٢٠١٥). دور الأنشطة الترويحية في شغل وقت الفراغ لدى المسنات المشتركات في مركز الأمير سلمان الاجتماعي في مدينة الرياض: رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (٣٨٤)، ٢٧٢٣-٢٧٦٨.

شعبي، إنعام. (٢٠١٩). قياس اتجاهات الأسرة السعودية نحو الاستهلاك الذكي: أطروحة دكتوراه، كلية التصاميم، جامعة أم القرى.

الشهري، عامر. (٢٠١٩). الترفيه والتحويلات الاجتماعية في المجتمع السعودي: الشباب مثالا تطبيقيا: أطروحة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في الآداب، (٢٠٤)، ٤٢٩-٤٥٤.

صالح، مصلح. (١٩٩٩). شامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١.

صوشه، حنان. (٢٠١٦). اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج الترفيه المستنسخة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة المسلية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مسلية، الجزائر

طبال، لطيفة. (٢٠١٢). التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٨٤)، ٤٠٧-٤٢٨.

العودة، خالد. (١٩٩٢). مفهوم الترويح في التربية الإسلامية: رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

الغريب، عبد العزيز. (٢٠٠٩). التفضيل الترويحي لكبار السن في المجتمع السعودي: أطروحة دكتوراه، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (١٣٢٤)، ١٦١-٢١٢.

الغريب، عبد العزيز. (٢٠١٠). التغيير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي. الطباعة والإخراج الفني، القسم التجاري مؤسسة الإمامة الصحفية. ط ١.

غولي، إسماعيل، إبراهيم مروان. (٢٠٠٧). الترويح ووقت الفراغ. رسالة التربية: وزارة التربية والتعليم، (١٤)، ١٤٦-١٥١.

الفرى، شهيد. (٢٠١٩). التغيير الاجتماعي: المأزق النظري والحاجة إلى ديناميكية سوسيولوجية. مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، (٧٥٤)، ٥٧-٦٢.

الفتاوي، جميلة. (٢٠٢٠). اتجاهات الترويح لدى الأسر السعودية وتأثيرها على جودة الحياة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد التاسع والعشرون، ٢٥-٥٨.

محمود، مصطفى. (٢٠١٦). دور الوعي الترويحي في استثمار وقت الفراغ لدى الطلاب. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. ط ١.

غرام منصور العتيبي / د. نواف إبراهيم ال الشيخ: اتجاهات الأسرة السعودية نحو برامج الهيئة العامة للترفيه دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض

الهيئة العامة للإحصاء، مسترجع من

<https://www.stats.gov.sa/ar/0-491/>

الهيئة العامة للترفيه، مسترجع من

<https://www.gea.gov.sa/ar/>

المراجع الأجنبية:

- Alex C. Michalos (2011) Social Indicators Research An International and Interdisciplinary Journal for Quality-of-Life Measurement :V 102. N 1
- Loi, Kim leng (2009) Entertainment as a tourism development-tool in Macao. PhD thesis, James Cook University.

مصطفى، حسان. (٢٠٠٨). واقع ممارسة الأنشطة الترويحية والرياضية في أوقات الفراغ لدى طلاب جامعة سنار: أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الناهي، بتول، والناهي، هالة. (٢٠٠٦). نشاطات أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي ومعوقات ممارستها: أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة.

وزناجي، بسام. (٢٠١٩). الرواسب الثقافية ومظاهر التخلف في المجتمع الجزائري. أنثروبولوجيا: المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة: مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٠٤)، ٢٣٦-٢٥٣.

اليميني، افنان. (٢٠٢٠). اتجاه الطلبة الجامعية نحو فعاليات الهيئة العامة للترفيه: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض: رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) مسترجع من <https://vision2030.gov.sa/>

المعاني لكل رسم معنى. مسترجع من

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%87/>

ماس مركز المعلومات والأبحاث السياحية. الطلب السياحي (المصروفات). مسترجع من <https://data.gov.-open/sa.gov.mas.www.sa/Data/dataset/tourism-demand-expenses-2010-2018/resource/44bfafc2-a5dd-400b-8bb0-11d9eea4615a>

المتغيرات المجتمعية وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة(*)

سمر محمد سعيد الحربي

أستاذ مساعد - تقنيات تعليم

قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية
جامعة نجران

سحر منصور سيد عمر

أستاذ مساعد - علم اجتماع

قسم رياض أطفال- كلية التربية-جامعة نجران

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الي التعرف على المتغيرات المجتمعية وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة وقد حددت الدراسة الثقافة الرقمية كمتغير مجتمعي والذي اشتمل على (التعليم الرقمي، والحماية الرقمية، والاحترام الرقمي، واللياقة الرقمية) وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ، اما المواطنة الرقمية فقد تحددت في (الانتماء الرقمي، والعمل التطوعي الرقمي) و استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، وطبقت أداة الاستبيان على عينة مكونة من (٤٧٢) طالبًا وطالبة في جامعة نجران. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الثقافة الرقمية تقع في مستوى «كبيرة» لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، كما جاءت درجة التحقق لكافة أبعاد الثقافة الرقمية في مستوى «كبيرة»، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائيًا بين درجة الوعي بإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية، ودرجة تحقق إجمالي أبعاد الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة، بمعامل ارتباط مقدراه (٠,٩٠). أيضا توصلت نتائج الدراسة أن درجة الوعي بإجمالي بُعد الانتماء الوطني الرقمي تقع في مستوى «كبيرة» لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي على مستوى العبارات بين (٢,٦٦) و(٢,٧١)، أي أن العبارات جاءت درجة الوعي بها جميعًا في مستوى «كبيرة»، وتشير هذه النتائج إلى إدراك وزياد وعي الطلاب، بحقوق وواجبات المواطنة الرقمية تجاه أنفسهم، وتجاه الوطن الذي يعيشون فيه وتجاه المواطنين الآخرين الذين يعيشون ويتعايشون معهم، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء وحدة مركزية للعمل التطوعي الرقمي داخل الجامعة تتولى مهمة التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، والتنظيم لبرامج التطوع الرقمي داخل الجامعة وخارجها.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات المجتمعية، الثقافة الرقمية، المواطنة، المواطنة الرقمية،

* تتوجه الباحثان بالشكر لوزارة التعليم ولعمادة البحث العلمي -جامعة نجران- المملكة العربية السعودية لدعمها المالي والتقني للبحث تحت رمز (NU/-/SEHRC/10/1149)

Societal Variables and their Relationship to the Development of Digital Citizenship among University Students

Abstract:

The current study aims to identify societal variables and their relationship to the development of digital citizenship among university students. The study identified digital culture as a societal variable, which included (digital education, digital protection, digital respect, and digital fitness) and its relationship to the development of digital citizenship among university students. As for digital citizenship, it was determined in (digital affiliation, and digital volunteer work). The study used the sample social trowel method, and the questionnaire tool was applied to a sample of (472) male and female students at Najran University. One of the most important findings of the study is that digital culture is at a “large” level for the study sample, with an average of (2.69) The degree of verification for all dimensions of digital culture was at the level of “significant”, and there is a strong positive correlation and a statistical function between the degree of awareness of the total dimensions of digital citizenship, and the degree of verification of the total dimensions of digital culture among university students, with a correlation coefficient of (0.90). The results of the study also found that the degree of awareness of the total dimension of digital national affiliation is at the “large” level of the study sample with an arithmetic mean (2.69), and the arithmetic averages of the degree of awareness at the level of phrases ranged between (2.66) and (2.71), In other words, the degree of awareness of all of the phrases was at the level of “great”, and these results indicate the students’ awareness and increased awareness of the rights and duties of digital citizenship towards themselves, towards the country in which they live and towards other citizens who live and coexist with them, and the study recommended the need to establish a central unit for work The digital volunteer inside the university is responsible for planning, implementing, following up, and organizing digital volunteer programs inside and outside the university.

Key Words: Societal variables, digital culture, citizenship, digital citizenship,

المقدمة

الرقمي (Digital) Individual، والمواطنة الرقمية، وهذه الأخيرة بمثابة مواطنة افتراضية (Virtual Citizenship) في فضاء إلكتروني تكنولوجي واسع المدى، تعدد فيه الهويات، وتتداخل القيم وتسقط الخصوصية (عثمان، ٢٠٢٠).

وأشارت بلوي (٢٠٢٠) إلى أن من بين المتغيرات المجتمعية، التي أحدثتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الثقافة الرقمية والتي تشمل على التعليم الرقمي، والحماية الرقمية، والاحترام الرقمي، واللياقة الرقمية، وقد اعتمدت مصادر التعليم الرقمي على استخدام الحاسب الآلي وشبكة الانترنت، حيث غيرت هذه المصادر الرقمية بصورة جذرية في النظام التعليمي والعملية التعليمية ككل ومن هنا يتضح أن التعليم الرقمي من أهم الاستراتيجيات التي تعتمد عليها المنظومة التعليمية، وهذا ما أكده فيشر (٢٠١٩)، وشدد على حتمية التخلي عن وسائل التعلم التقليدية، والاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة، التي تعين المعلمين على تحويل أدواتهم الدراسية إلى أنشطة تفاعلية، يبقى أثرها في أذهان الطلاب لأطول فترة ممكنة، وذلك عبر استثمار الأساليب الرقمية في المجالات، التي يمكن من خلالها الخروج بأفضل نتائج ممكنة؛ وهي التفاعل والإنتاج، ولأهمية ذلك أطلقت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والتعليم بوابة بيانات يُمكن الوصول إليها بشكل مفتوح تُمكن المستخدمين من التفاعل الفعّال، ومعالجة مجموعات البيانات واسعة النطاق، وتمكنهم هذه البيانات من سرعة اتخاذ القرارات الصحيحة، ومشاركتها مع الجهات الرسمية بالدولة (Williamson, 2016).

وأوضحت دراسة الجبر (٢٠٢٠) الي أنه من أهم إيجابيات التعليم الرقمي تنمية مهارة التعليم الذاتي التي تربط الطالب بالبحث في المصادر التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة والرجوع لها وقت الحاجة، إكساب الطالب بعض المهارات العلمية مثل دقة

يعيش العالم تغيرات عديدة في شتى المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والقانونية، ويعدّ التغير الاجتماعي والثقافي من أهم الصفات الملازمة للمجتمع الإنساني، حيث يمكن وصفه من منظور الفلسفة الاجتماعية بأنه الثابت الوحيد في حياة المجتمعات الإنسانية على تعددها واختلافها، والتغير الاجتماعي والثقافي خلال مراحل حدوثها لا يمان دون أن يتركها نتائجها على جميع المستويات، وفي مختلف البناءات الاجتماعية، وكما يكون وقعها متبايناً ومختلفاً من مستوى إلى آخر، ومن مرحله إلى أخرى كما أن التغير الاجتماعي والثقافي لا يحدثان فجأة، أو دفعة واحدة؛ بل تظهر معالم بداياتها وذروتها على المستوى السلوكي والفكري للأفراد داخل المجتمع، كما أن استجابات الأفراد والمؤسسات تختلف درجتها باختلاف منظومة القيم والمعايير التي يتبناها الأفراد، وتتحدد بموجبها علاقاتهم الاجتماعية، أو تُبنى على أساسها قواعد السلوك الفردي أو الجماعي عباسي، ٢٠١٦.

فحدوث التغير الاجتماعي والثقافي في جميع نواحي الحياة، وما صحبهما من تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانتشار الواسع لشبكة الإنترنت، وارتباط كافة جوانب الحياة بها، وانخراط المواطنين في تطبيقاتها في كافة المجالات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والبيئية، بل السياسية؛ ساهمت في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم الوطن والمواطن، وأظهرت مفاهيم ومعاني جديدة، مثل: العالم الافتراضي، المجتمع الرقمي، المواطن الرقمي، وأظهرت وقائع جديدة تؤكد أن المدارس والجامعات، وكافة جوانب الحياة؛ أصبحت أكثر ارتباطاً وتشابكاً مع التكنولوجيا الرقمية (نصار، ٢٠١٩)، وبهذه الثورة المعلوماتية أصبح أمام الإنسان ما يدعى بالمجتمع الرقمي (Digital Society)، والفرد

تغيرات في الطرق والوسائل، والتي يُعبر بها الناس عن أفكارهم ووجهات نظرهم، فضلاً عن تغيرات اجتماعية نتجت عنها سلوكيات تباينت بين الإيجابية والسلبية؛ مما يجعل الوعي بالاستخدام الأمثل والمسؤول للتكنولوجيا، (الزهراني، ٢٠١٩).

كما ذكر

وحدد ريبيل وبيلي و روس (Ribble, Bailey and Roos, 2004) تسعة مجالات لتشكيل سلوك المواطنة الرقمية: الآداب (المعايير الإلكترونية للسلوك)، الاتصال (التبادل الإلكتروني للمعلومات)، التربية (عملية تدريس وتعلم التكنولوجيا)، الوصول (المشاركة الإلكترونية الكاملة)، التجارة (ال شراء الإلكتروني وبيع البضائع)، المسؤولية (المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال)، الحقوق (تمتد إلى حماية الحريات لكل مواطن رقمي)، السلامة (الصحة الجسدية لمستخدمي التكنولوجيا)، الأمن الرقمي (الحماية الذاتية).

وأوضحت دراسة حشيش (2018) أن مهارات المواطنة الرقمية المطلوبة في التعليم، تكمن في تطبيق معايير الحقوق والقوانين الرقمية أثناء استخدام الإنترنت، واستخدام قواعد اللياقة الرقمية أثناء التواصل مع الآخرين، وأن المواطنة الرقمية ترتبط بما يُعرف بالحياة الرقمية، وأن الهدف الأساسي في التعليم للمواطنة الرقمية هو تحسين التعلم، وإعداد الطلاب في إطار قواعد من السلوك المناسبة؛ ليصبحوا مواطنين فاعلين، ولديهم انتماء وطني في المستقبل. كما أوصت دراسة لسلي وفارمر (Farmer and Lesley, 2020)، إلى ضرورة تعليم إستراتيجيات المواطنة الرقمية، التي تتطلب أن تكون لدى الأفراد القدرة المعرفية؛ للتحقق من صحة البيانات الواردة إليهم عبر شبكات الإنترنت، ولديهم الوعي الكافي بآليات استخدام هذه البيانات، واتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها، كما أكدت على حاجة الأفراد لتنمية الوعي لديهم بالثقافة

الملاحظة والقدرة على تفسير النتائج، تنمية مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات، تنمية مهارات التفكير الابتكاري، تنمية فهم الطالب لبعض القضايا العلمية والثقافية والاجتماعية، تنمية قدرة الطالب على التعامل مع وسائل الاتصال المتعددة، الإحساس بالمساواة وذلك لأن وسائل الاتصال تتيح لكل طالب الإداء برأيه دون حرج، خلافاً لقاءات الدرس التقليدية التي قد تحرمه من هذه الفرصة

كما أظهرت دراسة طيبي (٢٠١٦) ان بأن التعليم الرقمي بالرغم مما حققه من إيجابيات، الا ان هناك سلبيات للتعليم الرقمي منها قد يكون مصحوبا بمشاكل تعليمية معينة مع العلم بأن هناك مشاكل اجتماعية يمكن أن ترافق عملية التعلم عن بعد، فمن جهة يمنح التعلم الرقمي حرية للطالب فيما يخص وقته ومكان دراسته ولكنه من جهة أخرى يقلل من كمية وكيفية الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع طلاب ومعلمين آخرين، هذا البعد الاجتماعي من شأنه أن يضر الطالب في تعزيز مهارته الاجتماعية والتي تعد شرط ضروري في تواصله المستقبلي، من السلبيات أيضا التي رافقت التعليم الرقمي الأجهزة الرقمية سهلة المنال، وفي متناول الجميع؛ مما أدى إلى إمكانية التواصل مع أفراد مجهولين، وسهولة تصفّح مواقع مجهولة وخطرة، وانتشار الممارسات السلبية، التي تشمل قدرًا من الإساءة؛ نتيجة الاستخدام غير الرشيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكثيرًا من الاختراقات المتنوعة، مثل: الاحتيال عبر الإنترنت، وتجاوز آداب الحوار، والاستخدام غير المشروع للمواد، والاعتداء على حقوق الملكية (العمرى، ٢٠٢٠).

ويشير نوكس (Knox, 2014) إلى أن الثقافة الرقمية شكّلت بظهور واستخدام التقنيات الرقمية، مؤكِّدًا أن وسائل الإعلام التقنية يمكنها أن تُشكّل الثقافات من جديد، باستبدال أو إعادة صياغة التفاعلات المباشرة وجهاً لوجه؛ الأمر الذي فرض

الرقمية، وحاجتهم لها مستقبلاً، مشيرةً إلى أن 85% من الوظائف المستقبلية ستعتمد على التكنولوجيا الرقمية.

كما بينت دراسة السيد (٢٠٢٠) أن بقاء المجتمع واستمراره وتميزه وحفظ هويته ملهون بقدر تمسكه بالقيم الاجتماعية، فقوة المجتمع وضعفه لا تحدد بالمعايير وحدها بل بما لديه من قيم وأخلاق وقد أوصت بأهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع لأنها أصبحت ضرورة حياتية والتي من خلالها يتمكن الطلاب من حماية أنفسهم ومجتمعاتهم من الآثار السلبية للأستخدامات التكنولوجية .

مشكلة الدراسة

رغم لاهتمام العلمي والبحثي بظاهرة المواطنة الرقمية عالمياً؛ إلا أنها لم تلقى اهتماماً واضحاً على المستوى العربي مقارنة بالمستوى الأجنبي -على حد علم الباحثين- فما زال الاهتمام البحثي بأثر المتغيرات المجتمعية على تنمية قيم المواطنة الرقمية قليلاً باستثناء بعض الأبحاث التي تناولت المواطنة الرقمية من جوانب أخرى، انطلاقاً من النتائج التي انتهت إليها البحوث والدراسات السابقة، والتي استهدفت قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب، فقد أكدت دراسة السيد (٢٠١٦)، ودراسة عبد القادر (٢٠١٩)، ودراسة العمري (٢٠٢٠) ضعف معرفة الطلاب بالمواطنة الرقمية، ومن ثم أوصت بضرورة توعية الطلبة بالتقيد بمبادئ الاحترام، التي تحمي من مخاطر الوقوع في عقوبات الجرائم الإلكترونية، وأشارت دراسة القرني (٢٠٢١) إلى ضعف اهتمام الجامعة بمبدأي «الأمن الرقمي»، و«الصحة والسلامة الرقمية»، وأوضحت دراسة الجزائر (٢٠١٤)، ودراسة السيد (٢٠١٦)، ودراسة صادق (٢٠١٩) ضرورة وجود سياسات واضحة ومحددة تنظم وتفعّل الأنشطة اللاصفية التي تستهدف تأهيل وتنمية وعي الطلاب بأبعاد المواطنة الرقمية. أكدت بعض الدراسات على دور الجامعة المحوري، المنطلق من وظيفتها الأساسية في خدمة المجتمع، وتنمية وعي

طلابها بالثقافة الرقمية، ومتطلبات المواطنة الرقمية، حتى يتمكن خريجوها من مواكبة العصر الرقمي، وتحديات سوق العمل الرقمي في المستقبل؛ كدراسة السيد (٢٠١٦)، ودراسة نصار (٢٠١٩). كما أظهرت بعض الدراسات أن المواطنة الرقمية واكتساب قيم التعايش مع العوالم الثقافية الأخرى، يحتاج إلى جهد تربوي متكامل، يكتسب الأفراد من خلاله المعارف، والمهارات، والسلوكيات اللازمة لاندماجهم في هذه المجتمعات؛ كدراسة جليسون وجيلرن (Gleason, 2018)، ودراسة العمري (٢٠٢٠). في حين أشارت بعض الدراسات في أن المواطنة الرقمية أسهمت في خلق وانتشار مجتمعات افتراضية، تجمع الأفراد بشكل غير مسبوق، وتحتاج قيمًا وضوابط للتعايش داخلها مثلما هو قائم في المجتمعات الحقيقية؛ كدراسة العمري (٢٠٢٠)، ودراسة صادق (٢٠١٩)، ودراسة زرقوط (٢٠٢٠). وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: «هل توجد علاقة بين المواطنة الرقمية وبعض المتغيرات المجتمعية لدى طلاب الجامعة»؟ وتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما درجة تحقق الثقافة الرقمية (التعليم الرقمي، والحماية الرقمية، والاحترام الرقمي، واللياقة الرقمية) لدى طلاب الجامعة؟
٢. ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية (الانتماء الرقمي، والعمل التطوعي الرقمي) لدى طلاب الجامعة؟
٣. هل توجد علاقة بين الثقافة الرقمية ودرجة تحقق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على درجة تحقق الثقافة الرقمية (التعليم الرقمي، والحماية الرقمية، والاحترام الرقمي، واللياقة

الرقمية) لدى طلاب الجامعة.

- التعرف على درجة الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية (الانتماء الرقمي، والعمل التطوعي الرقمي) لدى طلاب الجامعة.

- دراسة العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي بالمواطنة الرقمية ودرجة تحقق الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- أن موضوع المواطنة الرقمية من الموضوعات، التي تحظى باهتمام في الفكر العالمي بما يشكّله من اعتبارات شخصية ذات علاقة بالحقوق والواجبات، والتي ظهرت مع التقدم التكنولوجي في العصر الحالي.

- تُلقى هذه الدراسة الضوء على بُعد مهم من أبعاد المواطنة الرقمية؛ وهو الانتماء الوطني، والعمل التطوعي الرقمي.

- تفيّد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في الجامعات والمؤسسات التربوية؛ لاتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بتنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وطلاب التعليم العام .

مصطلحات الدراسة

المتغيرات المجتمعية: مجموعة الخصائص والتحوّلات والتغيرات التي يمر بها المجتمع، وترتبط بالعديد من المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتي تنعكس بدورها على التعليم الفني (مراد، 2017). وعرفت كذلك بأنها: كل تحول يقع في التنظيمات المجتمعية، سواء في بنائها، أو وظائفها خلال فترة زمنية، وبذلك ينصبّ التغيير المجتمعي على كل تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع، أو في بنائه الطبقي، أو في نُظمه الاجتماعية والاقتصادية، أو في القيم والمعايير التي تؤثر في

سلوك الأفراد، أو التي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات المجتمعية والتي ينتمون إليها (حماد، ٢٠١٦). وتعرف إجرائيًا بأنها: تحوّل يُصيب البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي للمجتمع؛ بفعل التقدم في مجالات المعرفة التكنولوجية، والعلمية، والهندسية، وكذلك الطرق الإدارية المختلفة، التي يتم استخدامها لمعالجة المعلومات المتاحة، وتطبيقاتها، وماتج عنها من انتشار للثقافة الرقمية، والتعليم الرقمي.

الثقافة الرقمية: تعرف بأنها مقدرة الأفراد على تحديد وتنظيم وفهم وتقييم وتحليل المعلومات باستخدام التكنولوجيا الرقمية، فهي تنطوي على المعرفة العلمية بالتكنولوجيا المتطورة، وفهم كيفية توظيفها. (فيصل ٢٠١٩).

كما عرفت بأنها قدرة الفرد على التعامل مع التقنية، وعلى التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات والالتزام بأخلاقيات التعامل معها، كما عرفت بأنها منظومة متفاعلة من الاستراتيجيات، المعارف، المهارات والمعايير، القواعد والضوابط، الأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيم والتقنيات الرقمية واستثمارها بطريقة ذكية وأمنة من خلال التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي وإنتاجه من خلال عمليات الإتاحة المعادلة والمتوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطار وتعزيز المعرفة والممارسات المثلى . (محمدي وبخشوش، ٢٠٢١)

وتعرف إجرائيًا بأنها بأنها قدرة الطالب على التعامل مع التقنية والتواصل التكنولوجي من خلال اكتساب المعارف والمهارات والضوابط والتي وقد حددتها الدراسة الحالية في (التعليم الرقمي، والحماية الرقمية، والاحترام الرقمي، واللياقة الرقمية)

المواطنة الرقمية: تفاعل الفرد مع غيره باستخدام

في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية، علاوة على أن التغيرات الاجتماعية تتأتي على أشكال متعددة منها التغير في التغير الذي يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدورا إجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن (طبال، ٢٠١٢)

ويحدث التغير الاجتماعي بشكل مباشر وواضح على السلوك الإنساني، فقد قامت تكنولوجيا الاتصال والانترنت بدور فعال ومهم في هذا الجانب، ولعل مما يزيد من أهمية هذه الوسائل تلك الطفرة الكبيرة التي أحدثتها من حيث درجة الاستخدام للفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة في عصر استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. (الكندري، ٢٠١٤)

كما أن التوسع في تقنية المعلومات ومع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول الي مصادر المعلومات، وما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، الأمر الذي استدعى توعية أفراد المجتمع وخاصة من الشباب بكيفية التعامل معها من منطلق الحرص على توظيفها بالطريقة المثلى ودرء مخاطرها، وتبعاً لذلك كان لابد من تطوير البيئات التعليمية وخاصة الجامعة، من أجل التربية على المواطنة الرقمية، وذلك من خلال تمكين الطلاب من التعامل مع العالم الرقمي وما أنتجه من أدوات ووسائط تعليمية، وامتدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثير الثورة الرقمية على حياتهم وكيفية تحقيق الفائدة المرجوة منها بطريقة إيجابية وآمنة، وتوفير فرص تدريب على مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لما يتعاملون معه من محتويات رقمية. (السليحات والسرحان، ٢٠١٨)

الثقافة الرقمية:

تعرف الثقافة الرقمية بأنها تنمية بعض القدرات

الأدوات والمصادر الرقمية، مثل: الحاسوب، وشبكات المعلومات، كوسيلة للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل، أو البرامج، مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات، ومختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الساعدي والضحوي، ٢٠١٧). وعُرفت أيضاً: بالقواعد الأخلاقية، والضوابط القانونية، والمعايير السلوكية، والمبادئ الوقائية، الهادفة إلى حماية الطلبة من أخطار التكنولوجيا الرقمية، ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتها؛ ليُصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي، والتمتع بحقوقهم، وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطن في هذا العصر (المصري، وشعث، ٢٠١٧). وإجرائياً بأنها: قدرة الطلاب على فهم القضايا المجتمعية ذات العلاقة بالتقنيات الرقمية، واكتساب مهارات الممارسة الواعية، وقد حددتها الدراسة الحالية في (الانتماء الرقمي والعمل التطوعي الرقمي).

الإطار النظري:

المتغيرات المجتمعية :

يشير مصطلح متغير الي أي كمية تتغير أو أي خاصية مميزة يمكن قياسها، والمتغيرات هي العوامل الخارجية البيئية الخاصة والعامه ويقصد كذلك بالمتغيرات الاجتماعية سرعة التغيرات وماصاحبه من تقدم تكنولوجي، وعندما تضاف كلمة الاجتماعي يصبح (المتغير الاجتماعي) وهو الذي يحدث داخل المجتمع او التحويل الذي يطرأ على أي من جوانب المجتمع خلال فترة زمنية محددة (عبدالله، ٢٠٢١) ويعرف التغير الاجتماعي بأنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بناة أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي او في نظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية او في القيم والمعايير التي تؤثر

الاجتماعي، والدخول إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات، وهم بذلك يتفنون في حضورهم الرقمي من خلال التمكن من استخدام الوسائل، التمكن من استخدام التطبيقات، التمكن من التوصل للمعلومات، القدرة على بناء علاقات افتراضية، ومن ثم أصبح للشباب في ظل الثقافة الرقمية خصائص ومميزات تشير إلى قدرتهم على القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد. (حسيبة، ٢٠١٧)

المواطنة الرقمية :

لقد فرضت طبيعة التكنولوجيا الرقمية المتسارعة ضرورة وجود إطار قيمي يحكم الفرد في تعامله مع عناصرها؛ لتحقيق استفادة قصوى من إمكانياتها المتنوعة، مع تخفيف آثارها السلبية على المجتمع وأفراده، وقد واكبها ظهور العديد من المفاهيم الجديدة؛ ومنها: مفهوم المواطنة الرقمية الذي انتشر بشكل واسع، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا لأفراد المجتمع في عالم رقمي يشوبه الخطر من تصفح مواقع غير معروفة؛ فالمواطنة الرقمية تركز على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وتهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح؛ لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة، ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية؛ من أجل مواطن رقمي يحب وطنه، ويجتهد من أجل تقدمه (صادق، ٢٠١٩).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية، وهذا يدل على اختلاف المدارس الفكرية والأيدولوجيات المعرفية للباحثين؛ كلاً حسب دراسته، وتوجهه النظري والعملي، حيث عرفها زرقوط (٢٠٢٠) بأنها، شكل من أشكال الهوية الاجتماعية، يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس، أو العرق، أو الدين، أو أسلوب الحياة، وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات، ويركز هذا التعريف على الجانب الاجتماعي للفرد بغض النظر عن الفروق البشرية، أو

والمهارات الرقمية للأفراد، في إطار استخدام تكنولوجيا المعلومات والخدمات الإلكترونية وتطبيقات تقنياتها المتجددة بل والترويض الحركي والذهني على التعامل معها، وتنمية لآليات التفاعل مع ما يعرض على الشاشة وتنمية قدرات الحس الفضولي وتربية الذوق، فجوهر الثقافة الرقمية يكمن في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية بكفاءة وثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية أو الشخصية أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع، وان الدخول بالشكل الفني والإبداعي باستخدام الوسائط المتعددة أحد ضرورات الثقافة الرقمية تحقيقاً للتواصل والتفاعلية والتعميم لكل النشاط الإنساني، بهذا المعنى التعليمي الاكتسابي التفاعلي للثقافة الرقمية نجد أنها تمثل إحدى الأدوات الضرورية للثقافة كنظام للإدراك الجماعي يحدد عناصر المثالية السلوكية الفردية، ومن ناحية أخرى تعبيراً عن علاقة المشاركة الجماعية في محيط المجتمع الإنساني، بهذا تصير الثقافة الرقمية فيما هو ناتج عن حدوثها تتكون من دوائر متعددة متشابكة دينامية ومتفاعلة مع بعضها البعض (سليم ٢٠١٦).

كما مصطلح الثقافة الرقمية إلى معطيات جديدة يفرضها عالم التطور العلمي والتكنولوجي، فقد وحدت هذه الثقافة شعوب العالم وجعلتها تتوق إلى تشكيل معرفة واسعة، وأصبح يطلق على هذا المجتمع الموحد تسميات مختلفة منها مجتمع المعرفة، ومجتمع المعلومات، حيث صارت المعرفة أهم مصادر التنمية، وصار إنتاج المعرفة من أهم مصادر الدخل لقومي، وتوافر كم هائل من المعلومات مع توظيفها لصالح المجتمع، وقد أوضح التقرير الصادر عن منظمة اليونسيف لعام ٢٠١٧م، أن الشباب ما بين ١٥ و٢٤ سنة هم الفئة العمرية الأكثر وصولاً للإنترنت على مستوى العالم (حنفي، ٢٠١٩)

إن وجود الثقافة الرقمية بين الشباب يفسره إذا تلك القدرة على التواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل

أنها القدرة على المشاركة في المجتمع الرقمي بحيث يصبح الفرد مواطنًا رقميًا.

وعرفها العقاد (٢٠١٧) بأنها: مجموعة القواعد والمعايير، والضوابط السلوكية، والأخلاقية، والقانونية، الهادفة إلى ضمان الاستخدام السليم والأمثل للتكنولوجيا الرقمية، والاستفادة القصوى من مميزات، وتخفيف آثارها السلبية، بما يُساعد على التكيف والعيش بأمان في مجتمع رقمي صحي.

وعرفها صادق (٢٠١٩) بأنها: القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا من قبل المواطنين؛ كبارًا وصغارًا، لرقمي الوطن وتقدمه؛ انطلاقًا من الولاء له، وحب، وحمايته من كافة الأخطار من ناحية، والاستثمار الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى.

فالمواطنة الرقمية تنطوي على إعداد الأفراد لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا، بمعنى: إعداد أفراد ذوي عقول قوية ونافذة، تُحلل الأفكار لتمييز الأصيل منها والدخيل؛ مما يُسهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصير قويًا راسخًا لا يتمكن أحد من هدمه (العقاد، ٢٠١٧).

من خلال ما سبق، يتضح أن الإنسانية أمام ثورة تكنولوجية، فرضت نفسها في هذا العصر كمؤشر للرقمي والتقدم، وأصبحت خيارًا إستراتيجيًا لتطوير المجتمعات البشرية، وتقدمها، وأن المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من القواعد، والضوابط، والمعايير، والمبادئ اللازمة للمواطن العصري، حتى يستطيع التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي، والتمتع بحقوقه، وأداء ما عليه من مسؤوليات وواجبات.

أبعاد المواطنة الرقمية:

تحدد أبعاد المواطنة الرقمية في العوامل الثقافية،

والاجتماعية، والصحية، والقانونية، والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، التي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكنه من مساهمة العالم الرقمي، وخدمة المجتمع الذي ينتمي له، ويعيش فيه وقد حدد العقاد (٢٠١٧) أبعاد المواطنة الرقمية في الآتي:

- البعد الاجتماعي: يعني تمتع المواطن بخدمات الرفاهية الاجتماعية، وإشباع حقوقه الاقتصادية، التي تتضمن التعليم، وحسن الرعاية الصحية، وهذا يُقال عن كل كائن بشري أنه يتمتع بالمواطنة إذا كان يتمتع بخصائص اجتماعية معينة؛ كالحقوق، والواجبات، والالتزامات، والحرية في اتخاذ القرارات، التي تُمثل شأنًا يتصل بمصلحته الخاصة، وبعده هذا الوعي بالمواطنة نقطة البدء الأساسية في تشكيل نظرة الفرد إلى نفسه، وإلى بلاده، وإلى شركائه في صفة المواطنة (علاونة، ٢٠١٧). فنقطة تحديد الفرد بالمواطن هي الانتماء لمجموعة من الأفراد المواطنين في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخليًا وخارجيًا، والانتماء ما هو إلا نقطة لتشكيل الهوية، ومن ثم الولاء تبعًا لفهم تلك الهوية وكيونتها (الجزار، ٢٠١٤).

- البعد الثقافي: يُمثل البعد الثقافي أحد الأبعاد المهمة في تحديد درجة الانتماء، وممارسة المواطنة على أرض الواقع، فهو مرتبط بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع؛ فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية تعمل بشكل لا واع على اندماج الذات في الحياة الاجتماعية على وفق شروط خاصة تحدد الجماعة، ومن ثم تحديد الحقوق والواجبات، وممارستها على أرض الواقع (السعدي والضحوي، 2017). وتمكن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية، وكذلك قدرتهم وتمكنهم من الوصول إلى المعلومات من خلال استخدامهم للأجهزة الرقمية؛

وإدارة التسلط عبر الإنترنت: القدرة على اكتشاف حالات تسلط عبر الإنترنت، والتعامل معها بحكمة. وإدارة الأمن السيبراني: القدرة على حماية بيانات الشخص عن طريق إنشاء كلمات مرور قوية، وإدارة مختلف الهجمات الإلكترونية. إدارة الخصوصية: القدرة على التعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت؛ لحماية خصوصية الآخرين. والتفكير الناقد: القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية والخطأ، والمحتوى الجيد والضارّ. والبصمات الرقمية: القدرة على فهم طبيعة الآثار الرقمية، وآثارها الواقعية، وإدارتها بشكل مسؤول. والتعاطف الرقمي: القدرة على إظهار التعاطف تجاه احتياجات ومشاعر الآخرين على الإنترنت (زرقوط، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

أجرى القرني (٢٠٢١) دراسة هدفت تعرف درجة إسهام الجامعات السعودية في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها، بتحليل جميع ما تم نشره على الصفحات الرسمية الإلكترونية للجامعات الحكومية، والكشف عن أعلى قيم المواطنة الرقمية، وأقلها نسبةً في درجة عناية الجامعات بنشرها عبر صفحاتها الإلكترونية، والبحث عن الفروق الإحصائية فيها تبعاً لمتغير العمر الزمني بين جامعة وأخرى، واعتمد على تحليل الصفحات الإلكترونية للمواقع الرسمية الخاصة بالجامعات على بطاقة جمع البيانات، اشتملت على المحاور التسعة الرئيسة لمبادئ المواطنة الرقمية، ثم من خلالها تم استنتاج عدد من القيم الفرعية لكل محور، ثم أجري تطبيقها في مسح الصفحات الرسمية للجامعات السعودية الحكومية على شبكة الإنترنت، بلغ عددها (٣٠) جامعة، حيث يمر تقسيمها وفقاً للفترة الزمنية لتاريخ إنشاء الجامعة (جامعات قديمة، جامعات متوسطة الإنشاء، جامعات ناشئة)، وكانت أهم النتائج فوق ثلاثة من مبادئ المواطنة الرقمية على باقي المبادئ

فالثقافة الرقمية أدت إلى ظهور أساليب جديدة في التفكير، وهوية أخرى خارج حدود الهوية الموروثة لدى الشباب؛ بفعل المتغيرات المجتمعية؛ من أهمها: العولمة، ووسائل الاتصال الحديثة لتنعكس في سلوكياتهم (عبدالقادر، ٢٠١٩).

- البعد السياسي: يعني الحق في المشاركة في الحياة السياسية، بوصف المواطن عنصراً فاعلاً في الحياة والسلطة السياسية، وفي المشاركة بصنع القرار السياسي (علاونة ٢٠١٧)؛ فالمواطنة -اليوم- تبدو أقرب إلى نمط سلوكي مدني، وإلى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية؛ فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها (الجزار، ٢٠١٤).

- البعد القانوني: وهو يشير إلى مجموعة حقوق وحرية يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير القيود التي يرضاها المجتمع؛ فالمواطنة قانونياً تعني علاقة المواطن بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية، التي تحدد قدرة المساواة على الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات (الجزار، ٢٠١٤)؛ فالمواطنة هي -أولاً وقبل كل شيء- حقوق وواجبات، فهي مجموعة من الحقوق الطبيعية المتأصلة في الذات البشرية واللصيقة بها، تشمل هذه الحقوق كافة مجالات الحياة المدنية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، وغيرها، ويتمتع بها كل كائن بشري في كافة مراحل العمرية، وبشكل فردي أو جماعي (شقيير و فراوس، ٢٠١٠).

متطلبات المواطنة الرقمية:

تتطلب عملية تنمية المواطنة الرقمية توفر مجموعة عناصر، أبرزها: هوية المواطن الرقمي: ممثلة في القدرة على بناء هوية صحية، وإدارتها عبر الإنترنت. وإدارة وقت الشاشة: ممثلة في القدرة على إدارة وقت الشاشة، وانخراط الفرد على الإنترنت، ووسائل الإعلام الاجتماعية، مع ضبط النفس أثناء تفاعله معها.

وهدفت دراسة الحارثي (٢٠١٩) الكشف عن واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء التفاعل التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تحديد أبعاده التربوية، والمجالات الأكثر تفاعلاً، واستخدام المنهج الوصفي بتطبيق أداة تحليل المحتوى، حيث صمّم أداةً لتحليل التفاعل التربوي لمجالات العمل التطوعي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، ويتكون من خمسة مجالات، كما تم تحليل محتوى التغريدات للحسابات الرسمية للعمل التطوعي لخمس جامعات سعودية، وأظهرت النتائج أن المجال التعليمي من مجالات العمل التطوعي الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) جاء في المرتبة الأولى بتكرار (١٠٤)، ونسبة مئوية ٤٩,٢٨٪، وأشارت النتائج إلى أن بُعد نشر ثقافة العمل التطوعي، ضمن أبعاد المجال التعليمي، كان أكثر الأبعاد تكراراً في جميع المجالات، حيث جاء بتكرار (٩١)، ونسبة مئوية ٧٨,٥٪.

وهدفت دراسة صادق (٢٠١٩) إلى تحليل واقع الدور الذي تمارسه الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، ومحاولة التعرف أيضاً على مفهوم المواطنة الرقمية، وأبعادها، ومحاولة الكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجه تحقيقها. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبينت النتائج أن مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها يتم تداوله في المؤسسات التربوية عامة، والجامعية على وجه التحديد، بشكل يُبرز أهميتها كمدخل يؤكد على التزام الطلاب بواجباتهم ومسؤولياتهم أثناء معاملاتهم الرقمية، كما أنها تعمل على إعداد مواطن رقمي مؤهل للقيام بحركة التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة عبدالقادر (٢٠١٩) تعرف واقع ومعوقات وسبل تعزيز الثقافة الرقمية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية،

التسعة؛ وهي: المبدأ الأول «الاتصال الرقمي»، والثالث «التواصل الرقمي»، والخامس «اللياقة الرقمية»، وذلك يجسّد الاهتمام الكبير للجامعات السعودية بتعزيز عناصر هذه المبادئ لدى طلابها، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لاختلاف عمر الجامعات في إسهاماتها؛ لتعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية.

وأجرى العمري (٢٠٢٠) دراسة هدفت لمعرفة درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وعلاقتها بمحاورها، ومحاولة تحديد الفروق في استجابات أفراد العينة، واستخدام المنهج الوصفي، ولجمع البيانات صممت مقياساً للوعي بالمواطنة الرقمية، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٨٣) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا بالجامعات الأردنية، وكانت أهم النتائج أن درجة الوعي بمفهوم المواطنة جاءت مرتفعة لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، ومحاورها.

وهدفت دراسة زرقوط (٢٠٢٠) تعرف مفهوم المواطنة الرقمية، وتبنيها في مؤسسات التعليم العالي من منطلقات التوجه الحديث، كذلك استهدفت تحديد الدور الذي تقوم به الجامعات عموماً، والجامعات الإلكترونية خصوصاً في تنمية هذه الثقافة لدى الطلاب، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة تحليل تجربة جامعة المدينة العالمية بماليزيا، والتي تناولت تنمية المواطنة الرقمية في خريجي جامعاتها، وأظهرت النتائج تمتع طلاب الجامعة الإلكترونية العالمية بماليزيا بتعدد الجنسيات عبر العالم؛ الأمر الذي يساعد على تبادل المعارف، واكتساب الخبرات، وأظهرت الدراسة أن تمتع أعضاء هيئة التدريس بالتدريب والتأهيل العالي من منطلق ارتباط الجامعة بمراكز عالمية عالية يُنمّي كفاءات القائمين على التدريس.

المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، وذكرت الدراسة أن الطلاب يقضون على الإنترنت وقتًا طويلاً (بمعدل يتراوح بين ست ساعات في المتوسط يوميًا)، ومن الأفضل بدلاً من تضييع الوقت عليهم تطوير مهاراتهم في الاستخدام بشكل يُمكنهم من تقييم المعلومات الواردة إليهم، ومشاركتها بمسؤولية مع الآخرين، بالإضافة إلى المشاركة مع الآخرين في محادثة فاعلة، ومثمرة، وبناءة من خلفيات أيديولوجية مختلفة، والتأكد من أن مشاركتهم عبر الإنترنت آمنة، وأخلاقية، وقانونية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه من الممكن أن يُساهم التعليم الرسمي (داخل المدرسة)، والتعليم غير الرسمي (الأنشطة التفاعلية خارج المدرسة) في تنمية وتكوين المواطنة الرقمية لدى الطلاب، من خلال منهج علمي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة أبو المجد واليوسف (٢٠١٨) الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، واستخدم المنهج الوصفي، واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وطُبقت الأداة على عينة مكونة من (٣٥٦) طالبًا وطالبة من كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وقد أوضحت الدراسة أن نسبة عالية من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دورٌ في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، وأظهرت أن آراء الطلبة تتفاوت أحياناً حول الأبعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأن هناك فرق دال إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة حول أبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

وهدفت دراسة السيد (٢٠١٦) التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، ودور وسائل الإعلام الجديدة في دعمها لدى الطلبة، والتعرف أيضًا على مدى قدرتهم على الاستخدام الأمثل والواعي لهذه التكنولوجيا الحديثة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان، وطُبقت الدراسة على عينة من الطلاب

واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت استبانة على عينة بلغ قوامها (٢٨٦) طالبًا وطالبة من خمس جامعات ممثلة لبيئات مصرية مختلفة، وأظهرت النتائج موافقة عينة الدراسة على عبارات محور واقع توفر مهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية بدرجة كبيرة، وموافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة على عبارات محور معوقات انتشار الثقافة الرقمية، ومن أهم تلك المعوقات: ضعف إلمام بعض طلاب الدراسات العليا باللغة الإنجليزية، وقلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية.

أما دراسة نصار (٢٠١٩) فهدفت تعرف تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية، وتحديد سبل تفعيلها من وجهة نظر الطلاب، وتعرف الفروق في تصورات الطلاب، وسبل تفعيل المواطنة الرقمية التي تُعزى لمتغيرات الجنس، أو عدد ساعات استخدام الإنترنت. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت استبانة من (٦٥) فقرة كأداة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تصورات الطلاب للمواطنة الرقمية وفي سبل تعزيز المواطنة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور، وكذلك فروق دالة إحصائية تُعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت بين من يستخدمون أقل من ساعة، وبين من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات وكانت لصالح من يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات.

وحاولت دراسة جليسون وجيلرن (Gleason and Gillern, 2018) التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية داخل التعليم الرسمي وغير الرسمي؛ أي: من خلال الأنشطة التفاعلية خارج المدرسة، والتعرف على دور تطبيقات الوسائط الرقمية في تنمية وتعزيز المواطنة الرقمية في كل من

لمؤسسات المجتمع، وخاصة المؤسسات التربوية والتعليمية، في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعيين.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة بأعتبره المنهج المناسب للدراسة من حيث انسجامه مع أهدافها وطبيعة الأسئلة التي تحاول الإجابة عليها

مجتمع وعينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة الميدانية على طلاب جامعة نجران، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة؛ تم مراجعة النشرة الإحصائية الصادرة عن جامعة نجران للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وتبين أن إجمالي حجم مجتمع الدراسة بلغ (٢٦٠٠٠) طالب وطالبة، وقد تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة البسيطة العشوائية Simple random sample التي تعتبر من أفضل طرق المعاينة؛ حيث تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة ((Dattalo, 2008, 4)، وتم حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام معادلة كيرجي و مورجان Krejcie and Morgan التي تكتب على الصورة التالية:

Marguerite, 146, 2006

$$S = \frac{X^2 NP (1 - P)}{d^2 (N - 1) + X^2 P (1 - P)}$$

حيث S حجم العينة، و X^2 قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة (٠,٠٥) وتساوي (٣,٨٤١)، و N حجم المجتمع، و P تمثل نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (٠,٥)، و d هي درجة الدقة وتساوي (٠,٠٥). وباستخدام معادلة

بجامعة بنها، موزعين على كليات نظرية، وكليات عملية، وبلغ حجم العينة (151) طالبًا وطالبة، وكانت أهم النتائج أن من أكثر الطلاب استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي كانوا طلاب الكليات العلمية، حيث بلغت نسبتهم 64.5%، مقابل 35.5% لصالح الكليات النظرية، كما أن الطلاب ليس لديهم وعي بمفهوم المواطنة الرقمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- أظهرت الدراسات السابقة الحاجة الملحة لتنمية الوعي بالثقافة الرقمية؛ وذلك لحماية الأفراد من مخاطر الفضاء الرقمي في ظل التغيرات التكنولوجية الثقافية المتلاحقة والمتسارعة، وما نتج عنها من انتشار الثقافات المختلفة، والانفتاح على العالم الخارجي، وحدوث التبادل الثقافي، وما نتج عن هذا الانفتاح من رغبة المجتمعات في التحديث، ومسايرة العصر الرقمي، ونشر ثقافة التكنولوجيا الرقمية لدى أفرادها؛ فإن تعزيز وتنمية الوعي بثقافة المواطنة الرقمية باتت على أجندة أولويات الدول.

- أبرزت الدراسات السابقة مفهوم المواطنة الرقمية، وأبعادها، وخصائصها، والقواعد السلوكية، التي تحكم تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض، وما يعود من أهمية تنميتها على الفرد والمجتمع.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ كدراسة السيد (٢٠١٦)، ودراسة أبو المجد اليوسف (٢٠١٨)، واختلفت مع دراسة الساعدي والضحوي (٢٠١٧) التي استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي معًا.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيق أداة استبيان على عينة الدراسة؛ كدراسة جليسون وجيلرن (Gleason, Gillern, 2018)، ودراسة أبو المجد اليوسف (٢٠١٨)، ودراسة العمري (٢٠٢٠).

- تنفرد الدراسة الحالية بعرض بعض المقترحات

كيرجي و مورجان؛ تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (٣٧٩) طالبًا وطالبة، وقد قامت الباحثتان بتوزيع الاستبانة إلكترونيًا على مجتمع الدراسة المستهدف في شهر يوليو من عام ٢٠٢١م، مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي، وتم الحصول على (٤٧٢) من الردود المكتملة، ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب خصائصها على النحو الموضح بالجدول (١).

الجدول (١) وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية (ن=٤٧٢)

| المتغيرات | العدد | النسبة المئوية |
|-----------------------------------|-------|----------------|
| الجنس | | |
| ذكر | ١٩٤ | ٤١,١٠% |
| أنثى | ٢٧٨ | ٥٨,٩٠% |
| نوع الكلية | | |
| نظرية | ٢٩٠ | ٦١,٤٤% |
| علمية | ١٨٢ | ٣٨,٥٦% |
| عدد ساعات استخدام الإنترنت يوميًا | | |
| أقل من ٥ ساعات | ١٧٣ | ٣٦,٦٥% |
| من ٦ لأقل من ١٠ ساعات | ١٩٢ | ٤٠,٦٨% |
| من ١٠ ساعات فأكثر | ١٠٧ | ٢٢,٦٧% |
| الإجمالي | ٤٧٢ | ١٠٠,٠٠% |

أداة الدراسة

محررين، الأول: الثقافة الرقمية، ويضم (٣٥) عبارة، والثاني: المواطنة الرقمية، ويضم (٢٤) عبارة، وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت Likert ثلاثي (كبيرة-متوسطة-ضعيفة)؛ للتعرف على درجة تحقق الثقافة الرقمية (التعليم الرقمي، والحماية الرقمية، والاحترام الرقمي، واللياقة الرقمية) لدى طلاب الجامعة، ودرجة وعي طلاب الجامعة بأبعاد المواطنة الرقمية (الانتماء الرقمي، والعمل التطوعي الرقمي) من وجهة نظرهم.

وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثتان بتحكيم الاستبانة وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم؛ تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق، وتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من

سمر محمد سعيد الحربي / سحر منصور سيد عمر: المتغيرات المجتمعية وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة

ثبات الاستبيانات/ مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة (أبو علام، ٢٠١١، ٤٩٢)، ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة.

مكونة من (٦٥) طالبًا من طلاب الجامعة؛ للتأكد من صلاحيتها، وحساب معاملات الثبات لها، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha؛ حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب

الجدول (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٦٥)

| المحور | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ | مستوى الثبات |
|------------------|-------------------------|--------------------|--------------|
| الثقافة الرقمية | التعليم الرقمي | ٩ | ٠,٨١ |
| | الحماية الرقمية | ١١ | ٠,٨٥ |
| | الاحترام الرقمي | ٨ | ٠,٧٨ |
| | اللياقة الرقمية | ٦ | ٠,٧٠ |
| | إجمالي الثقافة الرقمية | ٣٥ | ٠,٩١ |
| المواطنة الرقمية | الانتماء الوطني الرقمي | ١٢ | ٠,٩٤ |
| | التطوع الرقمي | ١٢ | ٠,٩٢ |
| | إجمالي المواطنة الرقمية | ٢٤ | ٠,٩٦ |
| | الكلي | ٥٩ | ٠,٩٦ |
| مرتفع | | | |

١- التكرارات والنسب المئوية: للكشف عن أقل الاستجابات وأكبرها تكرارًا، ويتم حساب النسبة المئوية لتكرار كل استجابة باعتبارها أكثر تعبيرًا من التكرارات ذاتها.

٢- المتوسط الحسابي Mean: للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة/ بُعد/ محور في الاستبانة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة/ بُعد/ محور يمكن معرفة درجة التحقق/ الوعي المناظرة، ويوضح الجدول (٣) طريقة الحكم على درجة التحقق/ الوعي في ضوء المتوسط الحسابي.

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠,٩٦)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة وأبعادها الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠,٧٠) و(٠,٩٦)، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للأداة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة على الاستبانة، والتي تضمنت ما يلي:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بدرجة تحقق الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة ودرجة وعي طلاب الجامعة بالمواطنة الرقمية، ومن ثم عرض وتحليل العلاقة بين المواطنة الرقمية والثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة، وكذلك دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية، كما يلي:

أ- درجة تحقق الثقافة الرقمية وأبعادها الفرعية لدى طلاب الجامعة:

جاءت النتائج الخاصة بدرجة تحقق الثقافة الرقمية وأبعادها الفرعية (التعليم الرقمي، والحماية الرقمية، والاحترام الرقمي، واللياقة الرقمية) لدى طلاب الجامعة على النحو الآتي:

البعد الأول: التعليم الرقمي :

يوضح الجدول (4) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التعليم الرقمي.

الجدول (٣) الحكم على درجة التحقق/ الوعي في ضوء المتوسط الحسابي

| المدى المناظر | درجة التحقق/ الوعي |
|-------------------|--------------------|
| من ١ وحتى ١,٦٦ | ضعيفة |
| من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٣ | متوسطة |
| من ٢,٣٤ وحتى ٣ | كبيرة |

١. الانحراف المعياري Standard deviation: لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي، فكلما زادت قيمة الانحراف المعياري؛ فإن ذلك يشير إلى تباين آراء أفراد العينة في النقطة محل الدراسة.

٢. معامل ارتباط بيرسون: Pearson Correlation لدراسة الارتباط بين المواطنة الرقمية والثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة.

٣. اختبار «ت» للعينات المستقلة Independent sample t-test: للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيري الجنس ونوع الكلية.

٤- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA: وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يوميًا، واختبار LSD لتحديد مصادر الفروق واتجاهاتها.

٥- البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرون لعام ٢٠١٧م، وبرنامج الإكسيل Microsoft Excel.

الجدول (٤) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التعليم الرقمي (ن=٤٧٢)

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة التحقق | | | العبرة | م |
|---------|-------------------|-----------------|----------------------------|--------|--------|--------|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | |
| ١ | ٠,٤٩ | ٢,٧٤ | ١٢ | ٩٩ | ٣٦١ | ك | ١ |
| | | | %٢,٥٤ | %٢٠,٩٧ | %٧٦,٤٨ | % | |
| ٦ | ٠,٥٥ | ٢,٦٨ | ٢٠ | ١١٢ | ٣٤٠ | ك | ٢ |
| | | | %٤,٢٤ | %٢٣,٧٣ | %٧٢,٠٣ | % | |
| ٢ | ٠,٥٢ | ٢,٧٢ | ١٥ | ١٠٢ | ٣٥٥ | ك | ٣ |
| | | | %٣,١٨ | %٢١,٦١ | %٧٥,٢١ | % | |
| ٧ | ٠,٥٥ | ٢,٦٦ | ١٩ | ١٢٤ | ٣٢٩ | ك | ٤ |
| | | | %٤,٠٣ | %٢٦,٢٧ | %٦٩,٧٠ | % | |
| ٣ | ٠,٥٢ | ٢,٧٠ | ١٤ | ١١٣ | ٣٤٥ | ك | ٥ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٣,٩٤ | %٧٣,٠٩ | % | |
| ٥ | ٠,٥٤ | ٢,٦٨ | ١٧ | ١١٨ | ٣٣٧ | ك | ٦ |
| | | | %٣,٦٠ | %٢٥,٠٠ | %٧١,٤٠ | % | |
| ٨ | ٠,٥٧ | ٢,٦٦ | ٢٤ | ١١٢ | ٣٣٦ | ك | ٧ |
| | | | %٥,٠٨ | %٢٣,٧٣ | %٧١,١٩ | % | |
| ٥ | ٠,٥٤ | ٢,٦٨ | ١٨ | ١١٦ | ٣٣٨ | ك | ٨ |
| | | | %٣,٨١ | %٢٤,٥٨ | %٧١,٦١ | % | |
| ٤ | ٠,٥٤ | ٢,٦٩ | ١٧ | ١١٢ | ٣٤٣ | ك | ٩ |
| | | | %٣,٦٠ | %٢٣,٧٣ | %٧٢,٦٧ | % | |
| - | ٠,٤٥ | ٢,٦٨ | إجمالي بُعد التعليم الرقمي | | | | |

ويتفق ذلك مع دراسة العتيبي (٢٠٢١) التي أوضحت أن التعلم الرقمي له دور كبير في تعزيز مهارات القرن الواحد والعشرين، وتمكين الطلاب منها؛ حيث يضمن للطلاب الانخراط في العملية التعليمية دون التقييد بحدود الزمان والمكان، كما يساعدهم على الابتكار والإبداع والمشاركة والتواصل الفعال، وإتقان المهارات التقنية من خلال استخدام الوسائط المتعددة المتمثلة في شبكة الإنترنت والحواسيب والهواتف النقالة والسبورات الذكية؛ ما يساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع والتأهل لمهن المستقبل، كما تتفق -أيضاً- مع دراسة عميرة وأحمد (٢٠١٦)، التي أوضحت أن التعلم من خلال بيئة إلكترونية داعمة تركز على المتعلم وشخصيته، وتنادي باستقلاليته، وتجعله محور الاهتمام من حيث، الأهداف والمحتوى والمصادر والأنشطة والإستراتيجيات المقدمة له؛ لتتناسب حاجاته مع حاجة المجتمع الذي ينتمي إليه، وهذا يعد من أهداف وغايات المواطنة الرقمية التي يسعى المجتمع لتحقيقها.

البُعد الثاني: الحماية الرقمية

يوضح الجدول (٥) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الحماية الرقمية.

يتضح من الجدول (٤) أن درجة تحقق إجمالي بُعد التعليم الرقمي تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات بين (٢,٦٦) و(٢,٧٤)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعاً في مستوى "كبيرة"، وتشير هذه النتائج إلى أن طلاب الجامعة استفادوا من التعليم الرقمي، والتعليم عند بعد، الذي يعد أحد أهم مجالات التعليم في حياة المجتمعات المعاصرة، ومن خلاله يمكن الحصول على الكفاءات والمهارات اللازمة، وتهيئة الطلاب في التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة، واستخدامها في الممارسة العملية وفي التميز بسوق العمل بعد التخرج. (السقا، وإبراهيم، ٢٠١٢)، وهو ما يمكن تفسيره بأن طلاب الجامعة لديهم قدر كبير من المعرفة التقنية التي تساعدهم في التعامل مع متغيرات العصر وتلبية احتياجاتهم، وهذا يؤكد أن الاهتمام بالعنصر البشري، وخاصة فئة الشباب من الطلاب وتنمية مهاراتهم التقنية له أثر في تمكن الطلاب من حل المشكلات التي تواجههم والقدرة على اتخاذ القرار؛ فمن خلال أدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني، يمكن من تلبية حاجاته وإشباع رغباته مع توليد الدافعية لديه من البحث والتنقيب عن المعرفة، والتفكير في مكوناتها، ويكون لديه القدرة على حل المشكلات التي تعترضه، واتخاذ القرارات المسؤولة والواعية، المعتمدة على التقصي المبني على الدقة؛ فالتعلم الرقمي يهدف إلى بناء جسر بين التنمية والتعليم، وتحقيق التعلم مدى الحياة، وتنمية التفكير الإبداعي، وتبادل الخبرات بين الطلاب؛ ما يحقق دافعية ذاتية لديهم، وينشئ بيئات جديدة للتفكير الجمعي وحل المشكلات والتعلم التعاوني؛ ما يمكن الطلاب من فهم القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الأخلاقية،

الجدول (٥) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الحماية الرقمية (ن=٤٧٢)

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة التحقق | | | العبرة | م |
|---------|-------------------|-----------------|-----------------------------|--------|--------|--------|----|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | |
| ١ | ٠,٥٢ | ٢,٧٤ | ١٧ | ٩٠ | ٣٦٥ | ك | ١ |
| | | | %٣,٦٠ | %١٩,٠٧ | %٧٧,٣٣ | % | |
| ٣ | ٠,٥٠ | ٢,٧٢ | ١٢ | ١٠٦ | ٣٥٤ | ك | ٢ |
| | | | %٢,٥٤ | %٢٢,٤٦ | %٧٥,٠٠ | % | |
| ١ | ٠,٥٢ | ٢,٧٤ | ١٧ | ٩١ | ٣٦٤ | ك | ٣ |
| | | | %٣,٦٠ | %١٩,٢٨ | %٧٧,١٢ | % | |
| ٢ | ٠,٥٢ | ٢,٧٣ | ١٧ | ٩٥ | ٣٦٠ | ك | ٤ |
| | | | %٣,٦٠ | %٢٠,١٣ | %٧٦,٢٧ | % | |
| ٥ | ٠,٥٤ | ٢,٧١ | ٢١ | ٩٣ | ٣٥٨ | ك | ٥ |
| | | | %٤,٤٥ | %١٩,٧٠ | %٧٥,٨٥ | % | |
| ٧ | ٠,٥٨ | ٢,٦٦ | ٢٥ | ١١٢ | ٣٣٥ | ك | ٦ |
| | | | %٥,٣٠ | %٢٣,٧٣ | %٧٠,٩٧ | % | |
| ٨ | ٠,٥٩ | ٢,٦٥ | ٢٨ | ١٠٧ | ٣٣٧ | ك | ٧ |
| | | | %٥,٩٣ | %٢٢,٦٧ | %٧١,٤٠ | % | |
| ١٠ | ٠,٦٥ | ٢,٥٥ | ٤٢ | ١٢٧ | ٣٠٣ | ك | ٨ |
| | | | %٨,٩٠ | %٢٦,٩١ | %٦٤,١٩ | % | |
| ٤ | ٠,٥٤ | ٢,٧٢ | ٢٠ | ٩٢ | ٣٦٠ | ك | ٩ |
| | | | %٤,٢٤ | %١٩,٤٩ | %٧٦,٢٧ | % | |
| ٩ | ٠,٦٣ | ٢,٦١ | ٣٧ | ١٠٩ | ٣٢٦ | ك | ١٠ |
| | | | %٧,٨٤ | %٢٣,٠٩ | %٦٩,٠٧ | % | |
| ٦ | ٠,٥٤ | ٢,٦٩ | ١٩ | ١٠٨ | ٣٤٥ | ك | ١١ |
| | | | %٤,٠٣ | %٢٢,٨٨ | %٧٣,٠٩ | % | |
| - | ٠,٤٧ | ٢,٦٨ | إجمالي بُعد الحماية الرقمية | | | | |

النتائج مع دراسة السليحات والسرطان (٢٠١٨)، التي أوضحت ضعف وعي الطلاب بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت، كالتعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني، ونتائج دراسة العمري (٢٠٢٠)، التي أوضحت انخفاض وعي طلاب الجامعة الأردنية بالاستخدام الأمثل للإنترنت، وعدم التقيد بمعايير السلوك الرقمي والقوانين الرقمية، والوصول الرقمي.

البعد الثالث: الاحترام الرقمي

يوضح الجدول (٦) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الاحترام الرقمي.

يتضح من الجدول (٥) أن درجة تحقق إجمالي بُعد الحماية الرقمية تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢,٥٥) إلى (٢,٧٤)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعاً في مستوى "كبيرة"، وتشير هذه النتائج إلى أن درجة إدراك الطلاب للحقوق والمسؤوليات القانونية عند استخدام الإنترنت وقعت في درجة كبيرة، وهذا ما يمكن تفسيره بأن التعليم الإلكتروني أتاح للطلاب داخل الجامعة المعرفة الكافية بكيفية الحماية الرقمية للحسابات الخاصة، وتدريبهم على كيفية استخدام كلمة سر آمنة، والحرص على عدم مشاركة البيانات الخاصة بهم مع أي جهات مجهولة؛ ما مكن الطلاب من الاستخدام الأمثل وإدراكهم لحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام الإنترنت، واختلفت هذه

الجدول (٦) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الاحترام الرقمي (ن=٤٧٢)

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة التحقق | | | العبارات | م |
|---------|-------------------|-----------------|-------------|--------|--------|--|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | |
| ٦ | ٠,٥٧ | ٢,٦٦ | ٢٤ | ١١٢ | ٣٣٦ | ك أعرف نفسي بشكل واضح على مواقع التواصل الاجتماعي. | ١ |
| | | | %٥,٠٨ | %٢٣,٧٣ | %٧١,١٩ | | |
| ١ | ٠,٤٩ | ٢,٧٤ | ١٢ | ٩٧ | ٣٦٣ | ك أقبل وأحترم الآخر حتى لو خالفني الرأي. | ٢ |
| | | | %٢,٥٤ | %٢٠,٥٥ | %٧٦,٩١ | | |
| ٢ | ٠,٥٠ | ٢,٧٤ | ١٤ | ٩٧ | ٣٦١ | ك أبتعد عن الأشخاص الذين يخالفون آداب التعامل الرقمي. | ٣ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٠,٥٥ | %٧٦,٤٨ | | |
| ٤ | ٠,٥٠ | ٢,٧٢ | ١٢ | ١٠٦ | ٣٥٤ | ك أوثق الاقتباسات الإلكترونية؛ حفاظاً على حقوق الملكية الفكرية. | ٤ |
| | | | %٢,٥٤ | %٢٢,٤٦ | %٧٥,٠٠ | | |
| ٧ | ٠,٦٠ | ٢,٦٢ | ٢٨ | ١٢٤ | ٣٢٠ | ك أتفاعل مع مجموعات افتراضية توافقني في الرأي والفكر. | ٥ |
| | | | %٥,٩٣ | %٢٦,٢٧ | %٦٧,٨٠ | | |
| ٥ | ٠,٥٢ | ٢,٧٢ | ١٥ | ١٠٤ | ٣٥٣ | ك أدرك أن هناك آخرين يُسيئون استخدام البيانات والمعلومات. | ٦ |
| | | | %٣,١٨ | %٢٢,٠٣ | %٧٤,٧٩ | | |

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة التحقق | | | العبارة | م |
|---------|-------------------|-----------------|-----------------------------|--------|--------|---------|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | |
| ٣ | ٠,٥١ | ٢,٧٤ | ١٦ | ٩٢ | ٣٦٤ | ك | ٧ |
| | | | %٣,٣٩ | %١٩,٤٩ | %٧٧,١٢ | % | |
| ٢ | ٠,٥٠ | ٢,٧٤ | ١٣ | ٩٥ | ٣٦٤ | ك | ٨ |
| | | | %٢,٧٥ | %٢٠,١٣ | %٧٧,١٢ | % | |
| - | ٠,٤٥ | ٢,٧١ | إجمالي بُعد الاحترام الرقمي | | | | |

للجامعات السعودية بتعزيز مبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها، والتي جاء في مقدمتها الاتصال الرقمي، والتواصل الرقمي واللياقة الرقمية، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا يُعزى لاختلاف عمر الجامعات في إسهامها لتعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية. في حين اتفقت دراسة السليحات والسرطان (٢٠١٨) بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت مثل التعامل مع حالات الإختراق الإلكتروني .

البُعد الرابع: اللياقة الرقمية:

يوضح الجدول (٧) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد اللياقة الرقمية.

يتضح من الجدول (٦) أن درجة تحقق إجمالي بُعد الاحترام الرقمي تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات بين (٢,٦٢) و(٢,٧٤)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعاً في مستوى "كبيرة"، وتشير هذه النتائج إلى أن هؤلاء الطلاب لديهم وعي بالخصوصية الرقمية وكيفية حمايتها، وأن كل فرد له الحق في حماية خصوصيته الرقمية، تكفله له الدولة بموجب قانون حماية الخصوصية الرقمية وتعزيزها، وهو ما يمكن تفسيره بأن الجامعة لعبت دوراً من خلال التعليم الإلكتروني في تنمية المسؤولية الرقمية لدى الطالب وتعريفه بكيفية التعامل الرقمي والتواصل مع الآخرين، والحق في الحماية الرقمية، ويتفق ذلك مع دراسة القرني (٢٠٢١) التي أوضحت الاهتمام الكبير

الجدول (٧) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد اللياقة الرقمية (ن=٤٧٢)

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة التحقق | | | العبارة | م |
|---------|-------------------|-----------------|-------------|--------|--------|---------|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | |
| ٢ | ٠,٥٢ | ٢,٧٣ | ١٦ | ٩٧ | ٣٥٩ | ك | ١ |
| | | | %٣,٣٩ | %٢٠,٥٥ | %٧٦,٠٦ | % | |

| م | العبارة | درجة التحقق | | | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|--|-------------|--------|-------|-------------------|---------|
| | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | | |
| ٢ | أتجنب البحث عن المواقع غير الأخلاقية. | ٣٥٨ | ٩٧ | ١٧ | ٠,٥٢ | ٣ |
| | | %٧٥,٨٥ | %٢٠,٥٥ | %٣,٦٠ | | |
| ٣ | أحرص على عدم نشر أي بيانات شخصية عنى كرقم الهاتف أو تاريخ ميلادي أو مكان إقامتي. | ٣٥٤ | ١٠٢ | ١٦ | ٠,٥٢ | ٣ |
| | | %٧٥,٠٠ | %٢١,٦١ | %٣,٣٩ | | |
| ٤ | أتأكد من صلاحية الروابط الإلكترونية قبل فتحها. | ٣٣٧ | ١١٤ | ٢١ | ٠,٥٦ | ٥ |
| | | %٧١,٤٠ | %٢٤,١٥ | %٤,٤٥ | | |
| ٥ | أتقدم ببلاغ للجهات الأمنية إذا تعرضت للاحتيال أو التمر على شبكات الإنترنت. | ٣٤٤ | ١٠٤ | ٢٤ | ٠,٥٧ | ٤ |
| | | %٧٢,٨٨ | %٢٢,٠٣ | %٥,٠٨ | | |
| ٦ | أتجنب نشر الشائعات المضرة بأمن وسلامة وطني. | ٣٦٨ | ٨٩ | ١٥ | ٠,٥٠ | ١ |
| | | %٧٧,٩٧ | %١٨,٨٦ | %٣,١٨ | | |
| - | إجمالي بُعد اللياقة الرقمية | | | | ٠,٤٦ | ٢,٧١ |

مجال الحماية واللياقة الرقمية وتوعية طلابها، باعتبار أن الجامعة تأسست لتكون مؤسسة تربوية واجتماعية وتنموية تواكب جميع التغيرات المجتمعية التكنولوجية والمعرفية والحضارية والاجتماعية والعالمية، لذا يُعد دورها الأخطر والأكثر أهمية في مجال توعية طلابها بمجال الحماية الرقمية (الرزاقي، ٢٠١٤). ويتفق ذلك مع دراسة العمري (٢٠٢٠) التي أوضحت أهمية إدراك وعي الطلاب بثقافة الحماية الرقمية لأنفسهم أو غيرهم، وترجع ذلك إلى الدور التوعوي لدى المؤسسات التعليمية في مجال الحماية باعتبار أن الإنسان هو أعلى ما نملك، فلا بد من المحافظة على أمنه وسلامته.

يتضح من الجدول (٧) أن درجة تحقق إجمالي بُعد اللياقة الرقمية تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات بين (٢,٦٧) و(٢,٧٥)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعاً في مستوى "كبيرة"، وتشير هذه النتائج إلى أن طلاب الجامعة يدركون أهمية وضرورة المحافظة على حقوقهم واحترام حقوق الآخرين، وعدم نشر الشائعات المغرضة التي تضر بأمن وسلامة الوطن والمواطنين، والتقيد بأبعاد ومعايير المواطنة الرقمية، كما يُدركون آلية التقدم ببلاغ للجهات المختصة في حالة التعرض لانتهاك خصوصياتهم، وهو ما يمكن تفسيره بالجهود التوعوية المبذولة من قبل الجامعة في

البعد الأول: الانتماء الوطني الرقمي

يوضح الجدول (٨) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الانتماء الوطني الرقمي.

ب- درجة الوعي بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية لدى طلاب الجامعة:

جاءت النتائج الخاصة بدرجة الوعي بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية (الانتماء الرقمي، التطوع الرقمي) لدى طلاب الجامعة على النحو الآتي:

الجدول (٨) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الانتماء الوطني الرقمي (ن=٤٧٢)

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الوعي | | | العبارة | م |
|---------|-------------------|-----------------|------------|--------|--------|---|---|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | |
| ٢ | ٠,٥٢ | ٢,٧١ | ١٥ | ١٠٥ | ٣٥٢ | ك تنمي الثقافة الرقمية قيم الولاء والاعتزاز بالرموز الوطنية وتقديرهم. | ١ |
| | | | %٣,١٨ | %٢٢,٢٥ | %٧٤,٥٨ | | |
| ٦ | ٠,٥٤ | ٢,٦٨ | ١٨ | ١١٤ | ٣٤٠ | ك تُساهم الثقافة الرقمية في الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة داخل المجتمع. | ٢ |
| | | | %٣,٨١ | %٢٤,١٥ | %٧٢,٠٣ | | |
| ٦ | ٠,٥٤ | ٢,٦٨ | ١٨ | ١١٤ | ٣٤٠ | ك تُعزز الثقافة الرقمية لدى الشباب الدافعية للتعلم والتطوير من أجل رفعة الوطن وتقدمه. | ٣ |
| | | | %٣,٨١ | %٢٤,١٥ | %٧٢,٠٣ | | |
| ٣ | ٠,٥٣ | ٢,٧٠ | ١٦ | ١١٠ | ٣٤٦ | ك تُنمي الثقافة الرقمية قيم المحافظة على مكتسبات الوطن وتقدير خيراته. | ٤ |
| | | | %٣,٣٩ | %٢٣,٣١ | %٧٣,٣١ | | |
| ٤ | ٠,٥٢ | ٢,٦٩ | ١٤ | ١١٨ | ٣٤٠ | ك تُساهم الثقافة الرقمية في تنمية وعي الشباب للتصدي لكل فكر متطرف يترتب عليه الإخلال بأمن الوطن وسلامته. | ٥ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٥,٠٠ | %٧٢,٠٣ | | |
| ٦ | ٠,٥٤ | ٢,٦٨ | ١٧ | ١١٧ | ٣٣٨ | ك تعمل الثقافة الرقمية على حماية الشباب من الأفكار الضالة التي تهدد وحدة الوطن. | ٦ |
| | | | %٣,٦٠ | %٢٤,٧٩ | %٧١,٦١ | | |
| ٥ | ٠,٥٣ | ٢,٦٩ | ١٦ | ١١٥ | ٣٤١ | ك تُساهم الثقافة الرقمية في استشعار قيمة الوطن لدى الشباب وتقدير مسؤولياته بين دول العالم. | ٧ |
| | | | %٣,٣٩ | %٢٤,٣٦ | %٧٢,٢٥ | | |
| ٧ | ٠,٥٥ | ٢,٦٨ | ٢١ | ١١٠ | ٣٤١ | ك تُشجع الثقافة الرقمية الشباب في المشاركة لخدمة المجتمع وعدم الميل إلى التخاذل. | ٨ |
| | | | %٤,٤٥ | %٢٣,٣١ | %٧٢,٢٥ | | |
| ٨ | ٠,٥٦ | ٢,٦٦ | ٢٠ | ١٢٠ | ٣٣٢ | ك تعمل الثقافة الرقمية على التعاون والوحدة الاجتماعية بين أفراد المجتمع والبعد عن النزاعات والقبليات. | ٩ |
| | | | %٤,٢٤ | %٢٥,٤٢ | %٧٠,٣٤ | | |

| م | العبارة | درجة الوعي | | | الانحراف المعياري | الترتيب |
|----|---|------------|--------|-------|-------------------|---------|
| | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | | |
| ١٠ | يُنمي التواصل الرقمي زيادة الثقة بالنفس في قدرات الآخرين والمشاركة معهم في العمل التنموي الطموح. | ٣٣٨ | ١١٦ | ١٨ | ٠,٥٤ | ٦ |
| | | %٧١,٦١ | %٢٤,٥٨ | %٣,٨١ | | |
| ١١ | تُنمي الثقافة الرقمية لدى الشباب الشعور بقيمة النعمة وطعم الصحة التي يتمتع بها في وطنه الآمن. | ٣٤٦ | ١٠٩ | ١٧ | ٠,٥٣ | ٣ |
| | | %٧٣,٣١ | %٢٣,٠٩ | %٣,٦٠ | | |
| ١٢ | تُعزز الثقافة الرقمية قيمة التواصل ومد جسور المودة بين أبناء الوطن والتكاتف والتآزر والتآخي والبعد عن الفرقة والاختلاف. | ٣٤٦ | ١١٧ | ٩ | ٠,٤٩ | ١ |
| | | %٧٣,٣١ | %٢٤,٧٩ | %١,٩١ | | |
| - | إجمالي بُعد الانتماء الوطني الرقمي | | | | ٠,٤٧ | ٢,٦٩ |

الاتجاهات الإيجابية نحوها، ويتفق ذلك مع دراسة الشمسي (٢٠١٠) التي أوضحت أن معظم الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد لها مصدرها ودعمها في الجماعات التي ينسب إليها الفرد بالانتماء والولاء، والتي تتكون من ثلاثة أبعاد، وهي: الفلسفة التربوية، والمحتوى التعليمي، والمُنخا التربوي، وجميعهم يعملون على تمرس المتعلمين على تكوين المهارات الواعية والإيجابية؛ حتى يُصبحوا مواطنين صالحين قادرين على الموازنة بين حقوقهم وواجباتهم.

البُعد الثاني: التطوع الرقمي

يوضح الجدول (٩) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التطوع الرقمي.

يتضح من الجدول (٨) أن درجة الوعي بإجمالي بُعد الانتماء الوطني الرقمي تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي على مستوى العبارات بين (٢,٦٦) و(٢,٧١)، أي أن العبارات جاءت درجة الوعي بها جميعاً في مستوى "كبيرة"، وتشير هذه النتائج إلى إدراك وزياد وعي الطلاب، بحقوق وواجبات المواطنة الرقمية تجاه أنفسهم، وتجاه الوطن الذي يعيشون فيه وتجاه المواطنين الآخرين الذين يعيشون ويتعايشون معهم، وهو ما يمكن تفسيره بأن هناك علاقة بين الثقافة الرقمية، والوعي بحقوق المواطنة الرقمية، التي ترجع -إلى حد كبير- إلى علاقة التعليم نفسه بتنمية الوعي بحقوق وواجبات المواطنة؛ فهو يُهيئ استعداد الفرد لها، ويشير لممارستها، وتكوين

سمر محمد سعيد الحربي / سحر منصور سيد عمر: المتغيرات المجتمعية وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة

الجدول (٩) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التطوع الرقمي (ن=٤٧٢)

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الوعي | | | العبارة | م | |
|---------|-------------------|-----------------|---------------------------|--------|--------|---------|---|----|
| | | | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | | | |
| ٦ | ٠,٥٢ | ٢,٦٩ | ١٤ | ١١٦ | ٣٤٢ | ك | يُساهم العمل التطوعي الرقمي في المساعدة على حل مشكلات المجتمع. | ١ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٤,٥٨ | %٧٢,٤٦ | | | |
| ٣ | ٠,٥١ | ٢,٧١ | ١٤ | ١٠٨ | ٣٥٠ | ك | العمل التطوعي الرقمي مؤثراً للحكم على تقدم الشعوب ورفيها. | ٢ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٢,٨٨ | %٧٤,١٥ | | | |
| ٧ | ٠,٥٣ | ٢,٦٩ | ١٦ | ١١٦ | ٣٤٠ | ك | يُعتبر الشباب من أكثر الفئات إسهاماً في العمل التطوعي الرقمي. | ٣ |
| | | | %٣,٣٩ | %٢٤,٥٨ | %٧٢,٠٣ | | | |
| ٨ | ٠,٥٥ | ٢,٦٩ | ٢٠ | ١٠٧ | ٣٤٥ | ك | يُساعد العمل التطوعي الرقمي في شغل وقت الفراغ بأشياء مفيدة تخدم المجتمع. | ٤ |
| | | | %٤,٢٤ | %٢٢,٦٧ | %٧٣,٠٩ | | | |
| ١ | ٠,٤٩ | ٢,٧٢ | ٩ | ١١٤ | ٣٤٩ | ك | يُتيح العمل التطوعي الرقمي الفرصة لاكتشاف الخبرات المهنية وتطويرها. | ٥ |
| | | | %١,٩١ | %٢٤,١٥ | %٧٣,٩٤ | | | |
| ٥ | ٠,٥٢ | ٢,٧٠ | ١٤ | ١١٤ | ٣٤٤ | ك | يُساعد العمل التطوعي الرقمي على تكوين علاقات ناجحة بين أفراد المجتمع. | ٦ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٤,١٥ | %٧٢,٨٨ | | | |
| ٩ | ٠,٥٤ | ٢,٦٧ | ١٧ | ١٢٢ | ٣٣٣ | ك | تُساهم المنصات الرقمية الوطنية في تشجيع الشباب على التطوع الرقمي. | ٧ |
| | | | %٣,٦٠ | %٢٥,٨٥ | %٧٠,٥٥ | | | |
| ٢ | ٠,٥١ | ٢,٧٢ | ١٤ | ١٠٦ | ٣٥٢ | ك | يُمكن العمل التطوع الرقمي من التطوع في المكان والزمان والمجال الذي يُناسب خبرات المتطوع. | ٨ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٢,٤٦ | %٧٤,٥٨ | | | |
| ٦ | ٠,٥٢ | ٢,٦٩ | ١٤ | ١١٩ | ٣٣٩ | ك | من مميزات العمل التطوعي الرقمي وصول المتطوعين للفرص التطوعية بكل سهولة ويسر. | ٩ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٥,٢١ | %٧١,٨٢ | | | |
| ٥ | ٠,٥٢ | ٢,٧٠ | ١٥ | ١١٠ | ٣٤٧ | ك | يُساهم التطوع الرقمي في الحصول على إشعارات عن الفرص التطوعية وفق اهتمامات المتطوع. | ١٠ |
| | | | %٣,١٨ | %٢٣,٣١ | %٧٣,٥٢ | | | |
| ١٠ | ٠,٥٧ | ٢,٦٥ | ٢٤ | ١١٨ | ٣٣٠ | ك | يُساعد العمل التطوعي الرقمي في معالجة ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب. | ١١ |
| | | | %٥,٠٨ | %٢٥,٠٠ | %٦٩,٩٢ | | | |
| ٤ | ٠,٥٢ | ٢,٧١ | ١٤ | ١١١ | ٣٤٧ | ك | يُتيح العمل التطوعي الرقمي الفرصة للتعبير عن الآراء والأفكار وتنمية القدرات الفكرية والعلمية. | ١٢ |
| | | | %٢,٩٧ | %٢٣,٥٢ | %٧٣,٥٢ | | | |
| - | ٠,٤٧ | ٢,٦٩ | إجمالي بُعد التطوع الرقمي | | | | | |

المعلوماتي، التي أصبحت فيه التكنولوجيا جزءاً مهماً من تفاعلاتنا اليومية؛ ما جعل العمل التطوعي يتسم بالمرونة وسهولة وسرعة انتشاره، ويتفق ذلك مع دراسة الحارثي (٢٠١٩)، التي أوضحت أن الوسائل التكنولوجية تؤدي دوراً أساسياً في مجال العمل التطوعي باستثمارها وتوظيفها بالشكل المطلوب لصالح تطوير العمل التطوعي، وكان ذلك مؤشراً للتوجه نحو العمل التطوعي الرقمي.

ج- العلاقة بين المواطنة الرقمية والثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة:

لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي بالمواطنة الرقمية ودرجة تحقق الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة؛ استخدم معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٠):

يتضح من الجدول (٩) أن درجة الوعي بإجمالي بُعد التطوع الرقمي تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي على مستوى العبارات بين (٢,٦٥) و(٢,٧٢)، أي أن العبارات جاءت درجة الوعي بها جميعاً في مستوى "كبيرة"، وتشير هذه النتائج إلى إدراك طلاب الجامعة لأهمية العمل التطوعي الرقمي، بما يحققه من فوائد اجتماعية ومهنية، من بينها تعزيز ثقافة الانتماء، وما يُتيح من فرصة لاكتشاف الخبرات المهنية وتطويرها، كما يتيح للشباب الفرصة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع، وهو ما يمكن تفسيره بأن طلاب الجامعة يشاركون من خلال الأنشطة اللاصفية والمسابقات الرقمية التي تنظمها عمادة شؤون الطلاب في الفاعليات المحلية والإقليمية، وبعض أنشطة خدمة المجتمع، ونتيجة للتقدم التقني

الجدول (١٠) معاملات الارتباط بين الوعي بالمواطنة الرقمية وتحقيق الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة (ن=٤٧٢)

| المتغير | | التعليم الرقمي | الحماية الرقمية | الاحترام الرقمي | اللياقة الرقمية | إجمالي الثقافة الرقمية |
|-------------------------|--------------------|----------------|-----------------|-----------------|-----------------|------------------------|
| الانتماء الوطني الرقمي | معامل الارتباط (I) | ٠,٨٢ | ٠,٨٠ | ٠,٨٦ | ٠,٨٧ | ٠,٨٧ |
| | الدلالة الإحصائية | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| التطوع الرقمي | معامل الارتباط (I) | ٠,٨٣ | ٠,٨٣ | ٠,٨٨ | ٠,٨٦ | ٠,٨٩ |
| | الدلالة الإحصائية | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| إجمالي المواطنة الرقمية | معامل الارتباط (I) | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ | ٠,٨٩ | ٠,٨٨ | ٠,٩٠ |
| | الدلالة الإحصائية | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |

ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة الوعي بإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية وكافة الأبعاد الفرعية للثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨٤) و(٠,٨٩)، وهو ما يشير إلى أن المواطنة

يتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة الوعي بإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية ودرجة تحقق إجمالي أبعاد الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة، بمعامل ارتباط مقداره (٠,٩٠)، ووجود علاقة

علاقات ناجحة بين الأفراد داخل المجتمع. وبعد التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين المواطنة الرقمية والثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة؛ تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط لاختبار معنوية نموذج الانحدار لأثر الثقافة الرقمية على الوعي بإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (١١).

الرقمية لها علاقة قوية بمنظومة التعليم الرقمي والثقافة الرقمية؛ لأنها الكفيلة بمساعدة التربويين والقائمين على العملية التعليمية لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، فالمواطنة الرقمية هي أكثر من كونها أداة توجيهية وتعليمية؛ بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للحياة المهنية المستقبلية والانخراط في المجتمع، كما أنها تساعد على تكوين

الجدول (11) نموذج الانحدار لأثر تحقق الثقافة الرقمية على الوعي بالمواطنة الرقمية (ن=472)

| معامل التحديد (R ²) | اختبار «ف» | | اختبار «ت» | | معاملات الانحدار المعيارية (β) | معاملات الانحدار غير المعيارية (B) | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---------------------------------|-------------------|----------|-------------------|----------|--------------------------------|------------------------------------|-----------------|------------------|
| | الدلالة الإحصائية | قيمة «ف» | الدلالة الإحصائية | قيمة «ت» | | | | |
| ٠,٨١ | ٠,٠٠ | ١٩٨٧,٠٣ | ٠,٠٠ | ٤٤,٥٨ | ٠,٩٠ | ٠,٩٤ | الثقافة الرقمية | المواطنة الرقمية |
| | | | ٠,٠١ | ٢,٥٥ | - | ٠,١٥ | ثابت الانحدار | |

الوعي بالمواطنة الرقمية ترتفع بمقدار (٠,٩٤) درجة، وباستخدام وحدات الانحراف المعياري-وحيث إن قيمة معامل الانحدار المعيارية (β) تساوي (٠,٩٠)- فإنه عند ارتفاع درجة تحقق الثقافة الرقمية بمقدار انحراف معياري واحد؛ فإن درجة الوعي بالمواطنة الرقمية ترتفع بمقدار (٠,٩٠) انحراف معياري، وهو ما يشير إلى أنه كلما زادت فاعلية برامج الثقافة الرقمية والتعليم الرقمي داخل الجامعة؛ زادت درجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية نتيجة لانخراطهم في هذه البرامج وتفاعلهم معها.

ولاختبار الإسهام النسبي لأبعاد الثقافة الرقمية في تفسير التباين في إجمالي المواطنة الرقمية؛ تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد، وقد جاءت مؤشرات نموذج الانحدار كما هو موضح بالجدول (١٢):

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة الفاء قد بلغت (١٩٨٧,٠٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠)، وهو ما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار، كما جاءت قيمة معامل التحديد (R²) بمقدار (٠,٨١)، وهو ما يشير إلى قدرة نموذج الانحدار على تفسير نسبة (٨١٪) من التباين في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية بناء على التباين في درجة تحقق الثقافة الرقمية، ويتضح أن قيم معاملات الانحدار جاءت معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبالتالي يمكن وضع العلاقة الرياضية لأثر تحقق الثقافة الرقمية على الوعي بالمواطنة الرقمية على الصورة:

$$\text{المواطنة الرقمية} = 0.15 \times \text{الثقافة الرقمية} + 0.94$$

وتشير هذه العلاقة الرياضية إلى أنه عند ارتفاع درجة تحقق الثقافة الرقمية بمقدار درجة واحدة؛ فإن درجة

الجدول (12) نموذج الانحدار لأثر تحقق أبعاد الثقافة الرقمية على الوعي بالمواطنة الرقمية (ن=472)

| معامل التحديد (R ^٢) | اختبار «ف» | | اختبار «ت» | | معاملات الانحدار المعيارية (β) | معاملات الانحدار غير المعيارية (B) | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---------------------------------|-------------------|----------|-------------------|----------|--------------------------------|------------------------------------|-----------------|------------------|
| | الدلالة الإحصائية | قيمة «ف» | الدلالة الإحصائية | قيمة «ت» | | | | |
| ٠,٨٣ | ٠,٠٠ | ٥٦٨,٤٥ | ٠,٠٠ | ٤,٣١ | ٠,١٩ | ٠,٢٠ | التعليم الرقمي | المواطنة الرقمية |
| | | | ٠,٨٥ | ٠,٢٠ | ٠,٠١ | ٠,٠١ | الحماية الرقمية | |
| | | | ٠,٠٠ | ٦,٩٦ | ٠,٣٩ | ٠,٤٠ | الاحترام الرقمي | |
| | | | ٠,٠٠ | ٦,٧٠ | ٠,٣٥ | ٠,٣٥ | اللياقة الرقمية | |
| | | | ٠,٠٦ | ١,٩٠ | - | ٠,١٠ | ثابت الانحدار | |

التباين في درجة تحقق أبعاد الثقافة الرقمية، كما يتضح أن جميع قيم معاملات الانحدار جاءت معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما عدا معامل الانحدار لبُعد الحماية الرقمية، وبالتالي يمكن وضع العلاقة الرياضية لأثر تحقق أبعاد الثقافة الرقمية على الوعي بالمواطنة الرقمية على الصورة:

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة الفاء قد بلغت (٥٦٨,٤٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠)، وهو ما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار، كما جاءت قيمة معامل التحديد (R^٢) بمقدار (٠,٨٣)، وهو ما يشير إلى قدرة نموذج الانحدار على تفسير نسبة (٨٣٪) من التباين في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية بناء على

$$\text{المواطنة الرقمية} = 0.10 + 0.20 \times \text{التعليم الرقمي} + 0.40 \times \text{الاحترام الرقمي} + 0.35 \times \text{اللياقة الرقمية}$$

الرقمية بمقدار درجة واحدة؛ فإن الوعي بالمواطنة الرقمية يرتفع بمقدار (٠,٣٥) درجة، وباستخدام وحدات الانحراف المعياري - وفي ضوء قيمة معاملات الانحدار المعيارية (β) - فإنه عند ارتفاع مستوى التعليم الرقمي أو الاحترام الرقمي أو اللياقة الرقمية بمقدار

وتشير هذه العلاقة الرياضية إلى أنه عند ارتفاع مستوى التعليم الرقمي بمقدار درجة واحدة؛ فإن قلق الوعي بالمواطنة الرقمية يرتفع بمقدار (٠,٢٠) درجة، كما أنه عند ارتفاع مستوى الاحترام الرقمي بمقدار درجة واحدة؛ فإن الوعي بالمواطنة الرقمية يرتفع بمقدار (٠,٤٠) درجة، وأنه عند ارتفاع مستوى اللياقة

بعد التخرج في سوق العمل في ظل التوجه الرقمي للاقتصاد.

المراجع:

أبو المجد، مها، و اليوسف، إبراهيم يوسف. (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل. المجلة التربوية-كلية التربية، (٥٦)، ٦٩١-٧٢٢.

أبو علام، رجا. (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (ط٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات.

أستيته، دلال. (٢٠١٠). التغير الاجتماعي والثقافي (ط٣). عمان: دار وائل للطبع والنشر.

بلوي، عهدود. (٢٠٢٠). التعليم الرقمي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٨٦).

الجزار، هالة. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية-تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٥٦)، ٤١٨-٣٨٥.

الحارثي، فهد. (٢٠١٩). العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية- دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجًا). مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١ (٢)، ٣٥-١.

الجبر، حامد سعيد، (٢٠٢٠). أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١١، ١٧٣-١٩٧.

حشيش، نسرين. (٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، (٣٩)، ٤٠٨-٤٢٧.

حماد، جمال. (٢٠١٦). أثر التغيرات المجتمعية المعاصرة على الثقافة الاستهلاكية للشباب الجامعي-

انحراف معياري واحد؛ فإن الوعي بالمواطنة الرقمية يرتفع بمقدار (٠,١٩) أو (٠,٣٩) أو (0.35) انحراف معياري على الترتيب.

التوصيات

استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يوصى بالآتي:

- إنشاء وحدة مركزية للعمل التطوعي الرقمي داخل الجامعة، تتولى مهمة التخطيط والتنفيذ والمتابعة، والتنظيم لبرامج التطوع الرقمي داخل الجامعة وخارجها؛ لتنمية وعي الطلاب بالانتماء الوطني، وتعزيز مكانة الوطن في نفوس الناشئة والشباب بالدفاع عن الوطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر المنصات الرقمية والتصدي لأي محاولة للاعتداء عليه.

- تحفيز طلاب الجامعة لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم في العمل التطوعي الرقمي بعقد المسابقات التنافسية، سواء على مستوى الجامعة أو على المستوى المحلي والإقليمي للمجتمع.

- تنسيق العمل بين الجامعة، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، لتوعية جميع فئات المجتمع، بالمواطنة الرقمية، وأهميتها للفرد والمجتمع.

- تفعيل الشراكة المجتمعية بين مؤسسات الدولة الرسمية، كوزارة الإعلام والعمل والداخلية ووزارة العدل والأوقاف ووزارة التعليم ومؤسسات المجتمع المدني، من أجل وضع خطة وطنية لتفعيل الشراكة المجتمعية وتنمية ثقافة الانتماء والمواطنة بهدف تكوين مواطن رقمي يتوافق مع ثقافة العصر الرقمي.

- تضمين مناهج تربوية وتعليمية، عن المواطنة الرقمية لجميع المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها الدراسية؛ للتعريف بالمواطنة الرقمية، وأهدافها، ومسؤوليتها، من أجل تعزيز قيم الانتماء والولاء للوطن، ومساعدة الطلاب على مواكبة ما ينتظرهم

لدى أعضائها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ٥٢ ، المجلد ٣ . ٦١٦-٥٨١ .

الكندري ، يعقوب يوسف ، (٢٠١٤) . المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية ١٠١ ، ١٠٦ - ١٠٦ .

شقيير ، حفيفة ، وفراوس ، يسرا . (٢٠١٠) . الشباب والمواطنة الفعالة - دليل مرجعي ، صندوق الأمم المتحدة للسكان .

الشمسي ، سالم . (٢٠١٠) . دور السياسة التربوية في تعزيز الانتماء الوطني : دراسة نقدية . التواصل ، ٢٤ ، ٢٧٣ - ٢٩٨ .

عباسي ، يزيد . (٢٠١٦) . مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر . رسالة دكتوراه ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجزائر .

عبدالرزاق ، لميس . (٢٠١٤) . دور الجامعات في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية . رسالة ماجستير ، أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

عبدالقادر ، رمضان . (٢٠١٩) . الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم . مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، (١٨) ، ١٥٣٧ - ١٥٩٣ .

العتيبي ، لفا . (٢٠٢١) . واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية . مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية ، (١٥) ، ٣٤١ - ٣٦٦ .

عثمان ، صلاح . (٢٠٢٠) . المواطنة الرقمية وأزمة

دراسة ميدانية لتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة . حوليات آداب عين شمس ، ٤٤ ، ٧٨ - ١١٨ .

زرقوط ، سارة . (٢٠٢٠) . نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي - جامعة المدينة العالمية نموذجًا . مجلة اقتصاد المال والأعمال - جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر ، ٥ (١) ، ٢٤٦ - ٢٣٣ .

الزهراني ، معجب . (٢٠١٩) . إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة . المجلة التربوية - جامعة سوهاج ، (٦٨) ، ٣٩٣ - ٤٢٢ .

السعدي ، ناصر ، والضحوي ، هناء . (٢٠١٧) . المواطنة الرقمية - إستراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي ، جائزة الأمير خالد الفيصل للاعتدال ، بالتعاون بين جامعة الملك عبدالعزيز ومركز الأمير خالد الفيصل .

السقا ، زياد ، والحمداني ، خليل . (٢٠١٢) . دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي . مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، (٢) ، ٤٧ - ٦٤ .

السليحات ، روان ، والفلوح ، روان ، والسرحان ، خالد . (٢٠١٨) . درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية . مجلة دراسات - العلوم التربوية ، ٤٥ (٣) ، ١٩ - ٣٣ .

السيد ، محمد . (٢٠١٦) . دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة . مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط ، (١٢) ، ٩٩ - ١٠٢ .

السيد ، عاشور عبد المنعم ، (٢٠٢٠) . إسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

سمر محمد سعيد الحربي / سحر منصور سيد عمر: المتغيرات المجتمعية وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة

الإنسانية، ٢٩ (٢)، ٢٤٧-٢٩٠.

مراد، أسماء. (٢٠١٧). المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على التعليم الفني-دراسة تحليلية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (٧)، ١١٧-١٥٤.

المصري، مروان، وشعث، أكرم. (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧ (٢)، ١٨٧-٢٠٠.

نصار، نور الدين. (٢٠١٩). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها-دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٢٧)، ١٥٢-١٨٤.

محمدي، صليحة، وبخشوش صليحة، (٢٠٢١). الثقافة الرقمية-دراسة تحليلية في المفهوم، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد ١٠، العدد ٢، ١٠-١

حنفي، خالد صالح، (٢٠١٩). أطفالنا في عصر الثقافة الرقمية، الوعي الإسلامي، المجلد ٥٦، العدد ٦٥١، ٧٦-٧٨.

سليم، أحمد عزت (٢٠١٧)، الثقافة الرقمية في إطار التغيرات الاجتماعية والقيم الإنسانية، دنيا الوطن.

حسيبة، لولي، (٢٠١٧). الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد ٢٩. ٦١-٧٢.

فيصل، عبير عبد المنعم، (٢٠١٩). تصور مقترح لمحتوى منهج المواطنة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية. مجلة كلية التربية، بني سويف. عدد يوليو، الجزء الثاني، 245-323.

Dattalo, P. (2008). Determining sample

الهوية، المركز العربي للبحوث والدراسات، <http://www.acreg.org>

عبدالله، صباح عبدالله طه. (٢٠٢١). المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالجرائم المستحدثة، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة الحضارة، العدد ٨، ٩٥-١١٨.

العقاد، نائير. (٢٠١٧). تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم. رسالة ماجستير، أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

العمري، ربي. (٢٠٢٠). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها. رسالة ماجستير، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

عميرة، حمدي، وأحمد، ياسر. (٢٠١٦). أثر استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى الطالب المعلم بكلية التربية. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، (٦)، ٧١٣-٧٥٠.

فيشر، مايكل. (٢٠١٩). إستراتيجيات العلم الرقمي- كيف أكلف الطلاب بمهمات القرن الحادي والعشرين وأقومها. ترجمة محمد بلال الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

طبال، لطيفة (٢٠١٢). التغيير الاجتماعي ودوره في تغيير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن. ٤٠٦-٤٢٨.

القرني، ظافر. (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية-دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية بالجامعات السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز- الآداب والعلوم

Knox, J. (2014). Digital culture clash: "massive" education in the E-learning and Digital Cultures MOOC. *Distance Education*, 35(2), 164-177.

Marguerite G. et al. (2006). *Methods in educational research: from theory to practice*, New York: John Wiley & Sons, Inc.

Ribble, M. Bailey, G. & Ross, T. (2004). Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. *Learning & Leading with Technology*, 32 (1), 6-9.

Williamson, B. (2016). *Digital education governance: An introduction*.

size: Balancing power, precision, and practicality. Oxford university press.

Farmer, L. (2011). Teaching digital citizenship. In *E-Learn: World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education*. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). (pp. 99-104).

Gleason, B., & Von Gillern, S. (2018). Digital citizenship with social media: Participatory practices of teaching and learning in secondary education. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 200-212.

دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

د. جواهر بنت صالح الخمشي

أستاذ مشارك - تخصص علم اجتماع

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية- كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور قيم التسامح التي تُحقّق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي، والتعرّف على مفهوم المواطنة العالمية وأبعادها، ومجالات التسامح: الاجتماعي، والثقافي، والديني، والاقتصادي. وتُعدّ هذه الدراسة من الدراسات النوعية، حيث اعتمدت على المنهج الاستنتاجي. وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من الجهود التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية لتحقيق التسامح والمواطنة العالمية؛ لكن لا تزال هذه القيم تحتاج مزيداً من الترسّخ لدى كافة أطراف المجتمع. كما توضّح نتائج الدراسة أن دور الأسرة في المجتمع السعودي لا يزال ينطوي على الدور الأساسي في تعزيز قيم المواطنة المحلية، حيث تحرص الأسرة على تلقين أبنائها حب الوطن، أما غرس قيم التعايش مع الثقافات العالمية فلا يحظى بذات الأهمية. وتُعدّ القيم جزءاً أساسياً لتنمية الفرد وترسيخ مبادئه؛ إذ تترايط بشكل كبير فيما بينها، فترسيخ قيمه التسامح بمجالاته؛ يؤدي إلى ترسيخ هذه المبادئ، وتُترجم بسمات المواطن العالمي وسلوكياته. وأوصت الدراسة ببذل المزيد من الجهود؛ لتعزيز قيم التسامح، وإبراز خطر الأيدولوجيات غير المتسامح؛ لأنه أصبح أمراً ضرورياً بين الأفراد - وعلى نطاق الأسرة، وعلى صعيد المجتمع المحلي - الانفتاح مع المجتمعات والحوار مع الآخر، وذلك عن طريق شبكات الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، كما يجب رفع مستوى المواطنة عمومًا، والمواطنة العالمية تحديداً في المجتمع السعودي، التي تُعدّ حصناً منيعاً للمواطنين ضد أي مؤثرات خارجية سلبية.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع العام- المواطنة العالمية- التسامح الاجتماعي- التسامح الديني- علم الاجتماع الثقافي.

- شكر وعرفان أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني لدعمه هذا البحث

Dr.jwaher saleh al khumashi

Academic Rank: Associate Professor

Specialization: Sociology

Department of Sociology and Social Work – College of Social Sciences – Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract

This study Aims to know the role of tolerance values that achieve global citizenship in Saudi society, and the concept of global citizenship and its dimensions. And the journals of tolerance: social, cultural, religious, and economic tolerance. It is one of the qualitative studies, as it relied on the deductive approach in its approach.

The study concluded that despite the efforts made by the government of the Kingdom of Saudi Arabia to achieve tolerance and achieve global citizenship, the values of tolerance still need further consolidation among all spectrums of society.

The results of the study show that the role of the family in Saudi society still includes the primary role in promoting the values of local citizenship and is keen to teach its children to love the homeland. As for instilling the values of coexistence with global cultures, it is not of equal importance.

Values are an essential part of the development of the individual and the consolidation of his principles, as they are closely interconnected with each other. Consolidating the values of tolerance in its fields leads to the consolidation of these principles and is translated into the characteristics and behaviors of the global citizen. The study recommended that more efforts be made to promote the values of tolerance and highlight the danger of intolerant ideologies, because it has become necessary among individuals, at the family level and at the local community level, to open up with societies and dialogue with the other, through media networks and social networks. The level of citizenship in general and global citizenship in particular must be raised in Saudi society, which is an impenetrable bulwark for citizens against any negative external influences.

Key words: General Sociology – Global Citizenship – Social Tolerance – Religious Tolerance – Cultural Sociology

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

مقدمة:

وحروب المعتقدات، وغياب الوسطية، والاعتدال. ويشير الواقع إلى أن المجتمع السعودي خاصة، والخليجي عامة؛ ليس بمنأى عن تلك المشكلات التي تدلّ على عدم التسامح، كالتطرف الفكري الذي أنتج الإرهاب، والتعصب القبلي والمذهبي بين الطوائف الدينية (اللعبون، ٢٠٢١).

وقد أظهرت دراسة الهالالي (٢٠٢١) حاجة المجتمع إلى نشر ثقافة التسامح بين المكونات والأطياف والأوساط والفئات الاجتماعية؛ لكي تتحوّل من ثقافة نخبوية خاصة إلى ثقافة مجتمعية؛ لأن هذا الأمر مطلب في كل دولة من دول العالم.

وفي ورقه علمية قدمت للمؤتمر الدولي العاشر في روما بعنوان الجوانب الرئيسية لتقوية التسامح الاجتماعي، أكدت أن التسامح الاجتماعي يُساعد في الحفاظ على ترابط الأنظمة وتكاملها في المجتمع، وتعاون مختلف الأفراد، والمنظمات الحكومية والعامّة. وهو لا يخص دولة معينة؛ ولكنه جزء لا يتجزأ من أي مجتمع، فهو نتاج طبيعي لحياة الناس الذين يعيشون في منطقة معينة.

وتكمن ضرورته خصوصاً في المجتمع الذي لديه العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية والأخلاقية والدينية والأيدولوجية وغيرها، ولديه كيان اجتماعي معقد، ويتكوّن من أديان وطبقات ومنظّمات عامة، ومنفتح على الآخر (Bakhronovich, 2021).

وبهذا الصدد تؤكد دراسة السروجي (٢٠١٥) إلى ضرورة عقد تأسيس مبادئ إنسانية تدعم لغة التقبل والتسامح من أجل الوصول إلى المواطنة العالمية.

وكذلك أكدت دراسة جرار (٢٠١٩) التركيز على

مع قدوم عصر العولمة، ونتيجة لتقارب الأفراد والجماعات بالتواصل المباشر؛ كان لا بد من بيان الطرق القيمية والسلوكية التي تحدّد طبيعة علاقات المجتمعات المختلفة على المستويين الداخلي والخارجي، في التأثير والتأثر الاجتماعي والثقافي؛ ولذا أصبح المحيط الثقافي الذي يعيشه الفرد لا يتحدّد بمحيطه الجغرافي فقط، وإنما يتعدّى إلى أبعد من ذلك، وأصبح العالم يتجه إلى تفعيل المواطنة العالمية على حساب المواطنة التقليدية.

وتُعبّر المواطنة العالمية عن ثقافة الانفتاح الفكري، والانتماء إلى المجتمع الدولي والإنساني، وتحمل المسؤولية تجاه المصلحة العامّة في مختلف أنحاء العالم، والالتزام بالعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية. ويهدف الإطار العام للمواطنة العالمية إلى إنشاء جيل جديد، متمكّن علمياً وفكرياً، يُسهم بفعالية في قضايا العالم ومواجهة تحدياته؛ لضمان مساحة كافية من الحرية والاندماج والأمن والسلام لجميع الأفراد. ولا يمكن أن تتحقّق المواطنة العالمية في أي مجتمع من المجتمعات إلا بتعزيز قيم عديدة، من أهمها: التسامح بكافة أنواعه.

مشكلة الدراسة:

في ظل غياب قيم التسامح بين الثقافات المختلفة، وبين عناصر الثقافة الواحدة وروافدها؛ سينتج عن هذا سيادة نقائضها، كالتعصب والتطرّف والانغلاق ومحاولات الإقصاء والتهميش للآخر وغيرها (الشيخ، ٢٠٠٩).

وكل تلك النقائض أدّت إلى مشكلات لا حصر لها، كالإرهاب، والتمييز العنصري، والتكفير، والطائفية،

كونها محور ربط القارات الثلاث، وقد حباها الله بمقومات جغرافية وحضارية واجتماعية واقتصادية عديدة؛ جعلتها تتبوأ مكانة رفيعة بين الدول القيادية على مستوى العالم. وبالنظر إلى المحاور الثلاثة التي تستند عليها رؤية ٢٠٣٠؛ فنجد أن هناك مفهومين طرحتهما هذه الرؤية، وهما: الفاعلية والمسؤولية، بوصفهما مفهومين جوهريين، وتطبيقهما يتشكل الوطن الطموح والمؤثر دوليًا وعالميًا، مؤكدة في ذلك أن الاستثمار الحقيقي للأوطان، هو الاستثمار في الإنسان.

ويلاحظ أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين هذين المفهومين وإعداد المواطن؛ كي يكون فاعلاً على المستويين المحلي والعالمي، فعلى المستوى المحلي؛ يجب أن يمتلك المواطن رؤية تتفق مع رؤية المملكة نفسها في بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، وأن يكون مسؤولاً عن بناء مستقبله وذاته وقدراته، بحيث تقوده هذه المسؤولية إلى التأثير في مجتمعه، ومن ثمّ النفاذ استراتيجيًا وثقافيًا وعلميًا واجتماعيًا داخل العمقين العربي والإسلامي. وبالنسبة إلى المستوى العالمي؛ فإنه يجب أن يكون قادرًا على إيجاد الحلول للمشكلات والقضايا العالمية، موظفًا في ذلك رؤية المملكة في البعد الاستراتيجي مع العالم من حولها؛ لتقدّم له الحلول للمشكلات التي يواجهها، وأن يتبنى دورًا مسؤولًا تجاه التفاعل مع القضايا والمشكلات العالمية، التي قد يكون لها مردود على المجتمع المحلي.

واحترام الناس - باختلاف أعراقهم وجنسياتهم وألوانهم - ومساعدتهم واحترام حقوقهم، ومساعدتهم واحترام حقوقهم، والتعامل معه بدون تحيز أو تعصب؛ هي تطبيق مختصر لمفهوم المواطنة العالمية، ومؤشر

الممارسات العالمية المرتبطة بحقوق الإنسان وكرامته والتسامح وتعدد الثقافات؛ لأن التربية على مبدأ المواطنة العالمية هي فكرة الهوية الإنسانية للمواطن الذي يعيش في ظل نسيج تربوي- ثقافي- إنساني- اجتماعي- وطني- سياسي واحد؛ بحيث يرسم هوية وطنية للإنسان المنتمي والمعتز بالناس الذين يشاركونه في الأرض.

كما أوصت دراسة الخمشي والشلهوب (٢٠٢٠) بنشر المواطنة العالمية في المجتمع السعودي، التي تدعو إلى التسامح بين شعوب العالم، مع الأخذ في الحسبان أن التسامح والسلام قيمة كونية تتفق عليها جميع الأديان، وأنها أرضية أخلاقية لشريحة واسعة من حقوق الإنسان، وأنها أحد حلول مشكلات الإرهاب.

والمتابع لدور المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس - رحمه الله - يرى بوضوح الدور الإيجابي الذي تؤديه في محيطها العالمي. فالمملكة من أهم الدول العاملة على استقرار النظام السياسي العالمي، عن طريق نشر ثقافة الحوار والسلام، وحل النزاعات والصراعات، ومكافحة الإرهاب والتطرف. وعلى الصعيد الديني، تحرص المملكة على الحوار بين الأديان، والبناء على المشتركات الإنسانية؛ لإيجاد عالم أكثر تسامحًا ومتسعًا للجميع.

ومن هذه الأدوار السعودية المحورية ينطلق دورنا - بوصفنا أفرادًا - للمساهمة في (المواطنة العالمية)، من خلال انتمائنا الوطني أولاً، ثم رسالتنا العالمية، وهو الدور الذي يجب تعزيز القيام به في نفوس أبنائنا وبناتنا (العتيبي، ٢٠١٢).

وتمتلك المملكة العربية السعودية العمق العربي والإسلامي، والموقع الاستراتيجي الذي يتمثل في

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

في سلوكياتهم اليومية؛ حتى نصل مع الوقت إلى التغيير المنشود الذي نسعى إليه.

- لعل الاهتمام بدراسات المواطنة العالمية يرجع إلى التقدّم العلمي والثورة التكنولوجية الهائلة التي يعيشها العالم، خاصة في مجال الاتصالات والمعلومات التي تطوّرت بدرجة عالية، وانعكس ذلك الأثر على ثقافة الدول والشعوب لدمجها في ثقافة عالمية واحدة؛ ومن ثم تأتي هذه الدراسة لترسّخ هذه المفاهيم الحديثة بشكل أعمق، وتدرس بجميع نواحيها.

- أهمية نشر ثقافة المواطنة العالمية - سواء من قبل المسؤولين في الجهات الحكومية والمنظمات ومؤسسات المجتمع المحلي - لربط الهدف المحلي بالعالمي؛ لتكوّن عقلاً جمعياً يدرك اقتراب المفهوم المحلي من العالمي. وليس المسؤولين فحسب؛ بل يجب أن تنتقل هذه الثقافة إلى كافة أفراد المجتمع.

- ترسيخ مكانة المملكة العربية السعودية بمفاهيم التسامح والمواطنة العالمية، من خلال مثل هذه المساهمات البحثية والدراسات الاجتماعية المتخصصة.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: معرفة دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي.

ويتفرّع منه الأهداف الفرعية الآتية:

أولاً: معرفة مفهوم المواطنة العالمية وأبعادها.

ثانياً: معرفة قيم التسامح.

ثالثاً: التعرف على مجالات التسامح التي تحقّق

لتوجّه المملكة العربية السعودية إلى كيفية إعداد مواطن يستطيع أن يمتلك أدوات التفاعل مع أفراد مختلفين من دول وأقطار أخرى، كما يستطيع أن يستوعب دوره في أن يقدّم صورة نموذجية لرؤية المملكة للعالم (أمد، ٢٠١٧).

ومن هنا تتحدّد مشكلة هذه الدراسة في أن غياب ثقافة التسامح بين بعض أطراف المجتمع السعودي وأوساطه، وعدم وجود آليات لنشر ثقافة التسامح على صعيد المستويات المختلفة دينياً واجتماعياً وفكرياً؛ هو الذي يحقّق المواطنة العالمية.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تؤكد ما جاء في رؤية المملكة ٢٠٣٠ بأهمية الدور الذي تؤديه المملكة العربية السعودية في تلاقي الحضارات والثقافات وبناء الشراكات والتعاون الدولي، الذي يتطلب أن يكون لديها مواطن عالمي يمتلك المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تُمكنه من الانفتاح على العالم، والمساهمة في حلّ مشكلاته وقضاياها.

- تأتي أهميتها في كونها تؤكد دور قيم التسامح؛ لأنه يُغذّي فكرة المواطنة العالمية، ويُمثّل رافداً لتشكيلها؛ لأنها عندما تجتمع تُمثّل مساراً قوياً للمواطنة العالمية.

- تكمن أهميتها في كونها أحد البرامج المعمول فيها لرؤية ٢٠٣٠ (برنامج تنمية القدرات البشرية)، التي تسعى إلى إعداد مواطن منافس عالمياً من خلال قيم راسخة منذ الصغر.

- الاهتمام بالمفاهيم الإنسانية الإيجابية، كقيم التسامح لدى أفراد المجتمع السعودي، وحثّهم على تطبيقها

المواطنة العالمية:

- التسامح الاجتماعي والثقافي.
- التسامح الديني.
- التسامح الاقتصادي.

ثالثاً: الخروج بآليات تُسهّم في تعزيز قيم التسامح بالمجتمع وتحقق المواطنة العالمية.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: ما دور قيم التسامح في تحقيق المواطنة العالمية بالمجتمع السعودي؟
ويتفرّع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

أولاً: ما مفهوم المواطنة العالمية؟ وما أبعادها؟

ثانياً: ما قيم التسامح؟

ثالثاً: ما مجالات التسامح التي تحقّق المواطنة العالمية؟

مفاهيم الدراسة:

القيم:

عرّفها طهطاوي (١٩٩٦) بأنها: «مجموعة من المبادئ والقواعد والمُثل والعمليات التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرّفاتهم المادية والمعنوية» (ص. ٤٣).

وعرّفها العوضي (٢٠٠٥) بأنها: «معيّار للسلوك يمارسه الفرد للاختبار بين بدائل في مواقف تتطلّب قراراً، والقيام بسلوك معين، ويستخدمها لشرح أسباب القيام باختيار معين» (ص. ٨).

المفهوم الإجرائي:

مبادئ أساسية تقوم على نهج التسامح بمُثل محددة يؤمن بها أفراد المجتمع السعودي ويتفقون عليها.

مفهوم التسامح:

التسامح في اللغة:

معنى التسامح لغة من (السماحة)، وهي مصدر من سمح سمحاً وسماحة: لان وسهل، ويُقال على العود: سمح العود (القفاري والعقل، ١٩٩٢). وانقاد بعد استصعاب، فلان بذل في العسر واليسر عن كرم وسخاء، ويُقال أيضاً: سمح له بحاجة، فالمقصود منه يسرها له وأعطاه (الزركلي، ١٩٩٢).

التسامح اصطلاحاً:

يعرّف قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية التسامح على المستوى الفردي بأنه: موقف يتسم بالاستعداد لقبول وجهات نظر الآخرين دون الموافقة عليها. أما النقطة الأخرى فتخصّ التصالح على مستوى الجماعات، فهو أحد صور التكيف بين الجماعات المتصارعة (الصالح، ١٩٩٩، ص. ٥٦٤).

والتسامح في قاموس العلوم الاجتماعية يعني: قبول آراء الآخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف، وهو يتعارض مع مفهوم التسلّط والقهر والعنف، ويُعدّ هذا المفهوم أحد أهم سمات المجتمع الديمقراطي. والتسامح فن عيش مشترك، مع التطلع دوماً إلى الحفاظ على مسافات صحيحة بين ضرورات الحياة العامة وضرورات الحياة الخاصة، فمهمة التسامح هي تأمين التعايش في إطار التباين (وظفة، ٢٠٠٤).

وعرّفه الكندري بأنه: الاحترام، والقدرة على

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

٢٠١٣). وطن البلد: اتخذه وطنًا، وتوطن البلد: اتخذه وطنًا، وجمع الوطن: أوطان (ابن منظور، د.ت).

المواطنة اصطلاحاً:

عرّفها موسوعة كولير الأمريكية بأنها: أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما (الدجاني، ١٩٩٩).

أما الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦) فتعرّف المواطنة بأنها: اصطلاح يُشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن.

وفي قاموس علم الاجتماع عُرِّفَتْ بأنها: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقَدِّم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدّد هذه العلاقة عن طريق القانون (غيث، ١٩٩٥).

وتُعرّف المواطنة العالمية بأنها: انعكاس للشعور بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية، وهو ذلك الشعور الذي يبرر القاسم المشترك بين البشر، ويتغذى من أوجه الترابط بين المستويين القومي والعالمي، ويتطلب تحقيق ذلك تغيير طريقة التفكير والسلوك المجتمعي وتطويره؛ لبناء عالم يتسم بالمزيد من العدل والسلام ومقومات البقاء (فاعور والمعشر، ٢٠١١).

وتُعرّف أيضًا بأنها: الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، ويشدّد الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والترابط بين المستويين المحلي والوطني العالمي (اليونسكو، ٢٠١٥).

المفهوم الإجرائي للمواطنة العالمية:

شعور المواطن السعودي وانتماؤه وإحساسه

التعايش مع الطرف الآخر وتقبّله مهما اختلف معه في الثقافة والفكر، أو الدين، أو المذهب، أو التوجّه السياسي، أو الجنس، أو العرق، أو الجنسية بعيداً عن التمييز العنصري، وهو لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل أو تخلي المرء عن معتقداته؛ بل هو الإقرار بحق الآخرين وحرّيتهم في التمتع بحقوقهم دون أن يفرض عليهم رأي الغير (الكندري، ٢٠١٥، ص ١١٠).

وللحدّ من إشكالية هذا الجدل تعرض الباحثة تعريف التسامح حسب رؤية منظمة الأمم المتحدة، فالتسامح يعني: الاحترام والقبول والتقدير للتنوّع الثري لثقافات عالمنا، وأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعرّز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال، وحرية الفكر والضمير والمعتقد. إنه الوثام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً. والتسامح هو الفضيلة التي تيسّر قيام السلام، كما أنه يُسهّم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب (الأمم المتحدة، ١٩٩٦).

المفهوم الإجرائي:

يمكن تعريف التسامح في الدراسة الحالية بأنه: الاحترام والتقدير، والانفتاح لقبول الآخر مهما كان الاختلاف: الديني، أو المذهبي أو العرقي أو اختلاف الجنسية داخل المجتمع السعودي وخارجه، الذي يؤدي بدوره إلى المواطن العالمي، دون المساس بالقيم الدينية أو الأخلاقية.

المواطنة:

لغوياً: المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن: المنزل الذي تقيم فيه، وهو "موطن الإنسان ومحلّه" وطن يطن وطناً: أقام به (طه وعبدالحكيم،

دراسة عرنوت (٢٠١٢) عن التسامح والسعادة، وهي دراسة على طلبة الجامعة في مصر والعراق، هدفت إلى التّعرف على طبيعة العلاقة بين التسامح والسعادة لدى طلبة الجامعة في مصر والعراق، والكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة المصريين والعراقيين في التسامح والسعادة، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى السعادة والتسامح. وبناء ذلك أُختيرت عينة مكوّنة من (٥٠٠) طالب جامعي من طلبة الجامعة في مصر والعراق، طُبّق عليهم مقياس أكسفورد للسعادة، ومقياس هارتلاند للتسامح؛ وقد وُجدت علاقة بين تسامح الفرد وشعوره بالسعادة بنسبة ٩٣٪. وتوصّلت نتائج البحث إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسامح، ودرجاتهم على مقياس السعادة، كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن التسامح (الدرجة الكلية والأبعاد) يتنبأ بشكل دال إحصائيًا بالسعادة لدى طلبة الجامعة المصريين والعراقيين، ما عدا التسامح مع الذات. ويُفسّر نموذج انحدار السعادة على التسامح ٩٣,٧٥٪ من التباين الكلي في السعادة لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١٩)، بعنوان: التسامح.

هدفت الدراسة إلى معرفة مجالات التسامح على عينة بلغ حجمها (٦٨٩٢) فردًا، موزّعين في مناطق المملكة العربية السعودية كافة، حيث بلغت نسبة الذكور (٥١٪)، في حين بلغت عينة الإناث (٤٩٪). وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عديدة، منها: أن التسامح الاجتماعي الثقافي بلغ ٨٧,٦٨٪، وهو الأعلى نسبة في أنواع التسامح، يليه التسامح الاقتصادي، فالسياسي،

بالمسؤولية تجاه المجتمع الأكبر، وتجاوز الحدود الوطنية من خلال الاعتراف بالمثّل العليا للتسامح ونشر السلام، والاعتراف بالتعددية الثقافية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات النوعية، التي تُقدّم وصفًا تحليليًا يهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بالبحث، واستخدمت المنهج الاستنتاجي وذلك بتحليل الأدبيات الواردة في الدراسة لاستنتاج أهم النتائج المرتبطة بموضوع الدراسة وصياغة المقترحات والتوصيات التي تحقق أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة:

يُقسّم استعراض الدراسات السابقة إلى محورين في ضوء المُتغيّرات، سيتناول المحور الأول: التسامح بكافة مجالاته، أما المحور الثاني فيتناول المواطنة العالمية.

محور دراسات التسامح:

دراسة المزين (٢٠٠٩)، بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم.

هدفت الدراسة إلى التّعرف على دور الجامعات في تعزيز قيم التسامح، ومعرفة أكثر مجالات التسامح شيوعًا. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان الموزّع على الطلاب والطالبات في عديد من الجامعات. وتوصّلت الدراسة إلى أن ثقافة التسامح تسود بنسبة (٧٠٪)، وأن الأكثر شيوعًا في مجالات التسامح؛ التسامح الاجتماعي، يليه التسامح العلمي، فالديني، ثم الثقافي والفكري، وأخيرًا التسامح السياسي.

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

تؤثر في التسامح، واعتمدت الدراسة المنهج الكمي والنوعي باستخدام أداة الاستبيان على عينة متعددة المراحل؛ للوصول إلى العينة المطلوبة (١٠٠٠) طالب وطالبة، و(٣٠) من الخريجين والخريجات أُجريت لهم مقابلة، وكشفت نتائج الدراسة عن أكثر من ٧٦٪ من الطلاب متسامحين اجتماعيًا، وأن غالبية الطلاب متفوقون على أن الأساتذة يؤدون دورًا في تنمية التسامح بين الطلاب. كما أن الانسجام الديني يؤثر في ذلك. وأوصت الدراسة بأهمية دور وسائل الإعلام الإيجابي في زيادة التسامح، كما يجب على الحكومة أن تتخذ خطوات لبناء أمة متسامحة في جميع مستويات التعليم. دراسة (Velthuis et al 2021)، بعنوان: الأوجه المختلفة للتسامح الاجتماعي: مقياس الاحترام والتسامح في التعايش.

وقد أُجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي، من خلال فحص التعايش والتحيز بين أربع عينات وطنية داخل المجتمع الهولندي مع الأقليات والمهاجرين والمسلمين؛ لأن التسامح والقبول الإيجابي يكون أوضح إذا كانت التجربة مع الأقليات.

وبلغت إحدى العينات (١٠٤٦) من الهولنديين فوق ١٨ سنة (٤٩٪ منهم ذكور)، و(٥١٪ منهم إناث)، باستطلاع أُجري عبر الإنترنت، أما العينة الأخرى (٢١٠) فكانت في مقياس للتسامح، وقد عُرض العديد من المؤشرات، منها: بعض الممارسات الإسلامية كارتداء الحجاب في المدارس العامة.

وتوصلت الدراسة إلى: أن التسامح والاحترام يرتبطان بالمواقف الأكثر إيجابية تجاه مجموعات الأقليات وممارساتها، وقد يكون تحفيز الاحترام

وأخيرًا الديني بنسبة ٧٣,٧٥٪. وأشارت الدراسة إلى أن ارتفاع نسب التسامح في الفئات الأقل عمرًا أكثر من كبار السن، كما أكدت الدراسة أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ فإن هذا ينعكس إيجابًا على مستويات التسامح.

دراسة إحسان (٢٠٢٠)، بعنوان: مدى وعي الشباب بثقافة التسامح المجتمعي. والتي تؤكد أن هناك حاجة متزايدة إلى دراسة التسامح في المجتمع المصري.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد قيم التسامح، والوقوف على الدواعي الاهتمام بتدعيم قيم التسامح لدى الشباب، وتحديد الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها بعض المؤسسات التربوية (الأسرة - المدرسة - الجامعة - وسائل الإعلام) في تعزيز قيم التسامح. وسعت الدراسة إلى تطبيق المنهج الكمي والكيفي باستخدام أداتي الاستبيان والملاحظة. ومن أهم نتائج الدراسة: أن البُعد عن الدين هو السبب الرئيس لظاهرة العنف، إلى جانب جملة من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. ويرتبط نشر ثقافة التسامح والسلام منذ الطفولة بالتنشئة الاجتماعية لقيمها ومفاهيمها، وترتبط ثقافة السلام بالقيم والمواقف وطبيعة السلوك الإنساني التي تركز على عوامل متنوعة، وتحترم الحقوق الأساسية للإنسان. وأوصت الدراسة بأنه يجب على منظمات المجتمع المدني تبني برامج لتعليم المواطنة؛ لكي تساهم في احترام الرأي الآخر والتعايش مع الآخرين.

دراسة (Nadeem et al 2021)، بعنوان: أثر التعليم الجامعي في تنمية التسامح.

هدفت الدراسة إلى تحليل حالة التسامح بين طلاب التعليم العالي (الجامعات)، وتقييم العوامل التي

عينة الدراسة من (٢٦) معلمًا ومعلمة، أُختيروا بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة بُني البرنامج التدريبي في ضوء مبادئ المواطنة العالمية: السلام العالمي - الديمقراطية - حقوق الإنسان - الإنسان والبيئة - التفكير العلمي - التكنولوجيا - الثقافات المتعددة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معرفة معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا لمبادئ المواطنة العالمية؛ كان أقل من المستوى المقبول تربويًا. وأوصت الدراسة بتضمين أبعاد مفاهيم المواطنة العالمية ومبادئها في المناهج والبرامج التدريبية للمعلمين.

دراسة أبي عليوة (٢٠١٧)، بعنوان: أفكار حول المواطنة العالمية (الكوكبية).

ألقت الدراسة الضوء على بعض القضايا المرتبطة بالمواطنة العالمية، والفرق بينها وبين المواطنة التقليدية، ومواصفات المواطن العالمي، وأهمية الذكاء الثقافي لاحتضان هذا التنوع والنجاح في مجتمع عالمي يضم ثقافات متنوعة. وتوصلت الدراسة إلى أهمية التركيز على المواطنة العالمية، بوصفها من أهم أدوات تشكيل العقول وبناء الأجيال القادمة؛ وبالتالي فإنها تُسهم في إحلال السلام وتحقيق التنمية المستدامة. وأوصت الدراسة بأهمية وجود إطار قانوني يحدد في ضوئه الحقوق والواجبات للمواطنين العالميين.

دراسة أبي فراج (٢٠١٩)، بعنوان: تعزيز قيم المواطنة في ضوء التحديات والمُتغيّرات العالمية.

بحثت هذه الدراسة في آليات تعزيز قيم المواطنة في ضوء المُتغيّرات العالمية، وتحليل مفاهيم المواطنة وأبعادها وقيمتها، ودراسة مدى الوعي بحقوق المواطنة وواجباتها في المجتمع السعودي، وتحديد دور الأسرة والتعليم في تعزيز قيم المواطنة، والتعرّف على أهم

والتسامح عبر تأكيد المساواة في الحقوق لجميع المواطنين في التعليم؛ مفيدًا لتحسين العلاقات بين مختلف الجماعات في المجتمعات المتنوعة ثقافيًا. كما كشفت الدراسة عن أن الناس يميّزون تمييزًا واضحًا بين الاحترام والتسامح في التعايش. واقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول التسامح في سياقات مختلفة، والمزيد من الدراسات حول التسامح وقبول ممارسة الأقليات.

دراسات محور المواطنة العالمية:

دراسة جيدوري (٢٠١٢)، بعنوان: التّعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

ولتحقيق أهداف الدراسة صمّم الباحث استبيانًا مكوّنًا من (٣٠) فقرة، تضم ثلاثة أبعاد: بُعد السلام، وبُعد الحوار، وبُعد التسامح. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس، وبلغت عينة البحث (١٦٣) عضوًا. وتوصلت الدراسة في بعض نتائجها إلى أن أعلى قيم المواطنة العالمية تمثلت في بُعد الحوار، يليه بُعد السلام، فالتسامح. واقترحت الدراسة بناء على نتائجها: عمل محاضرات وندوات وأنشطة مختلفة تتناول قيم المواطنة العالمية، خاصة ما يتصل بقيم الحوار والتسامح والسلام.

دراسة العدوان ومصطفى (٢٠١٥)، بعنوان: أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن.

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ في ضوء مبادئ المواطنة العالمية، واختبار أثره في مستوى معرفتهم لتلك المبادئ. وتكوّن

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

من قبل القائمين على النظم التعليمية - سواء بالتعليم الأساسي أو الجامعي - في سياساتها واستراتيجياتها التعليمية، بحيث يصبح التعليم على المواطنة العالمية جزءاً لا يتجزأ من برامجها وخططها المستقبلية.

دراسة (Hollings, 2022)، بعنوان: الوجه المُتغير للمواطنة العالمية وصعود المواطنة الوبائية.

مع ظهور covid-19 مؤخراً، أكدت الدراسة أنه مع انتشار المزيد من الأخبار في مختلف وسائل الإعلام عن السلوك السلبي النابع من المواطنين في جميع أنحاء العالم؛ فقد أدى هذا السلوك إلى انتشار كلمة جديدة على الإنترنت (covidiot). ومع ظهور مثل هذه الكلمات الجديدة ومسببات الأمراض والفيروسات الجديدة؛ يتم التركيز بشكل أكبر على العولمة، وما يجب على المواطن أن يفعله أو لا يفعله خلال فترة الأوبئة على المستوى المحلي والوطني والعالمية.

وقد استشهدت الدراسة بما ذكره العالم بيل، بأنه على مدى العقود القليلة الماضية في الأوساط الأكاديمية؛ كان هناك تجديد في الاهتمام بنظرية المواطن؛ مما أدى إلى تكوين مجموعة متنوّعة من المواطنة الصفية. وقد بحثت الدراسة عن استخدام أساس المواطنة العالمية من بين أنواع أخرى من المواطنة، مثل: المواطنة البيئية والمواطنة المهمة بكيفية إيجاد التركيز الأخير على الصحة العالمية وجهاً متغيراً لماهية المواطنة العالمية، وكيف يجب أن تكون أكثر شمولاً لتعكس الأوقات المتغيرة. ومع استمرار انتشار العولمة، وبالاقتران مع الفيروسات الجديدة؛ فيجب أن تتطوّر جنباً إلى جنب الحاجة إلى التكيف المستمر مع ماهية المواطن العالمي. وقدّمت هذه الورقة المفهوم الجديد للمواطنة

التحدّيات أمام تعزيز قيم المواطنة. واعتمدت في تحقيق الأهداف على المنهج (الكمي والكيفي)، باستخدام أداة الاستبيان على عينة من المواطنين في مدينة الرياض، ودراسة الحالة على عينة من الخبراء وأساتذة الجامعات.

وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها: تركز العينة بدرجة كبيرة على مؤشرين رئيسيين من مؤشرات الوعي بحقوق المواطنة، وهما: تكافؤ الفرص في التعليم، والشعور بالعدل والمساواة بين جميع المواطنين. وأن الأسرة تقوم بأدوار بالغة الأهمية في تأهيل الفرد، وأن من أهم هذه القيم المواطنة، حيث تحرص الأسرة السعودية على تلقين أبنائها حب الوطن، كما أن التعليم يُسهم في تعزيز قيم المواطنة، التي تتمثل في غرس قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب. دراسة العكاري (٢٠٢٠)، بعنوان: تصوّرات حول المواطنة العالمية من وجهة نظر الطلبة في بعض الدول العربية.

أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (٧٠) طالباً من الأردن وتونس والجزائر، وتحديداً من كانت تخصصاتهم إنسانية واجتماعية. وتوصّلت الدراسة إلى أن (٤٤٪) من أفراد العينة ليس لديهم أدنى معرفة بمفهوم المواطنة العالمية، وعدم الوعي بتلقي أي شكل تعليمي للطلبة حول موضوع المواطنة العالمية من قبل الأنظمة التربوية العربية، وأن أهم مهارة ضرورية للمواطنة العالمية - حسب مركز بروكينغز، التي يرى الطلاب أهميتها- التفكير النقدي والتعاطف. كما توصّلت الدراسة إلى أن التعليم من أجل المواطنة العالمية ليس من أولويات الحكومات في الدول العربية وفقاً لإجابات أفراد العينة. وأوصت الدراسة بإعادة النظر

في الاتفاق الاجتماعي المستمد من المعتقدات المشتركة والقيم المجتمعية.

وُعدّ العالم تالكوت بارسونز من أشهر ممثلي هذه النظرية، فقد كتب في (النسق الاجتماعي)، وقرّر أن هناك نسقًا اجتماعيًا يقوم فيه الأفراد بأفعال تجاه بعضهم البعض، وهذه الأفعال عادة ما تكون منظمة؛ لأن الأفراد في النسق يشتركون سوياً في الاعتقاد بقيم معينة وفي أساليب مناسبة للسلوك، وبعض هذه القيم يمكن أن نسميها معايير. والذين يتبنون هذه المعايير يتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة؛ وهذا ما يُحقّق الانتظام في المجتمع، أو ما نسميه التوازن الاجتماعي، وهذا التوازن في غاية الأهمية بالنسبة للمجتمع (لطفى والزيات، د. ت).

وذهب بارسونز في نظريته عن (النسق الاجتماعي System Social) إلى القول بأن لكل مستوى من مستويات الأنساق الاجتماعية مشكلاته النوعية التي تميّزه عن غيره من الأنساق، وأن كل نسق لا بد أن يجد حلاً لعدد من المشكلات، وأطلق بارسونز على هذه المشكلات أو الشروط اسم الملزمات الوظيفية: التكيّف، وتحقيق الهدف، والتكامل، والمحافظة على بقاء النمط، وإدارة التوتر (كريب، ١٩٩٩).

ويتطلب التكيّف مع البيئة أن يقوم النسق الاجتماعي بتأمين التسهيل لحياة أعضاء المجتمع، ويشير تحقيق الهدف إلى مشكلة تحديد الأولويات بين أهداف المجتمع، والاستخدام الأمثل لموارد النسق من أجل تحقيق هذه الأهداف، ويعني التكامل ضرورة التنسيق بين أجزاء النسق الاجتماعي، والمحافظة على العلاقات الداخلية بين هذه الأجزاء.

أما مشكلة المحافظة على النمط وإدارة التوتر،

الوبائية، وهي المواطنة التي تشمل العديد من الجنسيات الأخرى، وتركز على الصحة العالمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من تحليل الدراسات السابقة؛ أن الدراسة الحالية اشتركت مع محوري الدراسات السابقة في موضوعهما: التسامح والمواطنة العالمية بشكل عام؛ لكنها اختلفت في المنهجية العلمية مع غالبية الدراسات. حيث اتفقت مع دراستي المزيّن ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في معرفة مجالات التسامح، واتفقت مع دراسة جيدرروي في تحديد أبعاد المواطنة العالمية.

ويلاحظ من خلال التحليل قلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية حول المواطنة العالمية، حيث إن هناك حاجة ماسة لتحديد أبعاد للمواطنة العالمية تتفق مع الموثيق الدولة، وتتلاءم مع طبيعة المجتمع المحلي.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

قدّمت النظريات في مجال العلوم الإنسانية كافة - سواء الاجتماعية، أو النفسية، أو التربوية - تفسيرات وتحليلات عديدة للفعل والسلوك الاجتماعي، ويمكن من خلال المنظور الاجتماعي تفسير ذلك سواء لقيم التسامح، أو تفسير المواطنة العالمية.

نظرية النسق الاجتماعي:

يُعدّ المدخل الوظيفي (Func-tional perspective) أحد المنظورات الأساسية في علم الاجتماع المعاصر، وهو يعتمد على افتراض أساسي يدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع. ويرى الوظيفيون أن أساس التفاعل الاجتماعي يتمثل

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

وهي: المدنية والسياسية والاجتماعية. وتطوّرت المواطنة المدنية في القرن الثامن عشر، وأقرّ من خلالها مجموعة الحقوق الضرورية واللازمة لحرية الفرد، وتشمل: الحرية العامة للإنسان، وحرية التعبير والفكر والمعتقد، وحرية التملك، وحق التمتع بالعدالة والمساواة أمام القانون. وظهرت المواطنة السياسية مع القرن التاسع عشر، وأكّدت الحقوق الخاصة بالمشاركة في إدارة الشأن العام للبلاد، مثل: الحق في التصويت، والترشيح للوظائف العامة، والمشاركة في تولي سلطة سياسية في أي هيئة تتمتع بصلاحيات سياسية أو بوصفه ناخبًا يختار أعضاء هذه الهيئة أو البرلمان. وتمثّل المكوّن الثالث في المواطنة الاجتماعية، وظهرت مع القرن العشرين، واهتمت بضمان حدّ أدنى من الرفاهية الاقتصادية أو المادية أو الأمنية للمواطن؛ لحمايته من قوى السوق والممارسات الرأسمالية. وما كان يعني بالضرورة تدخّل الدولة لتقليص هذه الفجوة، من خلال تقديم حقوق اجتماعية كالتعليم والرعاية الصحية، وضمان حدود دنيا من الأمن المادي والاقتصادي عبر مؤسسات التعليم والخدمات الاجتماعية (عبد الحافظ، ٢٠٠٧).

وقد أنثقت نظرية مارشال من قبل كثير من الباحثين؛ على الرغم من تأثيرها الواسع في الفكر السيولوجي المتعلّق بالمواطنة؛ ولذا يرى تارنر أنّ أيّ نظرية للمواطنة لا بد أن تنطلق من السياقات التاريخية والاجتماعية التي تظهر فيها، التي تعكس تاريخ الصراع بين فئات المجتمع؛ من أجل السيطرة على المصادر المتوفرة، كما أنها تتطلّب إعطاء أهمية للدولة التي تُمثّل البناء التنظيمي، الذي يحاول التقليل من التضاد بين حقوق الملكية للأفراد والحقوق الأخرى. كما أنّ

فُتْشِر إلى ضرورة أن يتأكد المجتمع من أن أعضائه يتوافر فيهم الخصائص المناسبة لتحقيق الالتزام الضروري بالقيم الاجتماعية (لظفي والزيات، د. ت).

ويمكن استخلاص ما تم ذكره بأن قيم التسامح من القيم التي تُعدّ بمنزلة معايير في المجتمع؛ وبالتالي تُحقّق التوازن الاجتماعي، وتنعكس هذه القيم على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم، وتجعل منها ضابطاً للسلوك. وتكامل النسق الاجتماعي - حسب ما أورد بارسونز - يكون عبر ممارسات المواطنة العالمية بداية من تكيف الفرد مع البيئة ومحافظة عليها، والاستخدام الأمثل للموارد لكي يحافظ على المجتمع.

نظرية المواطنة:

توسّعت نظريات المواطنة في القرن الواحد والعشرين من مجرد العلاقة بين الدولة والمواطن، إلى كل ما قد يفعله أو يمارسه المواطنون لتغيير ظروفهم (Janoski, Gran, 2002). وتعدّ نظرية عالم الاجتماع البريطاني مارشال (Marshall) نقطة مرجعية للتحليل السوسولوجي لنظرية المواطنة، ففي محاضرة قدّمها عام ١٩٦٣ بعنوان: «المواطنة والطبقة الاجتماعية»، وطوّرها لاحقاً في عدة أعمال منها كتاب «السياسة الاجتماعية»، وكتاب «الحق في الرخاء ومقالات أخرى» نشره عام ١٩٨١م، حيث استخدم مصطلح (hyphenated society) لوصف المجتمع الرأسمالي في بريطانيا، ويقصد به المجتمع الذي توجد به فوارق متعددة يمكن أن يحدّ منها من خلال تطبيق المواطنة (المعمري، ٢٠١٤).

وتجدر الإشارة إلى تقسيم تيودور مارشال (Marshall, 1950) الكلاسيكي لمفهوم المواطنة، الذي يميّز بين ثلاثة أبعاد أو مكوّنات رئيسة للمواطنة،

أصبحت المواطنة العالمية من المصطلحات التي يتم تداولها بقوة على الساحة العالمية، من خلال الأدبيات الاجتماعية، ووثائق الأمم المتحدة، واحترام العدالة والحرية، وأحكام القانون وحقوق الإنسان لكل سكان العالم؛ بغض النظر عن الفروق بينهم في العرق أو الدين أو اللغة، وذلك بالتعاون بين الشعوب من خلال التربية والعلوم والثقافة.

ويحتاج السعي إلى تكريس معنى المواطنة العالمية لمواجهة تلك المشكلات وتحقيق مزيد من السلام والعدل بين البشر إلى مناقشة معنى المسؤولية الجماعية في سياق أخلاق العلاقة بالطبيعة والتكنولوجيا: أي ترشيد استخدام التكنولوجيا حتى التي تضرّ بالطبيعة، وإعادة التفكير في حقوق المواطنين وواجباتهم، وتكوين مواطنة واعية مستنيرة؛ تحقيقاً لمصلحة الأجيال القادمة والمحافظة على حقوقها البيئية (بسيوني، ٢٠٢٠، ص. ١٧٧).

وجوهر فكرة المواطنة العالمية ليس حديثاً - رغم إعلان المصطلح ونشره عن طريق الأمم المتحدة ومنظماتها المتعددة وخاصة اليونسكو، - ولكنه وجد في ثقافات وحضارات قديمة لدى العديد من المفكرين.

وقامت الفكرة قديماً على أساس فكرة المساواة، بينما تقوم الفكرة الحديثة على أساس التنوع الاجتماعي والثقافي. وفي عصر العولمة والانفتاح بين الثقافات، حيث العالم أصبح قرية صغيرة بسبب ثورة الاتصالات وتبادل المعلومات؛ فإن المجتمعات العالمية تتحوّل من حالة صراع الثقافات إلى حوار الثقافات، فالعالم يعترف بالتعددية الثقافية للتجاوب مع عولمة الاقتصاد (جرار، ٢٠١٩).

وقد ظهرت فكرة المواطنة العالمية مع تطور

تكوّن المواطنة في المجتمعات المعاصرة يتأثر بظروف الحرب والاضطرابات، حيث تقوم الجماعات المهتمّة بمطالبة نشطة بحقوقها من الدولة خلال هذه الفترات. وأكد تارنر أنّ نظرية مارشال ركّزت على الحالة البريطانية؛ وبالتالي فإنّ صياغة نظرية عامة للمواطنة يتطلّب تبني منظور تاريخي مقارنة حول حقوق المواطنة؛ لأنّ المواطنة تختلف من مجتمع لآخر. ومن الناحية الواقعية ارتبط ظهور المواطنة بسياقات تاريخية خاصة ومختلفة جداً للسياسات الديمقراطية في المجتمعات الغربية؛ لكن التحليل التاريخي الرصين للمواطنة لا يجب أن يركّز على الإرث الغربي المتمثّل في التراث الفكري اليوناني والروماني فقط؛ بل يجب أن يشمل الإرث غير الغربي لفهم الأنماط العامة لتشكل المواطنة، ومدى تشابهها أو اختلافها عبر السياقات الجغرافية والفكرية.

ولا تزال نظرية المواطنة مجالاً خصباً للنقاشات لفهم حركة التطور في كيفية تأسيس العلاقة بين الفرد والسلطة، أو بين المواطنين والدولة، وقد ظهر أنّ هذه النظرية تركز على اتجاهين: بناء المواطنة من أعلى أو بناؤها من أسفل، وفي كلا الحالتين يبدو أنّ المواطنة ليست فكرة ثابتة، إنما هي متغيرة بتطور التاريخ الإنساني، فالعولمة قادت إلى مزيد من هيمنة سلطة المنظمات والمؤسسات الأممية؛ مما قاد إلى ظهور أشكال أخرى من المواطنة، مثل: المواطنة العالمية (Global citizenship)؛ وبالتالي تبدو الحاجة ماسة إلى مزيد من البحث؛ لفهم أين يمكن وضع هذه الأشكال الجديدة من المواطنة في إطار التصنيف الذي وضعه ترنر في نظريته للمواطنة (المعمري، ٢٠١٧).

أولاً: المواطنة العالمية وأبعادها:

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

المستدامة.

وحدد ماكينين (2014) Makinen أربعة أبعاد للمواطنة في دول الاتحاد الأوروبي، وهي: الحقوق، والمحتوى النشط للمواطنة، والواجبات، والحصول على الجنسية. وفي المحتوى النشط؛ يتم التركيز على المشاركة والهوية. وتُشير الهوية إلى قدرة المواطنين على الاستخدام الإيجابي للسلطة، واتخاذ مساهمة الدولة في دعم الخلفيات الثقافية للمواطنين.

وتهدف المواطنة العالمية إلى تأصيل الهوية الاجتماعية وتحقيق الالتحام الاجتماعي والتفاهم العالمي، من خلال ثلاثة أبعاد: تتعلق بالتوجه نحو الثقافة، والتفاهم المشترك مع العالمية، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئة والسلام العالمي. فالمواطنة العالمية تمتد مسؤولياتها خارج الحدود الوطنية لمواجهة المشكلات والقضايا العالمية التي تعترض التقدم الإنساني. وتأسس على الإلمام الواسع بالموضوعات والقضايا المحلية والعالمية، والإسهام الفعّال في بناء المجتمع، واتخاذ قرارات عقلانية في مواجهة مشكلات البيئة، وامتلاك مهارات التفكير اللازمة؛ للتكيف مع حضارة العصر، والتعايش معها (العدوان ومصطفى، ٢٠١٥، ص. ١٢٨).

وتسعى المواطنة العالمية إلى إعداد الأفراد للتفاعل مع عالم يسوده تعدّد الثقافات، والتغيير المتسارع، والمساهمة الفاعلة في قيادة العالم نحو التقدم والتطور. وتنظر المواطنة العالمية إلى كوكب الأرض بوصفه وطنًا للجميع يجب المحافظة عليه وصون موارده، وتنظر إلى جميع الناس بوصفهم أسرة واحدة يحترم بعضها بعضًا، وتعايش في إطار من التسامح والتفاهم واحترام الخصوصيات الثقافية لكل شعب. ومعظم

الفكر حول المبادئ والقيم والإنسانية العالمية، التي جاءت ردة فعل لمعاناة البشر من الحروب، والمشكلات الاقتصادية، والسياسة والصحية. ولم تكن هذه الفكرة وليدة اللحظة، وإنما سبقها كثير من الجهود والمحاولات من الشعوب والحكومات والمنظمات الشعبية والدولية؛ من أجل تأسيس مبادئ المواطنة العالمية، التي تحدّدت في: السلام العالمي، والديمقراطية وحقوق الإنسان، والحفاظ على البيئة العالمية، والتفكير العلمي والتكنولوجيا والثقافات المتعددة.

وتطوّر مفهوم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ليتضمّن مؤشرات تعكس اتجاهًا عالميًا يتوافق مع متغيّرات العولمة، مثل: الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، واحترام حق الغير، والاعتراف بوجود ديانات مختلفة، وفهم إيديولوجيات سياسية وفكرية مختلفة وتفعيلها، وفهم اقتصاديات العالم، والاهتمام بالشؤون الدولية، والمشاركة في تشجيع السلام الدولي، والمشاركة في إدارة الصراعات بعيدًا عن العنف (Holmes, 1983).

وتستند المواطنة العالمية على مبدئين، أولهما: عالمية طبيعة التحدّيات التي تواجهها دول العالم، كعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، والامتلاك غير المتساوي لتقنيات المعلومات، وانخفاض الخصوصية، والتدهور البيئي، وتهديد السلام. ويتمثّل المبدأ الثاني في: أن هناك أممًا ومجتمعات ذات ديانات وثقافات وأعراف وتقاليد ونظم مختلفة (أبو فراج، ٢٠١٩).

وحدّد الشوبكي (٢٠٢١) أبعادًا عديدة للمواطنة العالمية، أهمها: السلام العالمي، وحقوق الإنسان، والبيئة، والتعددية الثقافية، والاعتماد المتبادل، والتنمية

- المشكلات التي تحدث في أي مكان لا يقف تأثيرها على فئة محددة من البشر؛ بل تمتد إلى دول العالم؛ ومن هنا تعدّ عالمية المشكلات والقضايا ركيزة أساسية للاهتمام بالمواطنة العالمية.
- المواطنة العالمية في المملكة العربية السعودية:
- تعدّ المواطنة العالمية هدفًا استراتيجيًا من أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية، وقد أدرجت المواطنة العالمية ضمن منهج الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية وبعض المناهج الأخرى، مثل: العلوم الشرعية، ودمج تدريسها ضمن الأنشطة المنهجية المختلفة.
- وتنبثق السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية من الإسلام الذي تدين به الأمة: عقيدة وعبادة وخلقًا وشرعيةً وحكمًا ونظامًا متكاملًا للحياة، وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة. وقد اهتمت السياسة التعليمية بالمواطنة العالمية، حيث نصّت سياسة التعليم في الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم على:
- الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم، وأناط بها القيام بأمانة الله في الأرض، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.
- احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها؛ حفاظًا على الأمن، وتحقيقًا لاستقرار المجتمع المسلم في: الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال.
- وقد جاء في الأهداف الإسلامية العامة التي تحقّق
- غاية التعليم في البند (٣٦):
- (تأكيد كرامة الفرد، وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته؛ حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة).
- كما جاء في البند (٤٩):
- (فهم البيئة بأنواعها المختلفة، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرّف على مختلف أقطار العالم، وما يميّز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية، مع التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام، ومركزها الجغرافي والاقتصادي، ودورها السياسي القيادي في الحفاظ على الإسلام، والقيام بواجب دعوته، وإظهار مكانة العالم الإسلامي، والعمل على ترابط أمته) (الهيئة العامة للإحصاء، ب. ت).
- ويأتي الاهتمام بالمواطنة العالمية من منطلق مساهمتها في تحقيق بناء شخصية متكاملة، قادرة على التفاعل الإيجابي مع الحاضر والمستقبل، وتُسهم بشكل فعال في النمو الروحي والأخلاقي والاجتماعي والثقافي لدى الفرد، فهي تجعله مواطنًا عالميًا يسعى إلى فهم العالم، وقادرًا على اتخاذ القرار المناسب، ويتحمّل المسؤولية، ولديه القدرة على المشاركة في تقديم الحلول للمشكلات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية على المستويين المحلي والعالمي، ولديه وعي بقيم المواطنة والانتماء واحترام الذات والآخرين، وتنوّع الثقافات، وتعزيز قيم التعايش السلمي والتعاون بين الشعوب. وتعدّ المناهج التعليمية وسيلة لتنمية قيم المواطنة العالمية، كما يمكن دمج التربية للمواطنة في جميع المناهج التعليمية.
- كما أن المملكة العربية السعودية تسعى في برنامج تنمية القدرات البشرية (مواطن منافس عالميًا) إلى

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

تبدأ من الأسرة، وتمتد إلى المؤسسات التعليمية، ثم تمتد لتشمل منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية الاجتماعية والسياسية والعالمية والاقتصادية والدينية، فالتسامح مرتبط بالتربية والمجتمع؛ لما يتميز به المجتمع من تعدد الأطياف الدينية والثقافية والعرقية والسياسة وغيرها، فالتسامح منهج يترى عليه الإنسان.

وقيمة التسامح كغيرها من القيم والمثل العليا ليست مجرد مبدأ يمكن إيصاله إلى عقول الناس بالموعظة الحسنة، إذا كان واقعهم يتناقض مع قيمة التسامح من حيث السلوك والتطبيق (الجابري، ١٩٩٥). والتسامح ليس فطرة تُولد مع الإنسان، بحيث يكون إنساناً متسامحاً أو غير متسامح (الأنصاري، ١٩٩٥).

وترجع أهمية التسامح إلى ممارسة عملية بالدرجة الأولى، وقد نجد مديراً متسامحاً في موقف، وأقل تسامحاً في موقف آخر. والتسامح نتيجة ومصلحة وليس سبباً. ومن زاوية أخرى، يبدو التسامح مسألة مُلحّة عندما يكون المجتمع قائماً على التعددية والتنوع؛ لأن التسامح شرط لاستمرار الحياة وتعايش أفراد المجتمع، وأنه صفة إنسانية (عبد الجواد، ٢٠٠٠).

وقد تطوّر مفهوم التسامح عبر التاريخ؛ حتى أصبح حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، وجزءاً لا يتجزأ من القانون الدولي الإنساني؛ إذ يتعلّق الأمر بالعلاقة مع الآخر وقت الحروب، كمعاملة الأسرى والمدنيين، وبالقانون الدولي إذا تعلق الأمر مع الآخر في قانون السلم وعلاقات الجماعات وممثلي التيارات الفكرية والأفراد بعضهم ببعض (محسن، ٢٠٠٣).

التسامح في المملكة العربية السعودية:

من المستحيل أن يوجد مجتمع بلا طوائف ولا

امتلاك المواطن قدرات تمكّنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف، وغرس القيم منذ الصغر. ولمواجهة التحدّيات واغتمام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجدّدة والمتسارعة على المستويين المحلي والعالمي. ويستهدف البرنامج جميع المواطنين بشكل عام، وشرائح محددة من المجتمع بشكل خاص.

وهناك ثلاثة ركائز أساسية لجميع المراحل العمرية؛ لتُمكن أن يكون الفرد مواطن منافس عالمياً:

- تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع.
- الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً.
- إتاحة فرص التعليم مدى الحياة.

وقد تحدّدت سمات المواطن المنافس عالمياً في (١٢) سمة: مفكّر مبدع - ومتعلّم استباقي - مُتعاون وجيد في التواصل - مرن وإيجابي - معتدل ومتسامح - يتمتّع بصحة جيدة ولائق بدنياً - يعتز بهويته الوطنية - مُتقن للأمر المالية - مُتقن للتقنية - منضبط ومُتقن - شجاع ومثابر (الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١).

ثانياً: قيم التسامح:

تُمثّل منظومة القيم في تاريخ المجتمعات الأساس المتين الذي تتأسس عليه العلاقات الإنسانية والروابط الاجتماعية، وتُشكّل الحصن الحصين من التأثيرات السلبية والضابط للمتصرّفات والمواقف والقرارات، فضلاً عن عوائدها التنموية والحضارية.

وتعزيز قيم وثقافة التسامح مسؤولية مجتمعية

والسلم الدوليين، والدعوة إلى الحل السياسي والحوار لجميع النزاعات، توافقاً مع الأعراف والمواثيق الدولية، التي تحث على تكريس العمل من أجل السلام وتحقيقه، ومن أجل رفاهية الشعوب وتحقيق الأمن والاستقرار والدفع بعجلة التنمية المُستدامة، وحث شعوب العالم ودوله على إرساء قيم التسامح والتعاون، ونبذ جميع أشكال الكراهية والتفرقة بين الشعوب والثقافات، التي تؤدي في مجملها إلى مزيد من الصراعات. وتدعو المملكة منظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة إلى المشاركة في تقديم برامج ومبادرات عملية؛ تُسهم في تحقيق المستقبل الذي نريد (واس، ٢٠٢٠).

ثالثاً: مجالات التسامح التي تحقق المواطنة العالمية:

هناك طرائق عديدة للحديث عن أنواع التسامح ومجالاته التي يمكن أن تندرج في إطار مفهوم التعريف العام للتسامح. فمن ناحية أولى، يمكن الحديث عن التسامح وفقاً لما يُتسامح معه، فثمة تسامحٌ أخلاقيّ (مع ما نراه شراً)، وتسامحٌ معرفيّ (مع ما نراه خطأً)، وتسامحٌ سياسيّ أو أيديولوجيّ، وتسامحٌ دينيّ؛ ويمكن لهذه الأنواع أن تتداخل وتتشابك في سياقاتٍ كثيرة. ومن ناحية ثانية، يمكن التمييز بين أنواع التسامح وفقاً للجهة التي تقوم به، على سبيل المثال، تسامحٌ مؤسّساتيّ، وثمة تسامح فرديّ (درويش، ٢٠١٩).

ومن ناحيةٍ ثالثة، يمكن التمييز بين أنواع التسامح وفقاً للميدان أو المجال الذي يحصل فيه: تسامحٌ اقتصاديّ، وتسامحٌ اجتماعيّ، وتسامحٌ رياضيّ... إلخ. ومن ناحيةٍ رابعة، يمكن تصنيف أنواع التسامح، وفقاً لغايات هذا التسامح أو بواعثه، فثمة تسامحٌ نفعيّ/براغماتيّ، وتسامحٌ مبدئيّ/أخلاقيّ (Gale-

تيارات فكرية، ومن المستحيل أن يوجد مجتمع مثالي لا توجد فيه أخلاق سيئة تؤثر في القيم؛ ولكن المؤمل في المجتمع السعودي ألا يجعل من الاختلاف الفكري أو المذهبي سبباً للنزاعات، بل إن الاختلاف يُثري الآراء ويرتقي بالعقول ويُهدّب الأخلاق إذا تعامل معها المجتمع تعاملًا حضاريًا ومدنيًا (المحيميد، ٢٠١٦).

وتحرص المملكة العربية السعودية على كل ما من شأنه تعزيز ثقافة السلام، والتسامح والحوار، والتعددية، وقد دأبت على تأكيد التزامها بالمقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة من خلال ما تقوم به من جهود على المستوى الدولي، من منطلق إيمانها بأن تعزيز ثقافة السلام يبدأ بالفرد، ومن خلال علاقاته مع مجتمعه المحلي والدولي؛ بوصفه مواطناً عالمياً، وبإشراك جميع فئات المجتمع المحلي والدولي ومؤسساته.

وما تقوم به المملكة من جهود ضمن هذا الإطار يقوم على (٣) ركائز أساسية: (العدالة، والتنمية، وحماية حقوق الإنسان)، التي ترجمتها المملكة على أرض الواقع من خلال (بناء المجتمع المحلي بمختلف فئاته)، ولعل أكبر شاهد على هذه الجهود رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تركّز على تعزيز القدرات الوطنية، وإشراك جميع فئاتها في عملية التنمية التي تتسق مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المُستدامة، وما تبعها على المستوى الوطني من إصلاحات متعلّقة بتمكين المرأة، وتنشيط دور الشباب في مسيرة المملكة التنموية، والعمل على المستوى الإقليمي والدولي؛ لتحقيق أهداف التنمية المُستدامة، وبناء شراكات إقليمية ودولية تُسهم في تحقيق الفائدة للجميع.

ونادت المملكة بضرورة العمل الجاد لتحقيق الأمن

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

اقتصاديًا واجتماعيًا متوازنًا؛ يكون أقدر على توفير أرضية التسامح، ويؤكد أن المجتمعات التي تشكو من تفاوت كبير في التنمية بين أفرادها وجهاتها؛ تفرز قطاعات بشرية تعاني الفقر والبطالة، ولا يمكنها استساغة خطاب التسامح، فالتسامح والازدهار متلازمان (البكوشي، ١٩٩٥، ص. ٣٢).

والسّلم الأهلي والأمن المجتمعي والتعايش الاجتماعي على قاعدة الاحترام المتبادل؛ من القيم النبيلة التي يحثّ عليها الإسلام الحنيف، ويربي أبناءه وفق مقتضاها الأخلاقي والعملية، ومن المفارقات الصارخة أن تعاني غالبية المجتمعات الإسلامية القلاقل والفتن والاضطرابات الأمنية، وتتطلع إلى السّلم الأهلي والتعايش الاجتماعي، بوصفها طموحات لما تتوافر مقوماتها بعدد في الواقع.

التسامح الديني:

هو التعايش بين الأديان، ويكون بتقبّل الآخر المختلف دينيًا، واحترام عقيدته وأفكاره، وأن له الحرية في ممارسة شعائره من غير تنازل أو تساهل في الدين. وقد اتفق على هذا: عبد الهادي (٢٠١٣)، ورضوان (٢٠١٣)، وسالم (٢٠٠٣)، و Karpov (2008) و Lisovskaya، وهذا هو الهدف الذي ترمي إليه جميع الأديان، كما ذكرها المزين (٢٠٠٩)؛ وبالتالي لم تكن الأديان عائقًا أمام التسامح والتعايش والحوار (الكندري، ٢٠١٥، ص. ١٢).

١- قيمة التسامح الديني في كونه ضرورة واجبة:

ما يجب تسليط الضوء عليه، أن أهمية التسامح الديني تتمثل في كونه ذا بعد وجودي: أي أنه ضروري لضرورة الوجود نفسه، ولتوضيح ذلك يمكن القول:

(otti,2002). وغير ذلك من التصنيفات، ولا يمكن حصر مجالات التسامح؛ لأن التسامح ممارسة حياتية عامة، ولكن توضيح مجالاتها ضمن إطار محدد يسهم في الوصول إلى قيم مجتمع أفضل نسعى إلى تحقيقه.

التسامح الاجتماعي والثقافي:

يُشير التسامح الاجتماعي إلى أعضاء المجتمع الذين يتسامحون مع الممارسات الاجتماعية والثقافية التي تُعيد إنتاج الهويات الاجتماعية (Verkuyten et al, 2019).

ويشير التسامح الثقافي إلى ”الانفتاح العقلي، والإقرار بحق الاختلاف وآداب الحوار، ونبذ العنف والتعصب، إضافة إلى تقدير الفنون بمختلف أنواعها وأشكالها، واحترام ثقافة المجتمعات المختلفة“ (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠١٩، ص. ٢٧).

ومن مقتضيات التسامح الاجتماعي: أن يتنازل الإنسان المتسامح عن جزء من حريته للآخرين؛ إيمانًا منه بضرورة ذلك التنازل لتحقيق التكيف والوئام والانسجام بين البشر. وتنبع القدرة العالية في العلاقات الاجتماعية من فاعلية التواصل والاتصال مع الآخرين، واتخاذ قيم التسامح منطلقات وركائز لهذا التواصل، وكلما تطوّرت قدرة الفرد اجتماعيًا على التواصل والتوافق؛ تمتّع بصحة نفسية عالية، وقوة ضبط أكبر لسلوكه، فيمارس حياته في مساره الإنساني، وفي التعامل مع الناس ومشكلات الحياة بهدوء واتزان وسلام؛ مما يجعل من سلوكه المتسامح مكافآت نفسية واجتماعية مستمرة ومتنامية؛ حتى يصبح هذا السلوك سمة ثابتة عنده وسجية مطبوعًا لديه (الإمارة، ٢٠٠٥).

ويرى البكوشي أن المجتمع الذي ينمو نموًا

وتلاقح؛ يحفز على الاضطلاع بالمسؤولية، ويدفع إلى جعل الوفاء بالحاجات النفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والحضارية واقعا مرئيا وخيارا متاحا أمام القدرات والكفاءات، وقد ألمح القرآن الكريم إلى ضرورة هذا الاختلاف النمطي، وإلى حتمية وجوده؛ حتى يتمكن كل فرد وكل مجتمع من العيش بحسب ما لديه من إرادة وحرية واختيار، وبالطريقة التي يهواها ويرتضيها ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (القرآن الكريم، سورة هود: ١١٨).

وهكذا نلاحظ أن الغاية من اختلاف الناس إلى شعوب وقبائل، وتنوعهم إلى ثقافات ومدنيات؛ إنما هو للتعرف لا للتناكر، والتعايش لا للاقتتال، والتعاون لا التطاحن، والتكامل لا التعارض. وبات واضحا أن أهمية التسامح الديني تتمثل في كونه ضرورة الوجود نفسه.

٢- قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه يقتضي الاحترام المتبادل:

تبين أن قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه يقر الاختلاف ويقبل التنوع، ويعترف بالتغاير، ويحترم ما يميز الأفراد من معطيات نفسية ووجدانية وعقلية، ويُقدّر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره، ورؤية مستقبلية هي بسبب وجوده وسر بقائه وعنوان هويته ومبعث اعتزازه.

٣- قيمة التسامح التي في كونه يقتضي المساواة في الحقوق:

من الواضح أن قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه يقتضي التسليم المطلق - اعتقادا وسلوكا وممارسة - بأنه إذا كان لهؤلاء وجود فلاولئك وجود، وإذا كان

إن سنة الوجود قد اقتضت أن يكون وجود الناس على الأرض في شكل تجمعات بشرية، وهي إن اتفقت فيما يجمع فيما بينهما من وحدة الأصل، والحاجة إلى التجمع، والحرص على البقاء، والرغبة في التمكن من مقومات الحياة، والسعي إلى إقامة التمدن وال عمران، والتوق إلى الارتقاء والتقدم؛ فإنها قد تباينت فيما تنفرد به كل مجموعة من خصوصية عرقية ودينية وثقافية، وقد ذكر ذلك القرآن الكريم ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾، فقد أكدت الآية ما كان قد توصل إليه الحكماء والفلاسفة من قبل، وأثبتته الواقع التاريخي المشاهد من أن الإنسان مدني بطبعه؛ بمعنى أنه لا تتحقق حياته، ولا ينبنى كيانه، ولا تُكمل ذاته، ولا يكتسب ما تصبو إليه قدراته؛ إلا داخل وسط اجتماعي متشابك فيه الخير والشر، وفيه التحابب والتباغض، وفيه التقارب والتنافر، وفيه الأنا الأخر؛ فالإنسان ابن بيئته ينشأ فيها، وهي التي تُكوّنه وتُلوّنه، وهي التي توفر له ما يفي بحاجاته الأساسية، وأنها هي التي تأقلمه بجعل المتعلقات الذاتية تتناسق مع روحها العامة، وتنسجم مع ما لديها من غاية مشتركة.

ومن ذلك يتبين أن التنوع بين الناس - أفرادا وجماعات - ما كان انحرافا، ولا شذوذا، ولا مروفا؛ بل كان من طبيعتهم البشرية، فهو ظاهرة ضرورية تتضمنها الفطرة الإنسانية، واستلزمها النشأة الاجتماعية، فهناك تنوع في الطبائع والأمزجة والمواهب وال ميول والمؤهلات والطموحات، كما أن هناك تنوع في أنماط الممارسات الاعتقادية، وتباين في التمثيلات الطقوسية، وتغاير في التجليات السلوكية، وتغاير في المنطلقات الفكرية، وأنه تنوع إيجابي فيه ثراء وخصوصية

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

التنمية الاقتصادية يؤكد التحليل التجريبي للآثار الإيجابية المتبادلة بين التسامح والتنمية الاقتصادي (Lee, 2021).

اهم نتائج الدراسة التي تم استنتاجها:

- سعي المملكة العربية السعودية إلى مجتمع يتطلع في مستقبله إلى التسامح والتراحم والإخوة الإنسانية، حيث يتحدث كل منا مع الآخر، ويتعلم كل منا من الآخر، ويعمل الجميع معاً في سلام وبطريقة مثمرة، ويظهر دائماً قناعة وقدرة على جعل الأمل والتفاؤل ملمحاً رئيساً للعلاقات الثقافية والدينية، بدلاً من الشك وانعدام الثقة اللذين شابا طبيعة تلك العلاقات لمدة طويلة.
- تمكين الفرد في المجتمع السعودي بالقدرات العالية ليكون مواطناً عالمياً؛ سيحقق الأثر الإيجابي التنموي الذي تسعى إليه المملكة العربية السعودية في برامجها التنموية.
- تطبيق مفاهيم التسامح الاجتماعي والثقافي، ويليها التسامح الديني؛ هما السبيل الأمثل لتحقيق المواطنة العالمية؛ لأنها يقومان على قبول التعددية الثقافية واحترامها، وتقبل المختلفين دينياً.
- نشر ثقافة المواطنة العالمية في البيت، وبين أفراد الأسرة الواحدة، وفي المدرسة؛ أصبح ضرورة ملحة، يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا، متوازية مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات العالمية؛ حتى تتمكن فعلاً من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المترتبة على الانغلاق الفكري، وتعزيز الاستفادة المثلى منها؛

لهؤلاء دين له حرمة؛ فلأولئك دين له الحرمة نفسها، وإذا كان لهؤلاء خصومة ثقافية لا ترضى الانتهاك؛ فلأولئك خصومة ثقافية لا تقبل المس أبداً (المطيري، ٢٠١٥).

التسامح الاقتصادي:

يُشار إلى التسامح الاقتصادي بأنه: يشمل تقبل الآخر، والاعتراف بحقه في الممارسات الاقتصادية من بيع وشراء (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠١٩).

وكان لانتشار قيم التسامح الاقتصادية في أي مجتمع بكافة مكوناته دور مهم في اختفاء المنازعات والمشكلات في التعاملات الاقتصادية والتجارية، كما تتجسد فوائده في تراجع معدلات التضخم، وتوافر فرص العمل، ورفع معدل النمو الاقتصادي، علاوة على رفع اسم الدولة، واكتساب ثقة دول العالم، وتنمية علاقاتها التجارية والاقتصادية مع دول العالم.

والتسامح ليس مجرد مسألة أخلاقية معنوية فقط، إنه مسألة وطنية سياسية اقتصادية بامتياز، وجزء لا يتجزأ من منظومات: التربية والتعليم والثقافة والإعلام. والتسامح جزء لا يتجزأ من عدالة الدولة إزاء مكونات المجتمع، بما في ذلك عدالة الدولة إزاء القرية مقابل المدينة، والريف مقابل الحضر، والعاصمة مقابل الأطراف. وهو جزء لا يتجزأ من نتائج العمل الاقتصادي وعدالة توزيع مكاسب التنمية (بدران، ٢٠١٦).

وقد أثبتت دراسة بشكل تجريبي العلاقة بين التسامح الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، حيث تدعم النظريات ذات الصلة التأثير الإيجابي للتنمية الاقتصادية في التسامح، كما أن التأثير الإيجابي للتسامح في

للشباب، ورفع درجة الوعي لديهم، ونقل واقعهم وطموحاتهم ومشكلاتهم بشكل مباشر، كما توفر مفاهيم جديدة للتواصل بين الشباب للنقاش والحوار التفاعلي عن قضاياهم؛ مما يساعد على ظهور مدى التقارب والتباين الفكري لدى الشباب، ويمكن للمجتمعات الاستفادة من هذا الرصيد الفكري في بناء سلوك وممارسات التسامح والمواطنة العالمية، عبر رصد توقعات الشباب واتجاهاتهم، وارتباطها بواقع الممارسة وتعاملها مع قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومع تحديات الشباب، والعمل على ترسيخ الثقافة الإيجابية للتسامح، التي تسهم في تغيير السلوك النمطي السائد في المجتمع للأفضل.

مقترحات وتوصيات الدراسة واليات التفعيل:

بذل مزيد من الجهود؛ لتعزيز قيم التسامح، وإبراز خطر الأيدولوجيات غير المتسامح؛ لأنه أصبح أمرًا ضروريًا بين الأفراد، وعلى نطاق الأسرة، وعلى صعيد المجتمع المحلي، من خلال تكوين المواقف القائمة على الانفتاح مع المجتمعات والحوار مع الآخر، عن طريق شبكات الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

رفع مستوى المواطنة عمومًا، والمواطنة العالمية تحديدًا في المجتمع السعودي، التي تُعدّ حصنًا منيعًا للمواطنين ضد أي مؤثرات خارجية سلبية، ومن ثمّ تُشكّل ركيزة من ركائز نجاح الدولة في المستقبل، وزيادة لحمة الشعب ونمائه، كما تعدّ حجر أساس للعديد من الأجهزة الأمنية؛ لدحض الإرهاب والتطرّف والعنف وغيرها من الظواهر السلبية المختلفة.

للمساهمة في تنمية المجتمع.

- لا يزال دور الأسرة في المجتمع السعودي ينطوي على الدور الأساسي بتعزيز قيم المواطنة المحلية، حيث تحرص على تلقين أبنائها حب الوطن. أما غرس قيم التعايش مع الثقافات العالمية، فلا يحظى بالأهمية ذاتها.

- استثمار الدور الريادي للمدرسة في ترسيخ قيم التسامح والوسطية، وتعزيز السلوك الإيجابي والاتجاهات الداعمة للمواطنة العالمية.

- مشاركة المواطن السعودي في الأعمال المجتمعية، ليس على المستوى المحلي؛ بل على المستوى العالمي، حتى يدرك أن العالم أجمع هو بيئته، ويدرك دوره بوصفه مواطنًا عالميًا.

- تُعدّ القيم جزءًا أساسيًا لتنمية الفرد وترسيخ مبادئه؛ إذ ترتبط بشكل كبير فيما بينها، فترسيخ قيمة - كالتسامح بمجالاته - يؤدي إلى ترسيخ مبادئه، وتُترجم بسمات المواطن العالمي وسلوكياته.

- منبع التسامح في المجتمع السعودي هو التسامح الاجتماعي؛ لذا يجب تسليط الضوء على مجالات التسامح الأخرى وإعطائها مزيدًا من الاهتمام.

- تتميز المملكة العربية السعودية بعمق الروابط الدينية والثقافية، والتمازج الأسري بين مواطنيها، وهي في مجملها عوامل تقارب وتوحد تعززها المواطنة والوطنية بشكلها العام؛ ولكن مفاهيم المواطنة العالمية لازالت بحاجة إلى مزيد من الاهتمام.

- الدور المحوري الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تعزيز البناء الفكري

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

- تطوير حملات توعوية تقوم بها مؤسسات إعلامية وجهات أمنية ووزارات الاتصالات وتقنية المعلومات، وعبر حسابات إلكترونية تابعة لها؛ لتوعية جميع شرائح المجتمع بمفهوم المواطنة العالمية وأبعادها وأهميتها للمجتمع والمواطن، كما يمكن تبني الفكرة باستخدام حسابات بعض المشاهير وشخصيات المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- المشاركة في الفعاليات الدولية التي تدعو إلى التسامح، وترفض التمييز العنصري والتطرف، وتأسيس شراكات محلية؛ لتعزيز قيم التسامح بالشراكة مع شركاء دوليين.
- تعزيز ثقافة التسامح وممارسات المواطنة العالمية لدى جميع شرائح المجتمع، ونشر المفاهيم والأسس الداعمة للهوية الوطنية والتعددية الثقافية.
- إدراج منهج أو مادة دراسية ضمن المناهج التعليمية للطلاب في المدارس والجامعات على حدٍ سواء، تُعنى بالمواطنة والتربية الوطنية - بما في ذلك المواطنة العالمية - وتطوير دورات متخصصة في المواطنة العالمية موجهة إلى الأساتذة والمعلمين؛ لتوعيتهم بهذه المفاهيم.
- المراجع العربية:
- أبو دوف، محمود. (١٩٩٧، نوفمبر). بعض الممارسات التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية. مؤتمر العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة. كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، عمان.
- أبو عليوة، نهلة سيد. (٢٠١٧). أفكار حول المواطنة العالمية (الكوكبية). مجلة الطفولة والتنمية، مجلد ٨ (٢٩). ١٠٧-١٢١.
- أبو فراج، أشرف عبد الوهاب. (٢٠١٩). تعزيز قيم المواطنة في ضوء التحديات والمتغيرات العالمية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (١٤). ٩٠-٥. اُسترجع من: <https://pw.2u.net>
- احسان، أسماء محمد. (٢٠٢٠). مدى وعي الشباب بثقافة التسامح المجتمعي. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، ٢٦(١). ٧٤٣-٨٠٦. doi: 10.21608/jsh.2020.135329
- الأنصاري، محمد جابر. (١٩٩٥). تربية التسامح وضروريات التكافل الاجتماعي. الكويت: الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية.
- الأمم المتحدة. (١٩٩٦، July، ١٠). مسائل حقوق الانسان: مسائل حقوق الانسان بما في ذلك النهج المختلفة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الانسان والحريات الأساسية. اُسترجع من: <https://www.un.org/observances/tolerance-day>
- الإمارة، أسعد (٢٠٠٥). اللاعنف والتسامح قمة التوازن النفسي، مجلة النبأ. (٧٥).
- بدران، إبراهيم. (٢٠١٦، فبراير، ٢٨). التسامح والسعادة. الآفاق المستقبلية. الدستور. اُسترجع من: <https://pw.2u.net/myG69>
- بسيوني، سهير. (٢٠٢٠). المواطنة العالمية بين التحفظ وضورة الإصلاح. مجلة الثقافة والتنمية، مجلد ٢٠ (١٥٣). ١٧٥-٢٥٢.
- بدوي، عبد الرحمن. (١٩٨٤). الموسوعة الفلسفية (الطبعة الأولى). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- البكوشي، ناجي. (١٩٩٥). التسامح عماد حقوق الإنسان. المجلة العربية لحقوق الإنسان. (٢). ٣٨-٢١.
- جرار، أماني غازي. (٢٠١٩). نحو فلسفة تربوية ديموقراطية تعزز بناء المواطن العالمي. مجلة كلية الآداب، ٢٠١٩ (١٢٩). ٦٧٠-٦٤٥.
- جيدوري، صابر. (٢٠١٢). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. شؤون اجتماعية. مجلد ٢٩ (١١٦). ٧٧-١١٠.
- الخمشي، ساره والشلهوب، هيفاء. (٢٠٢٠). تنمية وعي الشباب بحقوق الانسان لرفع مستوى المواطنة (دراسة وصفية مطبقة على الجامعات في المملكة العربية السعودية). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٥). ٢٥-٣.
- درويش، حسام الدين. (٢٠١٩). ما التسامح. التسامح بوصفه مفهوما معياريا كثيفا. قلمون المجلة السورية للعلوم الإنسانية. (١٠). ٢٣٩-٢٦٣.
- السروجي، مصطفى. (٢٠١٥). المواطنة العالمية قراءة جديدة لعالم جديد. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، مجلد (١)١. ٦٨-٣٧.
- الشيخ، ماجد. (٢٠٠٩). قيم التسامح وفلسفة الضرورة والفهم المتبادل. مجلة تسامح، مجلد ٧ (٢٧). ١٥١-١٥٥. أسترجم من: https://search.emarefa.net/ar/search?append=PERIODICAL_ISSUES_PIS_ID_ss3%A+22%2249235%NOT+SDP_INFO_id3%A8
- الشويكي، فداء محمود. (٢٠٢١، مارس). المواطنة العالمية ومكانتها في المنهاج الدراسي. تعلم.
- أسترجم من: <https://educ-new.www.com/>
- صافي، يوسف (٢٠٠٧، نوفمبر) حملة تعزيز ثقافة التسامح، مركز هدف لحقوق الإنسان ندوة حول مناصرة حقوق الشباب الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
- الصالح، مصلح. (١٩٩٩). الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. (الطبعة الأولى). الرياض: دار عالم الكتب للنشر والطباعة.
- طهطاوي، سيد أحمد. (١٩٩٦). القيم التربوية في القصص القرآنية (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.
- العدوان، زيد ومصطفى، فضيه (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن. دراسات العلوم التربوية. ٤٢ (١). ١٢٧-١٣٨.
- العتيبي، فهد عبد الله. (٢٠٢١، مارس، ٢٩). الانتماء الوطني والمواطنة العالمية. الرياض. أسترجم من: <https://www.alriyadh.com/1877559/>
- الزركلي، خير الدين (١٩٩٢). الأعلام. (الطبعة العاشرة). بيروت: دار العلم للملايين.
- عبدالحافظ، سعيد. (٢٠٠٨). المواطنة حقوق وواجبات. القاهرة: مركز ماعت للدراسات الحقوقية.
- عرنوت، بشرى. (٢٠١٢). التسامح والسعادة: دراسة عبر حضارية على طلبة الجامعة في كل من مصر والعراق. المجلة المصرية للدراسات النفسية (٧٦). ١٧٥-١٢١.
- العوضي، رأفت (٢٠٠٥). أنماط القيم السائدة لدى

د. جواهر بنت صالح الخمشي: دور قيم التسامح لتحقيق المواطنة العالمية في المجتمع السعودي

<https://doi.org/10.33976/IUGJHR9/2021/29.4>.

المطيري، نبراس عدنان. (٢٠١٥). ثقافة التسامح والعايش في الأديان السماوية. مجلة الآداب. جامعة بغداد. (١١٢). ٤٧٠-٤٤٩.

المحميد، سليمان محمد (٢٠١٦، سبتمبر، ٢٣). الحوار الوطني وخلق التسامح. صحيفة مكة. أسترجم من:.

<https://u.pw/G4UGQ>

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١٩). التسامح. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

محسن، سميح. (٢٠٠٤). الاعلام وعلاقته بقيم التسامح. مجلة تسامح. رام الله لدراسات حقوق الانسان.

المعمري، سيف بن ناصر. (٢٠١٤، نوفمبر، ٢١). نظرية المواطنة.. اتجاهات وسياقات ظهور المواطنة. صحيفة شرق وغرب الالكترونية. أسترجم من:

<https://sharqgharb.net/nthzrett-almwat-dantt-atjahat-wseaqat-thzhwr>

الهاللي فاضل. (٢٠٢١). دور ثقافة التسامح في تحقيق السلم الاهلي والمجتمعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ م. مجلة مركز دراسات الكوفة، مجلد ١(٦٢). ٣٦٥-٣٩٦ استرجم من:

<https://journal.uokufa.edu.iq/index.php/ksc/article/view/823/>

الهيئة العامة للإحصاء. (ب ت). مؤشرات التنمية المستدامة. أسترجم من: <https://cutt.us/> zRyeS

وظفة، علي أسعد. (٢٠٠٥). التربية على قيم التسامح.

طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. فلسطين.

العكاري، عبد المجيد (٢٠٢٠، مايو، ١١). تصورات حول المواطنة العالمية من وجهة نظر الطلبة في بعض الدول العربية. منظمة المجتمع العلمي العربي. أسترجم من: <https://org.arsco.org/arti-1631-8-0-detail-cle>

فاعور، محمد والمعشر، مروان. (٢٠١١). التربية من أجل المواطنة في العالم العربي: مفتاح المستقبل، أوراق كارينغي. بيروت. مركز كارينغي للشرق الأوسط.

الفقاري، ناصر والعقل، ناصر. (١٩٩٢). الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة. (الطبعة الأولى). الرياض: دار الصميغي.

كريب، ايان. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس. ترجمة محمد حسين غلوم. الكويت: مجلس الثقافة والفنون والآداب سلسلة عالم المعرفة (٢٤٤)..

الكندري، وفاء حسن. (٢٠١٥). مستوى التسامح عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. رسالة ماجستير. جامعة الكويت.

لطفي، طلعت إبراهيم، والزيات، كمال عبد الحميد. (د ت). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (الطبعة الاولى). القاهرة: دار غريب.

اللعبون، جميلة. (٢٠٢١). إسهام وسائل الاعلام في تنمية قيم التسامح الفكري «دراسة مطبقة على عينة من المهتمين والمختصين والعاملين في مجال الإعلام». مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، مجلد ٢٩(٤). ٢٤٥-٢٧٣.

الجمعية السعودية
للدراستات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)



ssss20081